

اِنَّ الدِّينَ يَخْرُجُ فِي الْاَيَّامِ الْاَكْفَرِ عَلَيْنَا اَفَتَكْفُرُونَ فِي الْاَيَّامِ الْاَكْفَرِ اَلَمْ يَكُنْ اَللّٰهُ يَخْرُجُ فِي الْاَيَّامِ الْاَكْفَرِ اَلَمْ يَكُنْ اَللّٰهُ يَخْرُجُ فِي الْاَيَّامِ الْاَكْفَرِ

اَكْفَرُ الْمَلِكِ

فِي ضُرُورِيَّاتِ الدِّينِ

لِلْاُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ نُوْرٍ شَاهِ الْكُثْمِيْرِ مَشْتَعْنَا اللّٰهُ لَطُوْلَ حَيَاتِهِ

شَيْخُ الْحَدِيثِ بَالِجُ الْمَعِيْلَةِ اَمِيْنُ بَلَدِ هَيْكَلِ

—: ٣٥ :—

مِنْ مَطْبَعَةِ بَوَّعَاتِ الْحَجَلِ الْعَسَلِيِّ

يَحْيَى بَرْقِي پَرِسِي دِهَلِي

اِنَّ الدِّينَ يَكُونُ فِيْ اِيْمَانٍ اَلَيْسَ فِي الْغَارِ اَلَيْسَ فِيْ اِيْمَانٍ اَلَيْسَ فِي الْغَارِ اَلَيْسَ فِي الْغَارِ اَلَيْسَ فِي الْغَارِ

اِفْكَارُ الْمَلِكِ

فِي ضُرُورِيَّاتِ الدِّينِ

لِلْاُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ اَنُورِ شَاهِ الْكُتُبِ الْمَشْرِقِيَّةِ

سَيِّدِ الْاَحْدَاثِ بِاَلْاَمِيْنِ

— ١٣٥٠ هـ —

مِنْ مَطْبَعَةِ بَوَّعَاتِ اَبِي الْاَسْمَى

يَحْيَى بَرْنِي بِرِسِّي وَهَيْلِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحق يعلو ولا يعلى حتى يأخذ من مكانة القبول مكاناً فوق السماء
 يبسم عن بلج جبين، وعن ثلج يقين ويهر نوره وضياءه ويصدع صيته مضاءه
 ويفتر عن سنا وسناء وجعله يد مع الباطل فكيفما تقلب وصار أمته الى الهاوية
 يتقمهقر حتى يذهب جفاء أو يصير رهباء وحيث سطع الحق واستقام نعمود الصبح
 لوى الباطل ذنبه كذب السرحان وتلون تلون الحرياء ومن تولاه تبوأ مقعداً من
 النار وحقت عليه كلمة العذاب واذا ركة درك الشقاء وسوء القضاء وكر من شقى
 احاطت به خطيئته اعادنا الله من ذلك والحمد لله على العافية والمعافة الدائمة
 من البلاء والصلاة والسلام على نبيه ورسوله نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم
 خاتم الرسل والانبياء الذي انقطعت بعده الرسالة والنبوة ولم يبق الا المبشرات
 وقد كان بقي من بيت النبوة موضع لبنة فكانها وقد كمل البناء وعلى آله واصحابه
 والتابعين وتبعهم باحسان الى يوم الدين كل صباح ومساء الى يوم الجزاء

اما بعد فهذه رسالة في واقعة فتوى قصدت بها النصح والذكر لمن كان له
 قلب اولقى السمع وهو شهيد، سميتها اكفار المتأولين والمحمدين في شئ من ضلالتهم
 الذين اخذوا للاسم والحكم من قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا

له اراد بقوله لا يخفون علينا انهم وان كثروا كفروهم وتستروا بالتأويل الباطل وارادوا
 الاخفاء لئلا يخفون علينا، قال ابو يوسف في كتاب الخراج وكذلك الزنادقة الذين يلحدون في كتابنا يظهر الاسلاف

أَمَّنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
قال ابن عباس يضعون الكلام في غير موضعه والمراد بالضروريات على ما اشتهر
في الكتب ما علم كونه من دين محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان تواضعه استفاض
وعلمته العامة كالوحدانية والنبوة وختمها بخاتم الانبياء وانقطاعها بعدة وهذا
متأشهر بالله في كتابه وشهدت به الكتب السابقة وشهد به نبينا صلى الله عليه
وسلم وشهد به الاصوات ايضا كزيد بن خارية الذي تكلم بعد الموت فقال محمد
رسول الله النبي الا في خاتم النبيين لانبي بعده كان ذلك في الكتب الاول ثم قال
صدق صدق ذكره بهذا اللفظ في المواهب وغيرها وكالبعث والجزاء وجواب الصلوة
والزكاة وحجامة الحج ونحوها سمي ضروريا لان كل احد يعلم ان هذا الامر مثلا من دين
النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد فكونها من الدين ضروريا وتدخل في الايمان لا يريد
ان الاثنيان بها بالجوارح لا بد منه كما يتوهم فقد يكون استحباب شئ او اباحته ضروريا
ليكفر جاحده ولا يجب الاثنيان به فالضرورة في الثبوت عن حضرة الرسالة وفي كونه

له اى استفاض علمه حتى وصل الى دائرة العوام وعلمه كواف منهم لان كلامهم يعلم
وان لم يرفع لتعلم الذين رأوا وعلموا توفيقه فان جهله كواف منهم لعدم رغبته في تعلم
الدين وعلمه كواف منهم فهو ضروري ١٢

له ذلك في حاشية جوهرة التوحيد وان بعض المتواترات لا يكفر بها نعوذ بحجودها بعد
التعليم وفيها من الموافقات ^{١٣} التي تعقد الفرق الرابع والتسعين بين قاعدة ما لا
يكون الجهل فيه عذرا وقاعدة ما يكون الجهل عذرا فيه وخلاصة الفرق بينهما ان
الجهل المعفو عنه ما يتعذر الاحتراز عنه عادة وغير المعفو عنه ما لا يتعذر الاحتراز عنه
(بقية بر صفة آينه)

من الدين لا من حيث العمل ولا من حيث الحكم المتضمن فقد يكون حديث متواترا و
يعلم بثبوته عنه صلى الله عليه وسلم ضرورة ولا بد ويكون الحكم المتضمن فيه نظريا من حيث
العقل كحديث عذاب القبر بثبوته عنه عليه السلام مستفيض وفيه كيفية العذاب بشكل
والإيمان عمل من أعمال القلب كما أشار إليه البخاري رحمه الله تعالى يستلزم إرادة
إطاعة الشريعة في كل شيء وقبولها وهذه الإرادة شيء واحد ينحجب على كل الشريعة
لا يزيد ولا ينقص فمن حجب شيئا واحدا من الضروريات فقد آمن ببعض الكتاب وكفر
ببعضه وهو من الكافرين وإن رخص إلى بلاد الصين وأوربا لنشر ما زعمه ديننا وراه
الجاهلون خدمة للإسلام وكل يدعى حبا لليلي^{١٢} وليلى لا تقدر لهم بذلك

(بقية صفحته) في العادة، ولا بد أن يراجع ما في الردة من دائرة المعارف من عمدة إلى امرائه
وكتابه إلى أهل الردة وما جعله دعاية منهم^{١٣} ودعاية الإسلام له رقل ونحوه^{١٤}
له وفي قصة أهل نجران من الفوائد أن إقرار الكافر بالنبوة لا يدخله في الإسلام حتى يلتزم
أحكام الإسلام (فتح م) وأوضحه في الهدى حسنا فراجعه فالإيمان هو التصديق بكل ما جاء
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن متواترا والتزام أحكامه والتبرؤ من كل دبر سواه
ومن قصر من المتكلمين على الضروريات فلا ن موضوع فتم هو القطع لا أن المؤمن به هو
القطع فقط نعم التكفير إنما يكون بحجده فقط ثم من قال أنه قول وعمل يزيد وينقص أي بإطلاعه
والمعصية كان إرادته لا بد من الفرق هنا بين المؤمن الكامل والعاصي من قال لا يزيد ولا
ينقص كان إرادته لا يتبع بعض ويكون مجموع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء المشغونون
بالتخلاف فحملوا كل عبارة فوق ما أرادوا من التشييك في نفس الاختفاء أو الأرجاء، راجع
ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد من الميزان وترجمة عون بن عبد الله من تهذيب التهذيب^{١٥} من يشاء

وهذا الأمر هو الذي دار بين الشينيين إلى بكر وعمر فقاتل أبو بكر من فرق بين الصلوة
والزكاة يريد أنه ليس مؤمناً من لم يؤمن بالكل فشرح الله له صدر عمر أيضاً فرأى ما رآه
أبو بكر فعد مسلماً عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل
الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم وأموالهم لأبغضهم وحسابهم على الله أم

ثم إن التواتر قد يكون من حيث الأسناد كحديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ
مقعداً من النار ذكر في الفتح أنه ثبت صحيحاً وحسناً من طريق ثلاثين صحابياً قلت أحاط
ختم النبوة جمعها بعض أصحابي وهو المولوي محمد شفيع الديوبندي فبلغت أزيد من مائة
وخمسين منها نحو ثلاثين من الصحاح الستة وقد يكون من حيث الطبقة كتواتر القرآن
تواتر على البسيطة شرقاً وغرباً درساً وتلاوة، حفظاً وقراءة وتلقاه الكافة عن الفخامة
طبقة عن طبقة اقرأ وارق إلى حضرة الرسالة ولا تحتاج إلى أسناد يكون عن فلان عن

سأله وعند مسلم أيضاً ما في م٢٦ عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
والذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصراني ثم
يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار أم وما في المستدرک ٣٢٢
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد
يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصراني ولا يؤمن بي إلا دخل النار فجعلت أقول
أين تصدقها في كتاب الله حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الأحزاب

فالنار موعده قال الأحزاب الملل كلها، أم وراجع حقيقة المرجئة من المعارف ١٢
سأله وأما نقل مجموع الطبقة عن طبقة أخرى أنه كتاب منزل من الله على نبينا صلى الله عليه
وسلم فإنه يشترك فيه جميع المسلمين

فلان وقد يكون تواتر عمل وتواتر توارث وقد تجتمع اقسام كما في اشياء من الموضوعات كالسواك
من المضمة والاستنشاق ثم ان التواتر يزعمه بعض الناس قليلا وهو في الواقع يفتقر
الحصر في شريعتنا ويعجز الانسان ان يفهرسه يذهل الانسان عن التفاته فاذا التفت
اليه رآه متواترا وهذا كاليدعي كثيرا ما يذهل عنه ويحفظ النظرى واذا علمت هذا
فنقول الصلوة فرضية واعتقاد فرضيتها فرض وتحصيل علمها فرض وجعلها كفر وكذا
جعلها والسواك سنة واعتقاد سنيتها فرض وتحصيل علمه سنة وجعلها كفر وجعله
حرمانا وتركه عتاب وعقاب،

ثم اثبتنا في الفصول الالية اجماع اهل الحل والعقد على ان تأويل الضرريات
واخراجها عن صورة ما تواتر عليه وكما جاء وكما فهمه وجرى عليه اهل التواتر انه كفر
ذهبت الخفية بعد هذا الى ان انكار الاما لقطع وان لم يبلغ الى حد الضرورة كفر
صرح به الشيخ ابن الهمام في المسيرة وهو متجه من حيث الدليل، ثم ان الامر الشرعي
الضروري قد يكون التعبير عنه وتفهمه للناس سهلا ويشترك لسهولته في الخواص
والاوساط والعوام فاذا تواتر مثل ذلك عن صاحب الشرع وكان مكشوف المراد لربنا
الادلة فيه وجب الايمان به على حاله بدون تصرف وتعرج وذلك كمسألة ختم النبوة
لا اشكال ولا اعضاء في فهمها ويفهمه الكواف بجملة لان الرسالة والنبوة قد انقطعت
فلا رسول بعدى ولا نبي (او بجملة) ذهبت النبوة وبقيت المبشرات (يكفي في فهم هذه
المسألة وحقيقتها هذه الحروف ثم اذا تواتر عن صاحب الشرع واستفاض عنه نحو
مائة وخمسين مرة وازيد واصر عليه وبلغه على رؤس المنائر والمنابر ولم يشر مرة من
الدهر الى انه متأول وفهمت عنه الامة المشاهدون والغائبون طبقة بعد طبقة

واشتهر عند العامة ان لانبوة بعد خاتم الانبياء وانما ينزل عيسى عليه السلام من
 السماء حكما مقسطا وتكون جرت شؤون وملاحم ودارت دوائر بين المسلمين والنصارى
 فيقوم المهدي لاصلاح المسلمين وينزل عيسى لاصلاح النصارى وقتل اليهود ويكون
 الدين كله لله وتواتر نزوله عليه السلام كما صرح به علماء النقل كالحافظ ابن كثير في تفسيره
 والحافظ ابن حجر في فتحه وتلخيصه ثم جاء ملحد وحرّف تلك النصوص كما فعلت الزنادقة
 وقال بان الله سماه ابن مريم وان المراد باليهود علماء الاسلام الذين لا يؤمنون بذلك
 الملحد لانهم جردوا على الظاهرية وحرصوا الروحانية ولم يدركوا الملحد ان الزنادقة الذين
 مضوا وبادوا كانوا ابلغ منه في تلك الروحانية ان كانت تلك الزنادقة روحانية وهذا
 استاذة وابوه الروحاني الباب ثم البهاء وقرّة العين هلكوا عن قريب وادعوا ما ادعى
 واتباعهم الاشقياء اكثر من اتباعه فابن له بهاء كالبهاء وابن له ثبات في الحروب مكافئة
 بالصدر لبنداق الرصاص واخباره بالنجاة منها ثم وقوع الامر كذلك وابن له منطق
 كمنطق قرّة العين لها بشر مثل الحريم ومنطق رخيما الحواشي لاهلها ولا نزر
 وانما بضاعته تلقفت كلمات من الصوفية الكرام كالنجلي والبروز وتحرّيف
 ملادهم وسرقة القباء واتخاذة قميصا واتباع الفلسفة الجديدة ^{ويستشاه اهل اوبيا} ^{يوت}
 وجعله وحيا يوحى اليه شيطانه وقد مهّد له ذلك قبله امثاله منهم الحكيم محمد حسن
 الامر هي صاحب غاية البرهان في تاويل القرآن على انهم كانوا احسن حالا منه

له وقد جمعت احاديث نزوله عليه السلام في رسالة سميتها التصريح بما تواتر في نزول
 المسيح قد طبعت فيها نحو سبعين حديثا ونحو اربعين منها صحاح وحسان ١٢

فانه لم يتنبأوا فاذا كان الامر هكذا كفرناه بالاجماع وجعلنا الهاوية أمته ويعجز
 قول المتنبي في ذلك المتنبي ^{يتنبأوا} ه لقد ضل قوم بأصنامهم، واما بزق رياح فلا
 وقد قال قائل ان الاحوط فيه ه

وكان امرأ من جن إبليس فارتقى به الحال حتى صار إبليس من جنه
 هذا وقد بلغني كلام بعضهم ان مالكا الامام رحمه الله قائل بموت ^{عليه} عليه السلام هذا
 من سوء الفهم فقد صح مالك ايضا في العتبية بنزوله كما انعقد الاجماع عليه كره الابي في شرح صحيح مسلم واما
 ان كان امرا يعسر فهمه وتفهمه كمسألة القدر وعذاب القبر والاستواء على العرش
 والنزول الى سماء الدنيا وغير ذلك من المتشككات والامور الالهية ثم تواتر واستفاض
 فان جحد من بلغه ذلك الامراضل ما جاء كفرناه بلا خطر وان بحث في الكيفية واشت
 وجهها وزل فيه ونفى اخر عد رناه وينبغي ان يراجع ما ذكره ابن رشد الحفيد في رسالته فصل
 المقال والكشف عن مناهج الادلة فانه عبر عما ذكرناه بعبارة منطقية (ومن اظلم ممن
 افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولعروح اليه شيء ومن قال ستنزل مثالا نزل الله
 ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم
 تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آيته تستكبرون)
 ثم ان بعد ما هلك ذلك الممجد انشق العصا بين اذ نابه في من يخلفه فاتخذ من
 تفاريقه ساجور ففارق بعضهم جيله واظهر انه لم يكن نبيا ولم يدع ولم يتق في الكلام
 لكنه مهدى وعيسى المهدى والعباد بالله و اراد بذلك استماله الخاق وتلقاهم اليه و
 لا يخرج من الكفر الا من كفر ذلك الممجد بلا تلمع وتروء لوجه -

الاول ان ذلك الممجد ادعاه النبوة بل الرسالة نعم تشرىعا اكثر من نباح العار في

كلامه فانكاره مكابرة فاضحة لا يلتفت اليها ويكفر من كفره وما قولك فيمن لم يكفر مسلمة
 وذهب يأول ادعاءه وسجحاته وما قولك فيمن لم يكفر من يعبد الصنم وتأول بانه لا يعبد
 بل يخرج لوجهه كلاراه وهذا ايضا مكابرة لا يلتفت اليها كيف لو رآه يسجد للصنم الف مرة
 فيخرج له الانسان وجها ومثل هذه المهملات لا يصنع اليها، قال النووي في الزدني،
 والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم تقبل ام والحاصل
 ان التأويل لكلامه ليس تأويلا بل هو كذب له لا يغير حكما

الثاني انه قد تواتر وانعقد الاجماع على نزول عيسى بن مريم عليه السلام فتأويل هذا
 وتحريفه كفر ايضا وقد قال في روح المعاني وهو من محقق المتأخرين ان من لم يقل بنزوله
 فقد كفره العلماء وهو على القاعدة في انكار ما تواتر في الشرع وقد رأيت كلام ذلك المحدث
 المتنبئ في قوله تعالى وان من اهل الكتب الا ليؤمنن به قبل موته وكلامه اتباعه فقتل
 كيف قدر بذلوا جهدهم في تأويله وتحريفه ولم يستولمهر شيء فيجب ان يكفروا -

الثالث انهم منحو رتبة مثل عيسى عليه السلام من الرسل اولى العزم لمثل هذا الاخير
 الزبير فيجب ان يكفروا - راجع فتح الباري من باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس
 اعلم ١٩٦ - وغاية من يحتاج لهم ان يستتيبهم فان تابوا ولا فهم كفرون وليس في
 الشريعة الاسلامية الا هذا القدر كما قد اثبتناه بالاجماع في ما بعد في الفصول وعرض
 التوبة ايضا انما يكون من حاكم الاسلام عند ابرام الامر والفصل من فاما لهذا واما لذل
 واما الآن فلم يبق لهم الا الكفر فليجعلوه شعارا او دثارا حتى يحلهم مردار البوارك والآشاع

له وان قلنا ان الحضري ليس بنبي بل ولي فالنبي افضل من الولي وهو مقطوع به عقلا ونقلا
 والصائر الى خلافه كافر لانه امر معلوم من الشرع بالضرورة ١٢

وان كان متدينًا ببعض الاديان والكتب المنسوخة خص باسم الكتابي كاليهودي والنصراني وان كان يقول بقدم الدهر واستناد الحوادث اليه خُصَّ باسم الدهري وان كان لا يثبت الباري تعالى خصَّ باسم المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم واطهارة شعائر الاسلام يطين عقائده ككفرًا بالاتفاق خصَّ باسم الزنديق وهو في الاصل منسوب الى الزند اسم كتاب اظهر مزدك في ايام قباد وزعمانه تاويل كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذي يزعمون انه نبيهم - (شرح مقاصد)

قوله (المعروف) اه فان الزنديق يموه يكفره ويدرج عقيدته الفاسدة ويخرجها في الصورة الصحيحة وهذا معنى ابطان الكفر فلا ينافي اظهاره الدعوى الى الضلال وكونه معترفًا بالاضلال ام ابن كمال - (رد المحتار ص ٢٩٢)

وقيل لا يقبل اسلامه ان ارتد الى كفر خفي كزنادقة وباطنية - (منهاج للنووي)

فالمراد بابطان بعض عقائد الكفر ليس هو الكتمان من الناس بل المراد ان يعتقد ^{وهو المراد بقوله يطين الكفر فيخلط} بعض ما يخالف عقائد الاسلام مع ادعائه اياه وحكم المجموع من حيث المجموع الكفر لا غير وفي المسند مخرج عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة مسخر الاوذلك في المكذابين بالقد والزنديقية - قال في الخصائص صحيح وفي المنتخب كنز العمال منه مرفوعاً ما يفسرهما -

له يكون قوم من امتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى يقرءون ببعض القدر ويكفرون ببعضه يقولون الخير من الله والشر من ابليس فيقرأون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الايمان والمعرفة فما تلقى امتي منهم من العداوة والبغضاء والجلال اولئك زنادقة هذه الامة في زمانهم يكون ظلم السلطان (بقية برهانه)

مَا الْمِرَاقِي بِأَهْلِ الْقِبْلَةِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ

مر قال المبحث السَّابِعُ في حكم مخالف الحق من اهل القبلة ليس بكافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد وقيل كافر - وقال الاستاذ نكفر من كفرنا ومن لا فلا وقال قدماء المعتزلة تكفر المجبرة والقائلين بقدم الصفات وخلق الاعمال وجهلا هم نكفر من قال بزيادة الصفات وجواز الرؤية وبالخروج من النار ويكون الشرور القباح بخلقه و ارادته لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده لم يكونوا يفتشون من العقائد وينجون على ما هو الحق فان قيل فكذا في الاصول المتفق عليها قلنا لاشتقاقها وظهور ادلتها على ما يليق باصحاب الجمل قد يقال ترك البيان انما كان اكتفاء بالقصة الاجمالي اذ التفصيل انما يجب عند ملاحظة التفاصيل والافكر من مؤمن لا يعرف معنى القديم والحادث هذا وكفار الفرق بعضها مشهور في باب الكفر والايمان ومعناه ان الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الاسلام كحدوث العالم وحشر الاجساد وما يشبه ذلك واختلفوا في اصول سواها كمسألة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام وجواز الرؤية ونحو ذلك مما لا نزاع فيه ان الحق فيها واحد هل يكفر المخالف للحق بذلك الاعتقاد وبالقول به امر لا فلا نزاع في كفر اهل القبلة المواطبة طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات

(بقية منقذ شتة) فإله من ظلم ويحيف واثرة تريبعت الله طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون الخسفت فما اقل من ينجومهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسخر فيمسخر الله عامة أولئك قردة ونحازير ثم يخرج الرجال على اثر ذلك قريبا (طب) -

ونحو ذلك وكذا يصدور شيء من موجبات الكفر عنه وأما الذي ذكرنا فذهب الشيخ
 الأشعري وأكثر الأصحاب إلى أنه ليس بكافر وبه يشعر ما قال الشافعي رحمه الله تعالى عليه
 "لا رد شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية (استحلالهم للكذب)" وفي المنتقى عن أبي حنيفة
 رحمه الله تعالى عليه أنه لم يكفر أحداً من أهل القبلة "وعليه أكثر الفقهاء ومن أصحابنا
 من قال بكفر المخالفين - (شرح مقاصد جلد ثاني ص ٢٦٥ إلى ص ٢٦٤)

اعلم أن المراد بأهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كدرويش
 العالم وحشر الأجساد وعلوم الله تعالى بالكلية والجزئية ما شبه ذلك من المسائل
 المهمة فمن واطب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم ونفي
 الحشر ونفي علمه سبحانه بالجزئيات لا يكون من أهل القبلة وإن المراد بعدم تكفير أحد من
 أهل القبلة عند أهل السنة أنه لا يكفر ما لم يوجد شيء من أمارات الكفر وعلاماته ولم
 يصدور شيء من موجباته (شرح فقه أكبر)

إن غلافه (أي في هواه) حتى وجب أكفاره به لا يعتبر خلافه ووفاقة أيضاً لعدم دخوله
 في مسمى الأمة المشهود لها بالعصمة وإن صلى إلى القبلة واعتقد نفسه مسلماً لأن الأمة
 ليست عبارة عن المصليين إلى القبلة بل عن المؤمنين وهو كافر وإن كان لا يدري أنه
 كافر، (تحقيق شرح أصول حسنى)

ونحوه في الكشف شرح البزدوى من الإجماع ص ٢٣٣ والأحكام للأمدى من المسألة
 السادسة منه -

لا خلاف في كفر المخالف في ضروريات الإسلام وإن كان من أهل القبلة المواظب
 طول عمره على الطاعات كما في شرح التخرير، (رد المحتار من الأمانة ص ٣١ ج ١ ومن

بجود الوتر مطبوع مصر سنة ١٢٤٢هـ)

ايضاً ثم قال (اي صاحب الجرح) والحاصل ان المذهب عدم تكفير احد من المخالفين فيما ليس من الاصول المعلومة من الدين ضرورة الخ فافهم - (رد المختار)

اهل القبلة في اصطلاح المتكلمين من يصدق بضرورات الدين اي الامور التي علم ثبوتها في الشرع واشتهر من انكر شيئاً من الضرورات كحدث العالم وحشر الاجساد وعلوم الله سبحانه بالجزئيات وفرضية الصلوة والصوم لم يكن من اهل القبلة ولو كان مجاهداً بالطاعات وكذلك من باشر شيئاً من امارات التكذيب كعبود الصنم والاهانة بامر شرعي ولاستهزاء عليه فليس من اهل القبلة ومعنى عدم تكفير اهل القبلة ان لا يكفر بارتكاب المعاصي لا بانكار الامور الخفية غير المشهورة - هذا ما حققه المحققون فاحفظه - (زبراس ٥٤٢)

وفي جوهر التوحيد ومن لمعلوم ضروري جحد من ديننا يقتل كافر الجبل وشرحة شاحه وذكر ان هذا جتمع عليه وذكر ان الماتريديّة يكفرون بعد هذا بانكار القطع وان لم يكن ضرورياً، قلت تواردة الاصوليون من اصحابنا في انكار ما اجمع عليه الصحابة اذ جعلوه كالكتاب في الرتبة -

وقال الحافظ ابن تيمية رح في اقامة الدليل ١٣١ وجمعهم حجة قاطعة باتباعها بل هي اوكد الحجج وهي مقدمة على غيرها وليس هذا موضع تقرير ذلك فان هذا الاصل مقر في موضعه وليس فيه بين الفقهاء بل ولا بين سائر المؤمنين الذين هم المؤمنون خلاف، وانما خالف فيه بعض اهل البدع المكفرين ببدعتهم والمفسقين بها بل من كان يضم الى بدعتهم من الكيثر ما بعضه يوجب الفسوق اه -

لكن يجتمل ان يكون ما اجمع عليه الصحابة رف من الضررى عندهم وقد اشار اليه
 في روح المعاني تحت قوله ان الذين كفروا سوءا عليهم الآية ومثله في شرح التحرير للمحقق ابن
 امير الحاج تلميذ المحقق ابن الهمام وتلميذ الحافظ ابن حجر ذكره في تقسيم الخطأ وبسطه ونحوه
 في التاويل للتفتازاني من حكم الاجماع - وعيارة المحقق ابن امير الحاج في شرح التحرير هكذا -
 "والمراد بالمبتدع الذي لم يكفر ببدعته وقد يعبر عنه بالذنب من اهل القبلة كما اشار
 اليه المصنف سابقا بقوله وللنهي عن تكفير اهل القبلة هو الموافق على ما هو من ضرريات
 الاسلام كحدث العالم وحشر الاجساد من غير ان يصد عنه شيء من موجبات الكفر قطعاً
 من اعتقاد راجع الى وجود الله غير الله تعالى اولى حاوله في بعض اشخاص الناس او
 انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او ذمة او استخفافه ونحو ذلك المخالف في اصول سواها
 مما لا نزاع ان الحق فيه واحداً - كمسألة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام
 ولعل الى هذا اشار المصنف ما ضيق بقوله اذ تمسكة بالقرآن والحديث والعقل اذ اخلاف
 في تكفير المخالف في ضرريات الاسلام من حدث العالم وحشر الاجساد ونفي العلم بالجزئيات
 وان كان من اهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات وكذا المتلبس بشيء من موجبات
 الكفر ينبغي ان يكون كافراً باخلافه وحينئذ ينبغي تكفير الخطابية لما قدمناه عنهم في
 فصل شرائط الراوى وقد ظهر من هذا ان عدم تكفير اهل القبلة بذنب ليس على عمومته
 الا ان يحمل الذنب على ما ليس بكفر فيخرج المكفرة كما اشار اليه الشك في ام -
 ثم ذكر عن الشكلى ما لا يضرنا فانه فيما اذا تكلم بالشهادتين بعد ما كان تفوه بكلمة
 الكفر جعله كمسلواته ثم اسلم ومع هذا نظر فيه ابن امير الحاج بانه لا بد ان يتبرأ عما
 كان تفوه به وهو في كلام الشكلى ايضا فافتراف بينهما اذن -

وقال المحقق محمد بن ابراهيم الوزير في اثار الحق ^{ص ١٣١} الفرع الثاني ان يسير الاختلاف لا يوجب التعادى بين المؤمنين وهو ما وقع في غير المعلومات القطعية من الدين التي دلّ الدليل على تكفير من خالف فيها - ام

وقال في ^{ص ٢٢٥} مثل كفر الزنادقة والملاحدة الى ان قال (وتلعبوا بجميع ايات كتاب الله عز وجل في تاويلها جميعاً بالباطن التي لم يدل على شئ منها دالة ولا امانة ولا لها في عصر السلف الصالح اشارة وكذلك من بلغ مبلغهم من غيرهم في تعفية اثار الشريعة ورد العلوم الضرورية التي نقلتها الامة خلفها عن سلفها) - ام

وقال في ^{ص ١٦٩} "فاعلم ان الاجامات نوعان احدهما تعلم صحته بالضرورة من الدين بحيث يكفر مخالفه فهذا اجماع صحيح ولكنه مستغنى عنه بالعلم الضروري من الدين" ام واعلم ان اصل هذه المسألة اى مسألة عدم تكفير اهل القبلة ماخوذة مما رواه ابو داود في الجهاد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله ولا تكفره بدين ولا تخرجه من الاسلام بعمل الحديث -

والمراد بالذنب فيه على عرفت الشريعة غير الكفر وكذلك هذه الجملة في عبارة الائمة كالامام الاعظم وغيره كالامام الشافعي كما نقله في اليواقيت مقيدة بالذنب فجاء الناطرون والجاهلون والمليحون فوضعوها في غير موضعها واصل هذه الاحكام في اطاعة الامير والنهي عن الخروج عليهم ما صلوا اليه عند مسلم وغيره وهو مقيد عند وعند اخرين بقوله صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان

وهو المراد بما عند البخاري وغيره عن انس من شهد أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا
 وصلواتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم قلت وفي قوله
 صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان دلالة على ان تلك الرواية
 الى الرايين فلينظر فيما بينهم وبين الله ولا يجب عليهم تعجيزه بحيث يحصر سانه ولا
 ينطلق بتاويل بل انما يجب ان يكون عندهم من الله فيه برهان لا غير ووقع عند الطبراني
 فيه كما في الفقه كقرا صراحا بصاد مهملة مضمومة ثراء قدل على ان التاويل في الصريح
 لا يقبل وقال في الفقه قوله عندكم من الله فيه برهان اي نص اية او خبر صحيح لا يحتمل
 التاويل اه - قدل انه يجوز التكفير بناء على خبر واحد وان لم يكن متواترا وكيف لا
 وهم يكفرون بها عده الفقهاء من موجبات الكفر فلا يكفرون بها في حديث صحيح لم يقيم
 على تاويله دليل ودل ايضا ان اهل القبلة يجوز تكفيرهم وان لم يخرجوا عن القبلة
 وانه قد يلزم الكفر بلا التزام وبدون ان يريد تبديل الملة والا لم يحتج الراي الى برهان
 فهم كما في حديث اخر عند البخاري من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وهم دعاة على باب
 جهنم من اجابهم اليها قد قوه فيها قال القاسمي كما في الفقه معناه انه في الظاهر على
 ملتنا وفي الباطن مخالفون وحمله الحافظ على الخواج وقال في ترجمة الدجال واما الذي
 يدعيه فانه يخرج اولان يدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية - اه
 وقال في حديث ثلاثين دجاء - وتوجيه زيادة العدد في بعض الروايات ما لفظه (ويحتمل

له ودر ازالة الخفاء من تفصيله در خروج ير خليفه وكفروى بانحاء ضروريات دين و معنى قطعت بطلان
 تاويل آنست كه مخالف نص كتاب يا سنت مشهوره يا اجماع يا قياس جلي واقع شود - اه
 واكنون بطلان تاويل وضابطه آن در مثل مختصر قدورى بايد دید ۱۲

ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من الثلاثين ونحوها وان من زاد على العدد
المذكور يكون كذبا فقط لكن يدعوا الى الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية واهل الوحدة
والحالوية وسائر الفرق الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء به محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلهم من قبيل الرجال وكفرة بانكار الضمريات بل يخالفتهما
فقط ثم رأيت في منحة الخالق على البحر الرائق لابن عابدين رحمه الله (وحرر العلامة نوح
أفندي ان مراد الامام ربما نقل عنه ما ذكره في الفقه الاكبر من عدم التكفير بالذنب الذي
هو مذهب اهل السنة والجماعة فتأمل ام)

قلت ومسئلة عدم ائثار اهل القبلة انما عزموها للمنتقى كما في شرح المقاصد المسيرة
وعبارة المنتقى نقلها في شرح التحرير ^{٣١} وسيأتيها عن ابي حنيفة ^{له} ولا تكفر اهل القبلة بذنبهم
فقيّد بالذنب وهي في رد المعتزلة والخوارج لا غير اذ صورة العبارة تعرض عن يكفر اهل
القبلة بغير ما يوجب الكفر وهو الذنب واما كلمات الكفر فان لم يكفر بها فيقل انها ليست
بكلمات كفر وهو سفسطة ثم رأيت في كتاب الايمان للحافظ ابن تيمية رحمه الله قال من ^{١٢١}
ولحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب وانما نريد به المعاصي كالزنا والشرب
واوضحه القونوي في شرح العقيدة الطحاوية -

ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول باننا لا تكفرا احدا بذنب بل يقال اننا لا تكفرا
بكل ذنب كما يفعله الخوارج - ثم قال القونوي وفي قوله بذنب اشارة الى تكفيره بفساد
اعتقاده كفساد اعتقاده المجسمة والمشبّهة ونحوهم لان ذلك لا يسمى ذنبا والكلام في الذنب
شرح فقه اكبر من بحث الايمان

له وذكره كذلك في جامع الترمذي من باب لا يزني الزاني وهو مؤمن من احوال الايمان ^{١٣}

ونحوه كلام الطحاوي في المختصر من تفسير الفرقان ٣٢٩
ومن اخر الاقتصاد للغزالي د -

من قتل المشرك البخاري المشرك ونحوه من الجافظين الذين يجرؤون على الكفر
لا ريب ان البخاري المشرك فيه فافوا في المسائر وحسين شهاب الدين بن جوم
وقد اختلف الصحابة فيهم بعد الخليفة عليهم هل تغم اموالهم وتسبيح زارهم كالكفار او لا كما بلغنا في رأي ابو بكر
الاول وعلم به وبناظر عمر في ذلك كما سياتي بيانه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى وذهب الى الثاني
ووافقه غيره في خلافة علي ذلك واستقر الاجماع عليه فمحق من حج شيئا من الفرائض بشبهة فيظا
بالرجوع فان فصل القتال قوتل واقيمت عليه الحجة فان رجع ولا عول معاملة الكافر حينئذ يقال ان
اصبح من المالكية استقر على القول الاول فعد من نداهة المخالف - فتح البخاري ٢٢٢ جلد ١٢
قلت اراد بقوله والا عول معاملة الكافر القتل كفا لانه قال الحافظ قبله والذين
تمسكوا باصل الاسلام ومنعوا الزكاة بالشبهة التي ذكروها لم يحكم عليهم بالكفر قبل
اقامة الحجة ام وكذا نقله عن القرطبي فيما ياتي في من استسر منهم بيعة و اراد بالشبهة
التاويل ففيه ان المأول يستتاب فان تاب والاحكم عليه بالكفر فهذا اغايبه لا النجاة
بالتاويل -

واستدل به (راي بخاري) الى سعيد في مرق الحوارج من الدين كروق السهم
من الرمية لمن قال بتكفير الحوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنههم بالمحدثين
وانود عنهم المتأولين بترجمة وبذلك صرح القاضي ابوبكر ابن العربي في شرح الترمذي
فقال الصحيح انهم كفار لقوله صلى الله عليه وسلم يرقون من الاسلام ولقوله لا تقتلهم
قتل عاد وفي لفظ غود وكل منهما انما هلك بالكفر ولقوله هم شر الخلق ولا يوصف بذلك

إلا الكفار ولقوله انهم ابغض الخلق الى الله تعالى وتحكمهم على كل من خالف معتقدهم
 بالكفر والتخليد في النار فكانوا هم احق بالاسم منهم ومن جنم الى ذلك من ائمة المتأخرين
 الشيخ تقي الدين السبكي فقال في فتاويه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم
 اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادتهم لهم بالجنة قال وهو
 عندى احتجاج صحيح قال واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعى تقدم علمهم
 بالشهادة المذكورة علماً قطعياً وثيقه نظر لاننا نعلم تزكية من كفره علماً قطعياً الى حين موته
 وذلك كاف في اعتقادنا تكفير من كفرهم ويؤيده حديث من قال لاختيه كافراً فقد
 باء به احدهما وفي لفظ مسلم من روى مسلماً بالكفر او قال عدواً لله الا حار عليه قال وهو
 قد تحقق منهم انهم يرصون جماعة بالكفر من حصل عندنا القطع بايمانهم فيجب ان
 يحكم بكفرهم بمقتضى خبر الشارع وهو نحو ما قالوه في من سجد للصنم ونحوه من لا يصح
 بالجود فيه بعد ان نستر الكفر بالجود فان احتجوا بقيام الاجماع على تكفير فاعل ذلك
 قلنا وهذه الاخبار الواقعة في حق هؤلاء تقتضى كفرهم ولو لم يعتقدوا تزكية من كفره
 علماً قطعياً ولا ينبغيهم اعتقاد الاسلام اجمالاً والعجل بالواجبات عن الحكم بكفرهم كما لا
 ينبغي الساجد للصنم ذلك.

قلت ومن جنم الى بعض هذا البحث الطبرى في تهذيبه فقال بعد ان سرد
 احاديث الباب فيه الرد على قول من قال لا يخرج احد من الاسلام من اهل القبلة
 بعد استحقاقه حكمه الا يقصد الخروج منه عالماً فانه مبطل لقوله في الحديث
 "يقولون الحق ويقراءون القرآن ويمرقون من الاسلام ولا يتعلقون منه بشئ" ومن المعلوم
 انهم لم يرتكبوا استحلال دماء المسلمين واموالهم الا بخطأ منهم قريباً تأولوه من آي

القرآن على غير المراد منه ثم اخرج بسند صحيح عن ابن عباس "وذكر عند الخوارج وما
يلقون عند قراءة القرآن فقال يؤمنون بحكمه ويهلكون عند متشابهه" ويؤيد القول
المذكور الامر بقتلهم مع ما تقدم من حديث ابن مسعود لا يحل قتل امرئ مسلم الا
باحدى ثلاث وفيه التارك لدينه المفارق للجماعة قال القرطبي في المفهرم يؤيد
القول بتكفيرهم التمثيل المذكور في حديث ابى سعيد (طرقه في ملل^{٢٥٣})

فان ظاهر مقصوده انهم خرجوا من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشئ كما خرج السهم
من الرمية لسرعته وقوة راميها بحيث لم يتعلق من الرمية بشئ وقد اشار الى ذلك
بقوله "سبق الفرت والدم" وقال صاحب الشفاء فيه وكذا انقطع بكفر كل من قال قولا
يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وحكاية صاحب الرخصة في كتاب الردة
عنه واقرة - وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم
الاسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام انما فسقوا
بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرحهم ذلك الى استباحة دماء^{لفهم} فحاشا
واموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان
الخوارج مع ضلالهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكتهم واكل ذبايحهم وانهم لا
يكفرون ماداموا متمسكين باصل الاسلام وقال عياض كادت هذه المسألة تكون
اشد اشكالا عند المتكلمين من غير حاجته سأل الفقيه عبد الحق الامام ابا المعالي فاعتد
بان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم عنها عظيم في الدين - قال وقد توقف قبله
القاضي ابو بكر الباقلافي وقال لم يصح القوم بالكفر وانما قالوا اقوالا تؤدي الى الكفر
وقال الغزالي في كتاب "التفرقة بين الايمان والزندقه" الذي ينبت الاحتراز عن التكفير

ما وجد اليه سبيلاً فان استباحة دماء المصلين المقربين بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك
 الف كافر في الحياة اهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد - وما احتج به من لم يكفرهم
 قوله في ثالث احاديث الباب بعد وصفهم بالمروق من الدين كمرق السهم فينظر
 الراعي الى سهمه الى ان قال فيتمارى في الفوقه هل علق بها شئ - قال ابن بطلال ذهب
 جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لقوله يتمارى في الفوقه
 لان التمارى من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام
 لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لم يخرج منه الا بيقين - قال وقد سئل على
 عن اهل النهر هل كفروا فقال من الكفر فروا

قلت وهذا ان ثبت عن علي بن ابي طالب انه لم يكن اطلع على معتقد الذي وجب
 تكفيرهم عند من كفرهم وفي احتجاجه بقوله يتمارى في الفوق نظر فان في بعض
 طرق الحديث المذكور كما تقدمت الاشارة اليه وكما سيأتى "لم يعلق منه شئ"
 وفي بعضها "سبق الفرث والدم" وطريق الجمع بينهما انه تردد هل في الفوق شئ اولاً
 ثم تحقق انه لم يعلق بالسهم ولا بشئ منه من الرمي شئ ويمكن ان يحل الاختلاف فيه
 على اختلاف اشخاص منهم ويكون في قوله يتمارى اشارة الى ان بعضهم قد بقي معه
 من الاسلام شئ قال القرطبي في المفهم والقول بتكفيرهم اظهر في الحديث قال فلعن
 القول بتكفيرهم يقتلون ويقتلون وتسبى اموالهم وهو قول طائفة من اهل الحديث
 في اموال الخوارج وعلى القول بعد تكفيرهم يسلك بهم مسلك اهل البغ اذا شقوا العصا
 ونصبوا الحرب فلما من استسرة منهم ببدعة فاذا ظهر عليه هل يقتل بعد الاستتابة
 اولاً يقتل بل يجتهد في رد بدعته اختلف فيه بحسب الاختلاف في تكفيرهم قال وبيان التكفير

ياب خطر ولا نعدل بالسلامة شيئاً قال وفي الحديث عالم من اعلام النبوة حيث اخبر
 بما وقع قبل ان يقع وذلك ان الخوارج لما حكموا بكفر من خالفهم استباحوا دمائهم و
 تركوا اهل الذمة فقالوا نفى لهم بعدد هم وتركوا قتال المشركين واشتغلوا بقتال
 المسلمين وهذا كله من اثار غواية الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم لم يتسكروا
 بجبل وثيق من العلم وكفى رأسهم ردة على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ونسبه الى الجور
 نسأل الله السلامة - قال ابن هبيرة وفي الحديث ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين
 والحكمة فيه ان في قتالهم حفظ راس مال الاسلام وفي قتال اهل الشرك طلب الربح وحفظ
 راس المال اولى وفيه النرجع عن الاخذ بظواهر جميع الايات القابلة للتأويل التي يفرض
 القول بظاهرها الى مخالفة اجماع السلف وفيه التحذير من الغلو في الديانة والتشطع
 في العبادة بالحمل على النفس فيما لم ياذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشريعة بانها
 سهلة سميحة واما نذوب الى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين فعكس ذلك الخوارج
 كما تقدم مبيناه، وفيه جواز قتال من خرج عن طاعة الامام العادل ومن نصب الحرب
 فقاتل على اعتقاد فاسد ومن خرج ليقطع الطرق ويخيف السبيل ويسعى في الارض
 بالفساد واما من خرج عن طاعة امام جائر اراد الغلبة على ماله او نفسه واهله فهو
 معذور ولا يحل قتاله وله ان يدفع عن نفسه وماله واهله بقدر طاقته وسيأتي بيان
 ذلك في كتاب الفتن وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن عبد الله بن الحرث عن رجل
 من بني نصر عن علي وذكر الخوارج فقال ان خالفوا اماماً عادلاً فقاتلوهم وان خالفوا
 اماماً جائراً فلا تقاتلوهم فان لهم مقالاً -

قلت وعلى ذلك يحل ما وقع للحسين بن علي ثم اهل المدينة في الحرة ثم لعبد الله بن

الزبير ثم للقراء الذين خرجوا على الحجاج في قصة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والله أعلم
 وفيه ان من المسلمين من يخرج من الدين من غير ان يقصد الخروج منه ومن غير ان يختار
 ديناً على دين الاسلام وان الخوارج شر الفرق المبتدعة من الامة المحمديّة ومن اليهود
 والنصارى قلت والاخير مبني على القول بتكفيرهم مطلقاً وفيه منقبة عظيمة
 لعمركم لشدته في الدين وفيه انه لا يكتفي في التعديل بظواهر الحال ولو بلغ المشهود بتعاليم
 النفاية في العبادة والتقشف والورع حتى يختبر باطن حاله - ٢٦٤ جلد ١٢

ايضاً - وفيه منع قتل من قال لا اله الا الله ولو لم يزد عليها وهو كذا لك ولكن هل
 يصير بمجرد ذلك مسلماً الراجح لا بل يجب الكف عن قتله حتى يختبر فان شهد بالرسالة
 والتمز احكام الاسلام حكمه بالاسلام والى ذلك الاشارة بالاستثناء بقوله لا تجزئ الا
 قال البغوي الكافر اذا كان وثنياً او ثنويّاً لا يقرب بالوحدانية فاذا قال لا اله الا الله حكم
 بالاسلام ثم يجبر على قبول جميع احكام الاسلام ويبرأ من كل دين خالف دين الاسلام
 واما من كان مقرباً بالوحدانية منكرّاً للنبوة فانه لا يحكم بالاسلام حتى يقول محمد رسول الله
 فان كان يعتقد ان الرسالة المحمدية الى العرب خاصة فلا بد ان يقول الى جميع الخلق
 فان كان كفر بجود واجب واستباحة محرّم فيحتاج ان يرجع عما اعتقده ومقتضى قوله مجبر
 انه اذا المرى لم يترك على احكام المرتد وبه صرح القفال آه - ٢٦٤ جلد ١٢

ايضاً وقال الغزالي في الوسيط تبعاً لغيره في حكم الخوارج وجهان احدهما انه
 كحكم اهل الردّة والثاني انه كحكم اهل البغى ورجح الرافي الاول وليس الذي قاله
 مطرحاً في كل خارجي فانهم على قسمين احدهما من تقدم ذكره والثاني من خرج في
 طلب الملك لا للدعاء الى معتقده وهم على قسمين ايضاً قسم خرجوا غرضاً للدين من اجل

جور الولاية وترك عملهم بالسنة النبوية فهو له اهل حق ومنهم الحسين بن علي^ع
 واهل المدينة في الحرة والقراء الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط
 سواء كانت فيهم شبهة ام لا وهم البغاة وسيأتي بيان حكمهم في كتاب الفتن وبالله
 التوفيق - ٢٥٢ جلد ١٢

أيضاً - وقال ابن دقيق العيد قد يؤخذ من قوله المفارق للجماعة ان المراد
 المخالف لاهل الاجماع فيكون متمسكاً لمن يقول بخالف الاجماع كافر وقد نسب ذلك
 الى بعض الناس وليس ذلك بالبين فان المسائل الاجماعية تارة يصحها التواتر
 بالنقل عن صاحب الشرع كوجوب الصلوة مثلاً وتارة لا يصحها التواتر فالاول
 يكفر جاحده لمخالفة التواتر لمخالفة الاجماع والثاني لا يكفر به قال شيخنا في شرح الترمذي^م
 الصحيح في تكفير منكر الاجماع تفكيده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين بالضرورة كالصلوة
 الخمس ومنهم من عبّر بانكار ما علم وجوبه بالتواتر ومنه القول بحدوث العالم وقد حكى
 عياض وغيره الاجماع على تكفير من يقول بقدم العالم وقال ابن دقيق العيد وقع
 هنا من يدعى الحزق في المعقولات ويميل الى الفلسفة فظن ان المخالف في حدوث
 العالم لا يكفر لانه من قبيل مخالفة الاجماع وتمسك بقولنا ان منكر الاجماع لا يكفر
 على الاطلاق حتى يثبت النقل بذلك متواتراً عن صاحب الشرع قال وهو متمسك
 ساقط اما عن عمى في البصيرة او تعامر لان حدوث العالم من قبيل ما اجتمع
 فيه الاجماع والتواتر بالنقل ٢٥٤ ج ١٢

وقد قال الحافظ في آخر بحثه "ومخالف الاجماع داخل في مفارق الجماعة ام"

تَنْبِيْهِ الرَّاغِبِيْنَ مَا اسْتَفِيْدَ مِنْ كَلَامِ الْفَخْرِ الرَّسُوْلِيِّ

الْأَوَّلُ ان امير المؤمنين في الحديث الامام البخاري ما نزل الى اكفار الخوارج
اي بعض من استحق منهم ذلك وقد صرح به في كتابه خلق افعال العباد في فرق وبؤس
قتلهم بعد الا عذارا اليهم والاستنابة ولا يجب بل لا يمكن الحاء هو واضطرارهم الى الحق
اي لا يتصور من البشر ايجاد اليقين والقاء في قلوبهم بحيث لا يبقى بعد الاعتقاد و
مكابرة كما يزعم الزاعمون ممن لو ينظر في الكتب واقتوال الائمة وبني خياله على الحرية
الدائرة في هذا العصر ومجرد تحسين وتقبيل عقله ومثل هذا هو الذي ذكره علماء المذاهب
الاربعة في باب المرتد حيث قالوا يستتاب ويكشف شجرته اي يذكر عندهما يكشف الشبهة
لانه يستطيع احدا ان يبقينه بذلك ويلجئه اليه فاذا المرير جمع قتل كفرا قال الشيخ ابن
الهما في المسيرة في انكار القطع الغير الضروري الا ان يذكر له اهل العلم ذلك
فيلج ام

ويؤخذ ذلك مما نقله الحموي في الجمع والفرق عن محمد بن عيسى عن ابي يوسف في البحر في
تعليم الجاهلة ومما في الهذلية عن اليتيمة في ما يتعلق بالصلوة وهالك نص تراجم البخاري
قال "باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقوله تعالى وما كان الله ليضل
قومًا بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون"

ثم يوتى على وجه العذر في ترك قتلهم حيث ترك فقال "باب ترك قتل الخوارج
للتألف ولئلا ينفر الناس عنه -

ثم يوتى على التأويل وقال "باب ما جاء في المتأولين" واراد به تأويله لا يكون
كتأويل الخوارج اذ يوتى عليهم قبل ذلك وذلك التأويل كما في الفهم ما كان سببا لغافي

كلام العرب وكان له وجه في العلماء وقال تلميذه شيخ الاسلام زكريا الانصاري في تحفة الباري ولا خلاف ان المتأول معدوم بتأويله ان كان تأويله سائغا ام لا مطلق التأويل فانه لا يدفع القتل بل لا يدفع الكفر ايضا.

الثاني ان انكار القطع كفر ولا يشترط ان يعلم ذلك المنكر قطعيته ثم ينكر فيكون بذلك كافرا على ما يتوهمه الخائلون بل يشترط قطعيته في الواقع فاذا جحد شخص ذلك القطع استتيب فان تاب ولا يقتل على الكفر وليس وراء الاستتابة مذهب كما قال القائل وليس وراء الله للمرء مذهب - وذلك من كلام الشيخ تقي الدين السبكي في عبارة الحافظ.

الثالث الرد على من قال لا يخرج احد من اهل الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حكمه الا بقصد الخروج منه عالما وذلك من كلام الطبري في عبارته ومن كلام القرطبي ايضا في آخر العبارة وقال في الصارم المسلول مؤ٣٦ واغرض هناك كما ان الردة تجرد عن السب فكذا لا تجرد عن قصد تبديل الدين واردة التكذيب بالرسالة كما تجرد كفر ابليس عن قصد التكذيب بالربوبية وان كان عدم هذا القصد لا ينفعه كما لا ينفع من قال الكفر ان لا يقصد ان يكفر

قال وهذا الرجل لم يظهر مجرد تغير الاعتقاد حتى يعود معصوما بعوده اليه ليس هذا القول من لوازم تغير الاعتقاد حتى يكون حكمه حكمه -

قال ومن جهة كونه قديظا او يقال ان الاعتقاد قد يكون سالما معه فيصد عن لا يريد الانتقال من دين الى دين ويكون فسادا اعظم من فساد الانتقال اذا الانتقال قد علم انه كفر فنزعه عنه ما نزع عن الكفر وهذا قديظ انه ليس بكفرا الا اذا صدق استحالته

بل هو محصية وهو من اعظم انواع الكفر اقلت المراد بالملوق هو الخريج من حيث لا يدري وهو مؤدى هذا اللفظ وحقه ومن قال ذلك لعله يقول ان اهل الملل غير الاسلام لا يهلكون ايضا متى لم يكونوا معاندين وقد نسب ذلك الى بعض وقد قال القائل ابو بكر الباقلاني كما في الشفاء ان هذا القول كفر ومعلوم ان دليل ذلك القائل لو كان صحيحا كان عاما يشمل اهل الاسلام وغيرهم من لم يكابر

الرابع والخامس جواب الحافظ عن ادلة من لم يكفر بالخوارج ثم تقسيم منه الى من كفر منهم والى من لم يكفر من عنده ومن كلام الغزالي ايضا في الوسيط فان لم يكن انفاختار تكفير الخوارج فقد اجاب عن ادلة عدم التكفير والحق ان من انكر متواترا كفر ومن لا فلا والحق ايضا ان حديث المرقى يدل على ان المارقة اقرب الى الكفر من الايمان ومن اصرح ما وجدت فيه ما عند ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا قلت يا ابا امامة هذا شئ تقوله قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ محمد بن ابراهيم اليماني في ايثار الحق ما في سنة حسن وحسنه الترمذي مختصرا وبعضهم كالطحاوي في الامامة فسر الخوارج بمن خرج عن عقيدة السنة كذا ابن عابدين هناك وروى النسائي عن ابي برزة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقمه الحديث ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرأون القرآن آم لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال وصرح في الصارم في السنة الواحدة عشرة بكفرهم واجاب هناك عن كل ما يرد ومن الحديث الخامس عشر وشواهد حديث ابي برزة في الكفر - والمستدل ٢٨٤

واجمع الموضع من قوله تعالى هم لكفر يريد اقرب منهم للايمان - وقوله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقوله لو فعلتم قتالا لا اتبعناكم وقوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ١٣

السَّادِسُ ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين وذلك من كلام ابن هبيرة
 واقول كذلك افعال المتأولين والمحدثين اهم من افعال المعاندين فان التأويل يتخذ حينا
 كما اتخذ اتباع ذلك الرجال بخلاف التعهد هذا وقد بوب البخاري قبل هذا على انكار
 بعض الضمريين وانه ارتداد فقال (باب قتل من ابى قبول الفرائض ما نسبوا الى الردة) ^{١٠٩٧}
 واخرج فيه حديث قتال ابي بكر مع من فرق بين الصلاة والزكاة فجعلهم مرتدين
 مع انهم كانوا متأولين فظهر ان التأويل في ضمرييات الدين لا يدفع الكفر وغاية ما يسم
 فيه هو الا عذار ولا نذار والاستتابة فان تاب ولا قتل كفرا وليس ذلك اكرها
 منه وما بل هو اكره على الحق الذي وضعت حقيقته فهو عين العدل وعين الصواب
 قال القاضي ابوبكر بن العربي في احكام القرآن في قوله تعالى لا اكره في الدين الاية
 المسألة الثانية قوله تعالى لا اكره عموم في نفي اكره الباطل فاما الاكره بالحق فانه
 من الدين وهل يقتل الكافر الا على الدين قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله وهو مأخوذ من قوله تعالى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ
 يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ اِهْ وَاَعَادَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبَ رَجُلٌ
 مِنْ قَوْمٍ يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ اِهْ وَالْحَقُّ اِنْ الْاَكْرَاهِ عَلَى الْحَقِّ الَّذِي كَانَ وَضُوْهُ
 بَدِيْهِمَا لَيْسَ بِاَكْرَاهٍ وَاخْتَارَهُ فِي رُوحِ الْمَعَانِي اَيْضًا -

وهذه اكثر الشكوك التي تغشى الناظرين في هذه المسألة وقد احاطها واما طها فحظا
 وحكمها وفكرها فاني المسترحون الا انهم لم يروا مع ما يركبه الخيال ويجلبه من حديث
 له ولما في هذه الآية كلاما احسن مما في نثر البيان ولعله عن فخر القدير الشوكاني
 على ما هو عادته ١٢

وكذا في كتاب العلل للذهبي - وفي الامم للشافعي رحمهما تجوز به شهادة اهل الاهواء ^{٢١}
ولا رد شهادة احل شي من التأويل كان له وجه يحتمله ام - وفي اليواقيت قال الخزرجي
رحمه الله اراد الامام الشافعي رحمه الله ياهل الاهواء اصحاب التأويل المحتمل ام -
وروي هشام بن عبيد الله الرازي عن محمد بن الحسن انه قال من صلى خلف من
يقول بخلق القرآن انه يعيد الصلوة - (الفرق بين الفرق ^{٣٥})
قلت فهذا قول محمد في الاعادة وقد روي محمد عدم جواز الصلوة خلف اهل الاهواء
عن ابي حنيفة وم ابي يوسف رحمهما في امامة فتح القدير -

وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر جابر بن عبد الله وابي هريرة
وابن عباس وانس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وعقبة بن عامر الجهني واقرانهم و
اوصوا اخلافهم بان لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنازتهم ولا يعودوا وارضاهم
الفرق بين الفرق ^{٣٥} وعقبة السفاريني ^{٢٥}

وبسط الاحاديث المرفوعة فيه عن جماعة من الصحابة رحمهم - وفي السير الكبير من لفظ
محمد ^{٣٦} ومن انكر شيئا من شرائع الاسلام فقد ابطال قول لا اله الا الله ام
قال سمعت سفيان الثوري يقول قال حماد بن ابي سليمان ابلغ ابا فلان المشرك
فاني برئ من دينه وكان يقول القرآن مخلوق - وقال الثوري من قال القرآن مخلوق
فهو كافر - وقال علي بن عبد الله ابن المديني القرآن كلام الله من قال انه مخلوق
فهو كافر لا يصل خلفه - وعن عبد الله بن المبارك من فتاوى الخافض بن تيمية ^{٣٣} - ١٢

قال ابو عبد الله البخاري نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت
اضل في كفرهم منهم واني لا استجمل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال زهير

السختياني سمعت سلام بن ابى مطيع يقول بالجهمية كفار -

قال ابو عبد الله ما ابالى صليت خلف الجهم والرافضة ام صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم - خلق افعال العباد للبخارى ملتقطا -

ونقل العبارة الاولى فى كتاب الاسماء والصفات والثانية كذلك ونقل العبارة الثانية فى فتاوى الحافظ ابن تيمية فجعلها نقل البخارى عن ابى عبيد هو الامام القاسم بن سلام -

وقال ابن ابى حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا على بن الحسن الكواعى قال قال ابى يوسف ناظرت اباحنيفة ستة اشهر فاتفق رأينا على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر - قال احمد بن القاسم بن عطية سمعت ابى سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا اصل خلف من يقول القرآن مخلوق ولا استفتى الا امرت بالاعادة

كتاب العلو

واراد بخلق القرآن كونه منفصلا عن الله لا قائما به ولا صفة له فلا ينافى حدث الكلام اللفظ اعنى جزئياته - صرح بهذه العناية الحافظ ابن تيمية فى عدة من تصانيفه قلت وفى المسيرة ان اباحنيفة رم قال لجهم اخرج عني يا كافرو فى الرثا السعينية للحافظ ابن تيمية باسناد عن محمد قال قال ابى حنيفة رم لعن الله عمر بن عبد شمر حمل فى المسيرة قوله لجهم على التأويل وهذا غير ظاهر كيف وقد ورد الوعيد الشديد فى اكفار المسلم فحاشا جناب الامام رم عن ذلك لو لم يكن عندا كافرا -

قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وقرأت فى كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف

ابن ابراهيم الدقاق روايته عن القاسم بن ابي صالح الهذلي عن محمد بن ابي ابراهيم الرازي
قال سمعت محمد بن سابق يقول سألت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق
فقال معاذ الله ولا انا اقله فقلت اكان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا اقله،
رواته ثقات، وأتينا في ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الشافعي
قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال سمعت ابا يعقوب سمعت
ابا يوسف القاضي يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء في ان القرآن مخلوق امر لا فائق رأيه
ورأي علي ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر - قال ابو عبد الله رواة هذا كله ثقات -
كتاب الاسماء والصفات للبيهقي ص ١٨١

وحكى ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القدي وأكثرا قول السلف تكفيرهم
وممن قال به الليث وابن عيينة وابن لهيعة روى عنهم ذلك فبين قال بخلق القرآن
وقال ابن المبارك وآلا ودي وكيع وخص بن غياث وأبو اسحاق الفزاري وهشيم
وعلي بن عاصم في آخرين وهو من قول أكثر المحدثين والفقهاء والمكلمين فيهم في الجواز
والقديرة واهل الأهواء المضلة وأصحاب البدع المتأولين - وهو قول احمد بن حنبل -
شفاء -

وأطال الاستاذ ابو منصور البغدادى صاحب الفرق بين الفرق في تكفير الغلاة
من اهل الأهواء في كتابه الاسماء والصفات كما في شرح الاحياء ص ٢٥٣
ومعلوم ان البدعة والهوى انما تكون بشبهة ففيه ان التأويل لم يرفع الكفر -
وقد قال في ايشا الحق ص ٣٢ فان السنة ما اشتهر عن السلف وصح بطريق النصوصية
ولو لا هذا كانت البدع كلها من السنن لانه ما من بدعة الا واهلها شبهة من الجمومات

والمحتملات والاستخراجات ام

وقال من ١٥٥ - واما التفسير فما كان من المعلومات بالاضربة من اركان الاسلام
واسماء الله تعالى منعنا من تفسيره لانه جلي صريح المعنى وانما يفسره من يريد تحريفه كالباطنية
الملاحدة ام

وقال من ٢٧ - ولذلك تجد هذا الجنس متمسك اكثر اهل الضلالت ولا تجد
صاحب باطل الا وتجد في العمومات ما يساعده حتى منكرو الضمومات كغلاة الاتحادية
وقد قال ذلك المحقق محمد بن ابراهيم الوزير اليماني في كتابه ايثار الحق من ٢٢
ومذهب السلف الصالح في ذلك (اي في عدم تكفير من لم يكن غاليا من اهل الاهواء)
هو المختار مع امرين احدهما القطع بغير البدعة والافكار لها والاشكار على اهلها وثانيهما
عدم الاشكار على من كفر كثير منهم فانا لا نقطع بعدم كفر بعضهم من فحشت بدعته
بل نقف في ذلك ونخل علمه والحكم فيه الى سبحانه ام

وقال في الصادق المسلول من الحديث الخامس عشر من ١٩ واوجب ذلك لهم عقابا
فاسدة ترتب عليها افعال منكرة كفرهم بها كثير من الامة وتوقف فيها اخرون ام

النَّفَلُ فِيهِ مَحْدِنٌ أَوْ فَقِيرٌ أَوْ كَاكِبٌ وَكَمْ غَفِيرُ الْمُصْتَفَيْنِ
الْحَقِيقَيْنِ الْمُتَحَقِّقَيْنِ الْمُتَحَقِّقَيْنِ

قلت هؤلاء القوم هم الخوارج الذين خرجوا في زمن علي فحتى استأصلهم قوله لا ينجوا
حناجرهم - معناه لا تقبل ولا ترفع الاعمال الصالحة - قوله يمرون من الذين اي يخرجون
وهذا حكم بكفرهم واباحته لدمائهم وقد روي اصرح من ذلك في المتفق عليه لفظ
فان لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم قوله من الرمية - هي الصيد

الذي تقصده فترميه - قوله تنظر الى اخره - مغناه مرمزا سريريا لم يتعلق به شيء من الفرض
والمر فكذا ذلك دخول هؤلاء في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء قال الامام
الشافعي رحمه الله تعالى ولوان قوماً اظهروا اراى الخوارج وتجنبوا الجماعات واكفروا هم لعجل
بذلك قتالهم بلغنا ان علياً سمع رجلاً يقول لا حكم الا لله في ناحية المسجد فقال علي عليه السلام
حق اريد بها باطل لكم علينا ثلاث لا تمنعكم مساجد الله ان تذكر فيها اسم الله ولا تمنعكم
الفئ ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا نبداً اكرم بقتال - وقال اهل الحديث من الحنابلة يجوز
قتلهم - اقول الظاهر عندى دراية ورواية قول اهل الحديث - اما رواية فقوله صلى الله
عليه وسلم "فاين لقيتموهم فاقتلوهم" واما قول علي عليه السلام ان الانكار على الامام و
الطعن فيه لا يوجب قتلاً حتى ينزع عريضة من الطاعة فيكون باغياً او قاطع الطريق واذا
انكروا ضرورياً من ضروريات الدين يقتل لذلك لا لانكار على الامام بيان ذلك
ان المفتي اذا سئل عن بعض افعال زيد حاكم بالجواز واذا سئل عن بعضها الاخر حكم بالفسق
ثم اذا سئل عن بعضها الاخر حكم بالكفر فهنا لم يظهر هذا الرجل عنده الا الانكار في
مسألة التحكيم حسب ما اظهر ولوانه اظهر انكار الشفاعة يوم القيمة او انكار الحوض الكوثر
وما يجرى مجرى ذلك من الثابت بالدين بالضرورة لحكم بالكفر واما حديث اولئك الذين
نهاني الله عنهم ففي المنافقين دون الزنادقة بيان ذلك ان المخالف للدين الحق ان لم
يعترف به ولم يذعن له لا ظاهراً ولا باطناً فهو كافر وان اعترف بلسانه وقبله على الكفر
فهو المنافق وان اعترف به ظاهراً لكنه يفسر بعض ما ثبت من الدين ضرورة بخلاف
ما فسره الصحابة والتابعون واجمعت عليه الامة فهو الزنديق كما اذا اعترف بان القرآن
حق وما فيه من ذكر الجنة والنار حق لكن المراد بالجنة الابتهاج الذي يحصل بسبب الهوى

والمراد بالنار هي النار التي تحصل بسبب الملحقات المذمومة وليس في الخارج جنة
ولانار فهو زنديق وقوله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهاني الله عنهم في المنافقين
دون الزنادقة واما دراية فلان الشرع كما نصب القتل جزاء للارتداد ليكون مزجزة للمرتدين
وذئبا عن الملة التي ارتضاها فكذاك نصب القتل في هذا الحديث وامثاله جزاء للزنديق
ليكون مزجزة للزنادقة وذئبا عن تاويل فاسد في الدين لا يصح القول به ثم التأويل وتأويل
تأويل لا يخالف قاطعاً من الكتاب السنة واتفاق الامّة وتأويل يصادم ما ثبت بالقطع
فذلك الزندقة فكل من انكر رؤية الله تعالى يوم القيامة او انكر عذاب القبر وسؤال
المنكر والنكير او انكر الصراط والحساب سواء قال لا اثق بهؤلاء الرواة او قال اثق بهم
لكن الحديث مأول ثم ذكر تأويلاً فاسداً لم يسمع من قبله فهو الزنديق وكذلك من قال
في الشيخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما مثلاً ليسا من اهل الجنة مع تواتر الحديث في
بشارتهما او قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة ولكن معناه هذا الكلام انه
لا يجوز ان يسمى بعده احد بالنبي واما معنى النبوة وهو كون الانسان مبعوثاً من الله تعالى
الى الخلق مفترض الطاعة معصوماً من الذنوب ومن البقاء على الخطا في ما يرى فهو
موجود في الامّة بعده فذلك الزنديق وقد اتفق جماهير المتأخرين من الحنفية الشافعية
على قتل من يجري هذا الجري والله تعالى اعلم بالصواب -

مسوّى من على الموطأ للشيخ الاجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي
واستفيد منه تفسير الزندقة وحكمها وان التأويل في الضروريات لا يدفع الكفر
وما ذكره في عدم تكفير علي اياه بسطه في الصارم والسلول من السنة الوابعة عشر
الحديث الخامس عشر وهو صواب فما ذكره في منهاج السنة فقال في الصارم وبالجملة فالكلما

في هذا الباب ثلاثة أقسام أحدها من ما هو كفر مثل قوله ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله
 فاذا كان اول الخواج كافرا بهذه الكلمة فلذا اصحابه واذنا به بعده واما كلمة ان نساء
 ينشدنك العدل فاما اريد به طلب التسوية لا النسبة الى الجور عن الحق والحياد بالله
 كما يستفاد من الشفاء من فصل فان قلت فالمرقيل النبي صلى الله عليه وسلم - آة
 من شرح القارى ٢٢٢

واعلم ان لفظ حديث ما يباح به دم المسلم عند البخارى من باب قول الله تعالى
 ان النفس بالنفس والعين بالعين من الديات عند اكثر رواة نسخة البخارى لا يحل دم
 امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس الثيب
 الزانى والمارق من الدين التارك للجماعة قال فى الفهم قوله والمفارق لدينه التارك للجماعة
 كذا فى رواية الى ذكر عن الكشميهنى واللباقين والمارق من الدين لكن عند النسفة والخسعة
 والمستقلى والمارق لدينه ام والمارق من الدين جعل الحافظ مصداقه الاول هو المرتد
 ونقل فيه شواهد من الاحاديث وهذا العنوان اى المروق من الدين والاسلام هو الواز
 فى الخواج فى الاحاديث المشهورة فكان حكمهم كذلك.

وفى فتاوى الحافظ ابن تيمية ^{٢٢٢} فان الامّة متفقون على ذم الخواج وتضليلهم
 وانما تنازعوا فى تكفيرهم على قولين مشهورين فى مذهب مالك احمد وفى مذهب الشافعى

له هذه الكلمة مع عقيدة فى الباطن وامتلاء القلب من التعظيم والمحبة بخلاف
 ذى الخويصرة ١٢

له واعلم انه صلى الله عليه وسلم رجع فى واقعة ذى الخويصرة وابن صياد جانب التقدير على
 جانب الكفر وليس ذلك لغيره - ولان يتم بعض امور النبى على ايدى خلفائه اولى حتى
 تكون يدل الهية وفلا سمها وبها ١٢

ايضا نزاع في كفرهم ولذا كان فيهم وجهان في مذهب احمد وغيره على الطريقة الاولى
احدهما انهم بغاة والثاني انهم كفار كالمرتدين يجوز قتلهم ابتداء وقل اسيرهم واتباع
مدبرهم ومن قد ر عليه منهم استتيب كالمرتد فان تاب ولا قتل كما ان مذهبه في
مانع الزكاة اذا قاتلوا اماما عليها هل يكفرون مع الاقرار بوجودها على روايتين -

وفي ص ٢٣ والصواب ان هؤلاء ليسوا من البغاة المتأولين فان هؤلاء ليس
لهم تأويل سائر اصلا وانما هم من جنس الخوارج المارقين ومانع الزكاة واهل الطل^ث
والخزمية ونحوهم ممن قاتلوا على ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام وهذا موضع اشتبه
على كثير من الناس من الفقهاء فان المصنفين في قتال اهل البغ جعلوا قتال مانع
الزكاة وقاتل الخوارج وقاتل علي لاهل البصرة وقاتله لمعاوية واتباعه من قتال اهل^{البغ}
وذلك كله مأموريه وفرعوا مسائل ذلك تفريع من يرى ذلك بين الناس قد غلطوا
بل الصواب ما عليه ائمة الحديث والسنة واهل المدينة النبوية كالاوزاعي والثوري
ومالك واحمد بن حنبل وغيرهم انه يفرق بين هذا وهذا -

وفي ص ٢٩ وفيهم من الردة عن شرائع الاسلام بقدر ما ارتد عنه من شرائع
الاسلام واذا كان السلف قد سمو مانع الزكاة مرتدين مع كونهم يصومون ويصلون
ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين -

وفي ص ٣١ والطريقة الثانية ام - والسوال في هؤلاء التتار الذين يقتدون
الى الشام مرة بعد مرة وقد تكلموا بالشهادتين وانتسبوا الى الاسلام ولم يبقوا على
الكفر الذي كانوا عليه في اول الامر - ام

وفي ص ٣٢ كما يقال مثل ذلك في الخوارج المارقين فقد اختلف السلف والائمة

في كفرهم على قولين مشهورين -

وقال في وصف الباطنية من ملوك مصر ٢٣٦ - ثم قد حو في المسيح ونسبوه
الى يوسف النجار وجعلوه ضعيف الرأي حيث تمكن عدوه منه حتى صلبه فيوافقون
اليهود في القدح في المسيح لكن هم شر من اليهود فانهم يقدحون في الانبياء وفي ٢٩٣ فان
المسلم الاصل اذا ارتد عن بعض شرائعه كان اسوء حالا من لم يدخل بعد في تلك
الشرائع مثل مانع الزكاة وامثالهم ممن قاتلهم الصديق ٢٣٧ -

وفي نور العين عن التمهيد اهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم بحيث توجب الكفر
فانه يباح قتلهم جميعا اذا لم يرجعوا او لم يتوبوا واذا تابوا واسلموا تقبل توبتهم جميعا
الا الاباحية والغالية والشيعة من الروافض والقرامطة والزنادقة من الفلاسفة
لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ويقتل بعد التوبة وقبلها لانهم لم يعتقدوا بالاصناف
تعالى حتى يتوبوا ويرجعوا اليه - وقال بعضهم ان تاب قبل الاخذ والاطهار تقبل توبته
والافلا وهو تياس قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى وهو حسن جدل -

رد المحتار ٢٩٤ مطبوع مصر ١٢٨٢ هـ -

وفي الفتح والمنافق الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام كالزناديق الذي لا يتبين
بدين وكذا من علم انه ينكر في الباطن بعض الضرريات كحرمة الخمر ويظهر اعتقاده
حرمته وتمامه فيه -
در مختار

وعن ابن عمر وعلي لا تقبل توبة من تكررت ردتته كالزناديق وهو قول مالك
واحمد والليث وعن ابي يوسف لو فعل ذلك مرارا يقتل غيلة وفسره يان ينتظر فاذا
اظهر كلمة الكفر قتل قبل ان يستتاب لانه ظهر منه الاستخفاف - رد المحتار ٢٨٢
٣٨٢

وظاهر كلامه تخصيص الكفر بحج الضرورى فقط مع ان الشرط عندنا ثبوته
على وجه القطع وان لم يكن ضروريا بل قد يكون بما يكون استخفافا من قول او فعل كما
مروى لاذكرنى المسيرة ان ما ينفع الاستسلام او وجب التكذيب فهو كفر فيما ينفى
الاستسلام كل ما قد مضاه عن الحنفية اى مما يدل على الاستخفاف وما ذكر قبله من
قتل نبي اذا الاستخفاف فيه اظهر وما يوجب التكذيب حجب كل ما ثبتت عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذ عاوه ضرورة واما ما لم يبلغ حد الضرورة كاستحقاق بنت الاين السدس مع
البنات باجماع المسلمين فظاهر كلام الحنفية الاكفار بحج فانهم لم يشترطوا سوى القطع
فى الثبوت ويجب حمله على ما اذا علم المنكر ثبوته قطعاً لان مناط التكفير هو التلذ
او الاستخفاف عند ذلك يكون اما اذا لم يعلم فلا الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيلج
رد المحتار ٢٨٢ ج ٣

تنبيه: فى البحر والاصل ان من اعتقد الحرام حلالا فان كان حراما لغيره كما ان
لا يكفر ان كان لعينه فان كان دليله قطعيّا كفر والا فلا وقيل التفصيل فى العالم
اما الجاهل فلا يفتقر بين الحرام لعينه ولغيره وانما الفرق فى حقه ان ما كان قطعيّا
كفريه والا فلا فيكفر اذا قال الخمر ليس بحرام ومما فيه - رد المحتار ٢٨٢ ج ٣
ومن زكوة العلم ان الاعتماد على القطعية ان كان حراما لغيره ونبل منه فى مسألة الصلوة بدون طهارة
ولكن صرح فى كتاب المسيرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من اصول
الدين وضرورياته كالقول بقدم العالم ونفى حشر الاجساد ونفى العلم بالجزئيات ان
الخلاف فى غيره كنفى مبادئ الصفات ونفى عموم الارادة والقول بخلق القرآن الخ
كذا قال فى شرح منية المصل ان ساء الشينين ومنكر خلافتها ممن بناء على شجته

لا يكفر بخلاف من ادعى ان علياً اله وان جبريل غلط لان ذلك ليس عن شبهة و
استفراغ وسع في الاجتهاد بل محض هوى ام - وتمامه فيه -

قلت وكذا يكفر قاذف عائشة ومنكر صحة ابيها لان ذلك تكذيب صحيح القرآن
كما مر في الباب السابق ردة المختار من ج ٣

قلت والاكثر على تكفير منكر خلافة الشيخين وفي الدر المنقذ عن الوهبة
وشرحها وصح تكفير منكر خلافة ال + عتيق وفي الفاروق ذلك الاظهر -
بل في الخلاصة والصواعق انه صرح به محمد بن الحسن م في الاصل وكذا صحته
في الظهيرية كما في الهندية فيما في ردة المختار تساهل وقد صححه في خزانة المفتين
ايضاً كما في الانقروية وكذا نقله في الفتاوى العزيزية من الجزء الثاني ص ٩٧ عن
البرهان وعن الفتاوى البديعية وعن كتب آخر وعن بعض الشافعية والحنابلة وعامة
البرهان وعلماءنا والشافعية جعلوها اى الامامة من فاسق ومبتدع لم يكفر اى الحكم
بكفره بسبب بدعة مكروهة لا فاسدة كما قال مالك ام فيجوز الاقتداء باهل الاهواء
عندنا الالجممية والقدرية والروافض الغالية والقائلين بخلق القرآن والخطابية
والمشبهة والحاصل ان من كان من اهل قبلتنا ولم يخل حتى لم يحكم بكفره تصح الصلوة
خلفه وتكره ولا يجوز خلف منكر الشفاعة والرؤية وعذاب القبر والكرام الكاتبين كانه
كافر لتواتر هذه الامور من الشارع عليه السلام ومن قال لا يرى لعظمته وجلاله فهو
مبتدع ولا خلف منكر المسيح على الخفين ام ولا خلف منكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
لانه كافر وتصح خلف من يفضل علياً لانه مبتدع وروى محمد بن عيسى عن ابي حنيفة وابي يوسف
ان الصلوة خلف اهل الاهواء لا تجوز ام -

واختار في اواخر التحفة الاثني عشرية تكفير الخوارج من يكفر علياً رضي الله عنه والعيان
بالله ذكره في المقدمة السادسة من باب التولي والتبري لكنه ذكر فرقاً بين الارتداد
والكفر وهذا المشهور في كتب الفقه في حق من ينتحل الاسلام وكأنه اراد به الارتداد بتبديل
الملة بقصد بخلاف الكفر ولا يظهر في الاحكام فرق من كلامه الا ان يكون من وجوب القتل
وجوازه واكثر كلامه في فتاواه على تكفير الخوارج ومن يشبههم وما ذكره من فتاواه
ليس مرضياً عنده كما صرح به فيه من م ١٢ وم ١٩ وذكر في م ٩٥ منها عدم الفرق بين لزوم
الكفر والتزامه في القطعيات وفي الكيد الحادي والتسعين من مكائدهم من التحفة
والحقيقة السادسة من باب الامامة تحت قوله تعالى يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ
عَنْ دِينِهِ الآية وشيئاً في اخر المقدمة الخامسة من باب التولي والتبري

وكذلك قال ابن القاسم في من تنبأ وزعم انه يوحى اليه وقاله سحنون وقال
ابن القاسم في من تنبأ انه كالمترد سواء كان دعاً الى ذلك اى الى متابعة نبوته سرّاً
كان او جهراً ثم سئل عنه الله وقال اصبح بن الفرّج هو اى من زعم انه نبي يوحى
اليه كالمترد في احكامه لانه قد كفر بكتاب الله لانه كذب صلى الله عليه وسلم
في قوله انه خاتم النبيين ولا نبي بعده مع الفرية على الله يكسر الفاء اى الكذب عليه
بقوله ان الله اوحى اليّ وارسلني وقال اشهب في حق يهودى زعم انه نبي وزعم انه
ارسل من الله الى الناس ليبلغهم من الله او قال وزعم ان بعد نبى لم يبعث من
الله بشريعة فقال انه يستتاب كالمترد ان كان معلناً بذلك اى مظهراً له لا اذا
اخفاه فان تاب ورجع عما قاله ولا قتل ان لم يتب لانه مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم
في قوله الذى نقله عنه الثقات لا نبي بعدى اى لا نبياً احل بعد نبوتى مفتر على الله

في دعوة الرسالة والنبوة - خفاجي شرح شفاء من ٢٣ ج ٢ وكذا في ٥٤٩ منه

وقال احمد بن ابي سليمان صاحب سخون الذي تقدمت ترجمته من قال ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان لونه اسود قتل لكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولون السواد يزرى ففيه تحقير واهانة له ايضا اذ لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم اسودا لما
كان ازهر اللون مؤردا كما تقدم في حديث حليته الطويل وقال بعض المتأخرين
كلامه يوهو ان مجرد الكذب عليه في صفة من صفاته كفر يوجب القتل وليس كذلك
بل لابد من ضيعة ما يشعر بنقص في ذلك كما في مسائلنا هذا لان الاسود لون مفضل

وقد علمت ان لا فرق لان اثبات صفة له صلى الله عليه وسلم غير صفة لا تكون الا مشعة
ينقص لان صفاته لا يتصور اكمل منها بل كل ما اثبت له غيرها كان نقصا بالنسبة
لها فالاعراض حينئذ ليس في محله - خفاجي شرح شفاء من ٢٣ ج ٢

صفاته تعالى في الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة
او وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله تعالى - فقه اكبر

من قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم - كتاب الوصية
قال فخر الاسلام قد صرح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسألة خلق
القرآن فاتفق رأيي ورأيه على ان من قال بخلق القرآن فهو كافر وصح هذا القول ايضا
عن محمد رحمه الله تعالى - شرح فقه اكبر

ايما رجل مسلم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كذبه او عابه او تنقصه
فقد كفر بالله تعالى وبانت منه امراته - كتاب الخراج

اجمع المسلمون على ان شامة صلى الله عليه وسلم كافر ومن شك في عذابه

وكفرة كفر - شفاء وغيره

الكافر بسبب نبي من الانبياء لا تقبل توبته مطلقاً ومن شك في عذابه
وكفرة كفر - (مجمع الاثر ودر مختار وبتزايه وآلدر و الخيرية) قلت في قبول
التوبة في احكام الدنيا اختلاف وتقبل فيما بينه وبين الله تعالى وينبغي ان تراجع
عبارة المحيط من خلاصة الفتاوى لأصحابنا فان لم ارها الا له من عدم قبول التوبة فيما
بينه وبين الله تعالى ولعله من غلط النسخ -

في المواقف لا يكفر اهل القبلة الا فيما فيه انكار ما عرجه به بالضرورة او
اجمع عليه كاستحلال المحرمات ام - ولا يخفى ان المراد بقول علمائنا لا يجوز تكفير اهل القبلة
بذنب ليس مجرد التوجه الى القبلة فان الغلاة من الروافض الذين يدعون ان جبريل
عليه السلام غلط في الوحي فان الله تعالى ارسله الى علي رضي الله عنه وبعضهم قالوا
انه اله وان صلوا الى القبلة ليسوا بمؤمنين وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
صل صلاتنا واستقبل قبلتنا واكمل ذبحتنا فذلك السامع مختصراً (شرح نقلة كبر)
ادعت ايضاً ان علياً نبي (الى قوله رضي الله عنه) لعنهم الله ومثلكتهم و
سائر خلقه الى يوم الدين وقلم وابد خضرائهم ولا جعل منهم في الارض ديناً فانهم
بالغوا في غلوهم ومرتوا على الكفر وتركوا الاسلام وفارقوا الايمان وحجروا الآله والرسول
والتنزيل فنغوز بالله ممن ذهب الى هذه المقالة - غنية الطالبين

او كذب رسولاً او نبياً او نقصه بآي منقص كأن صغر اسمه سريلاً تخفيفه
او جوز نبوة احد بعد وجود نبينا صلى الله عليه وسلم ونبي عليه الصلوة والسلام نبي
قبل فلا يرد - تخفه شرح منهاج

فساد مذموم غني عن البيان بشهادة العيان كيف وهو يؤدي الى تجويز نبي
مع نبينا صلى الله عليه وسلم اوبعدا وذلك يستلزم تكذيب القرآن اذ قد نص على انه خاتم
النبين واخر المرسلين وفي السنة انا العاقب لا نبي بعد واجمعت الامة على ابقاء هذا
الكل امر على ظاهرة وهذا احدى المسائل المشهورة التي كفرنا بها الفلاسفة لعنهم الله تعالى
شرح الفرائد للعلامة العارف بالله عبد الغنى النابلسي

وفي العقائد العنصرية لا تكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع الخالق
او بما فيه شرك وانكار النبوة وانكار ما علم من الدين بالضرورة او انكار مجمع عليه قطعا او
استحلال محرم واما غير ذلك فالقائل به مبتدع وليس بكافر ام -

قالت الروافض ان العالم لا يكون خاليا من النبي قط وهذا كفر لان الله
تعالى قال وخاتم النبيين ومن ادعى النبوة في زماننا فانه يصير كافرا ومن طلب منه
المعجزات فانه يصير كافرا لانه شك في النص ويجب الاعتقاد بانه ما كان لاحد شركة
في النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالت الروافض ان عليا كان شريكا لمحمد
صلى الله عليه وسلم في النبوة وهذا منهم كفر تهديد ابو شكور سامي

وقد قتل عبد الملك بن مروان الحارث المتنبئ وصلبه وفعل ذلك غير واحد
من الخلفاء والملوك باشباههم واجمع علماء وقتهم على صواب فعلهم والخطا لفتى
ذلك من كفرهم كافر (شفاء) وكذلك نقله في البحر المحيط من الاحزاب من الاجماع على
مفعول به لقوله والخالف ١٢
وكذلك يقطع بتكفير من كذب او انكر قاعدة من قواعد الشريعة وما عرف يقينا
بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب
الصلوات الخمس او عدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله علينا في كتابه الصلوة

على الجملة وكونها خمسة وعلى هذه الصفات والشروط لا اعلمه اذ لم يرد به في القرآن نص
جلى والخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم به خبر واحد شفاء

وكذلك تكفر من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم اى فى زمنه
كميلمة الكذاب والاسود الغسقى او ادعى نبوة احد بعده فانه خاتم النبيين بنص القرآن
والحديث فهذا تكذيب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم كالعيسوية الخ

او من ادعى النبوة لنفسه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كالمختارين الى عبيد
الثقة وغيره قال ابن حجر ويظهر كفر كل من طلب منه معجزة لانه يطلبه منه معجزة اصدقه
مع استحالة المعلومة من الدين بالضرورة نعم ان اراد بذلك تسفيهه وبيان كذبه فلا
كفر به انتهى - او جوزا كتمانها والبلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة
المتصوفة وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة فهو لاء المذكورون
كلهم كفار محكوم بكفرهم لانهم مكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم لا دعائهم خلافاً قاله
لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه خاتم النبيين كما اعلمه الله به فيما اوحاه اليه واخبر

ايضاً انه لا نبى بعده واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس اجمعت
الامة اى امته صلى الله عليه وسلم على ان هذا الكلام المذكور من الآية والحديث وانه ارسل
لجميع الناس على ظاهره من لفة النبوة بعده وعموم الرسالة وان مفهومه اى مدلوله
الذى فهم منه المراد منه دون تاويل ولا تخصيص لبعض افرادة فلا شك عند من يعتقد
به من الامة فى كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما يخالف اجماع المسلمين قطعاً اى
جزمًا من غير تردد فيه اجماعاً اى بالاجماع وسمعاً من الله ورسوله وكتابه وسنته فلا
عبارة بمن خالفه من الفرق الضالة ولا بمن نازع فى حجية الاجماع كما سيأتى وكذلك وقع

الاجتماع من علماء الدين على تكفير كل من دافع نص الكتاب اى منع ونازع فيما جاء به
 في القرآن كبعض الباطنية الذين يدعون لها معاني آخر غير ظاهرها او خص حد ثنائيا
 منظوقه بجهنما من العلماء والفقهاء على حمله على ظاهرة من غير تاويل ولا تخصيص ولا نسخ
 فانه تلاعب مؤد للفساد كتكفير الخوارج بابطال الرجيم للزاني والزانية المحصنين فانه
 مجم عليه صار معلوما من الدين بالضرورة ولهذا اى للقول بكفر من خالف ظاهر النصوص
 والمجم عليه نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة الاسلام من الملل او وقف فيهما اى توقف
 وتردد في تكفيرهما او شك في كفرهما وصح مذهبهم وان اظهر الاسلام واعتقده واعتقه
 ابطال كل مذهب سواه فهو اى من لم يكفر وما بعد كافر باظهار ما اظهر من خلاف
 ذلك اى ما يخالف الاسلام لانه طعن في الدين وتكذيب لما ورد عنه من خلافة ذلك
 اى كتكفير هؤلاء يقطع ويجزم بتكفير كل من قال قولا صادرا عنه يتوصل به الى تضليل
 الامة اى كونها في الضلال عن الدين والصرط المستقيم ويؤدى الى تكفير جميع الصرّة
 كقول الطائفة الكميلية من الرافضة بتكفير جميع الامة بعد موت النبي صلى الله عليه
 اذ لم تقدم عليا اذ لم يتقدم لم يطلب حقه في التقدير فهو كافر قد كفر وا
 من وجوه لا فهم بما قالوه ابطالوا الشريعة باسرها وكذلك اى كما كفرنا هؤلاء نكفر بكل
 فعل فعله شخص مسلم اجمع المسلمون على انه اى ذلك الفعل لا يصد الا من كافر حقيقة
 لانه من جنس افعالهم وان كان صاحبها من صدمته مسلما مصرا بما لا سلام مع
 فعله ذلك الفعل -

(شرح شفاء خفاجى جلد رابع ٥٢٢ هـ الى ٥٢٤ هـ ملتقطا ملخصا و

مثله في شرح الملا على القارى سواء)

م على نقله عن نقاش الدواة معطو عابده في خالصة على صريحه مجمعا

وقال في البحر الرائق وغيره من حتن كلامه هل الهوى او قال معنوى او كلامه هل معنى
صحيح ان كان ذلك كفرا من القاتل كفر المحسن -

قال ابن حجر في الاعلام في فصل الكفر المتفق عليه مما نقله عن كتب الحنفية
من تلفظ بلفظ الكفر يكفر فكل من استحسنه او رضى به يكفر

الا اذا صرح بارادة موجب الكفر فلا ينفعه التأويل "رد المحتار" عن البحر
البنزاري - ومثله في جامع الفصولين -

وفي الهندية اذا كان في المسألة وجه توجب الكفر ووجه واحد يمنع فعلى المفتي
ان يميل الى ذلك الوجه الا اذا صرح بارادة توجب الكفر فلا ينفعه التأويل حينئذ -

ثوران كان نية القاتل الوجه الذي يمنع التكفير فهو مسلم وان كان نيته الوجه
الذي يوجب التكفير لا ينفعه فتوى المفتي ام ناقلا عن المحيط وغيره -

ومثله في حاشية الاشباه للحوى عن العمادية وفي الدر عن الدر وغيرهما
والحاصل ان من تكلم بكلمة الكفرها زلا او لعبا كفر عند الكل ولا اعتبار
باعتقاده كما صرح به في الخاتمة "رد المحتار عن البحر"

رجل كفر بلسانه طائعا وقلبه على الايمان يكون كافرا ولا يكون عند الله مؤمنا
كذا في فتاوى قاضينان - هندية وجامع الفصولين

ووقع في الخلاصة ههنا غلط من الناس فاحذره وعزاني العمادية المسألة
للمحيط ايض وقال الله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم -

وينكرون كونها بنزول الملك من السماء وكثيرا مما علم بالضرورة على الانبياء عليهم
كحشر الاجساد والجنة والنار - والحاصل انهم وان اثبتوا الرسل لكن لا على الوجه الذي

يثبت أهل الإسلام فصار أشياهم بمنزلة العدم الخ "رد المحتار"
 ويكفر إذا شك في صدق النبي أو سببه أو نقضه أو حقيره ويكفر بنسبة الأنبياء
 إلى الفواحش كالعزم على الزنا وخوّه في يوسف لأنه استخفاف ولو قال لم يصموا حال
 النبوة وقبلها كفر لأنه رد النصوص (أشياء والنظائر)
 وفيها من فن الجمع والفرق وفي آخر البيتمة ظن لجهله أن ما فعله من المخطورات
 حلال لما كان مما يعلم من دين النبي صلى الله عليه وسلم ضرورة كفره إلا فلا هم
 قال في فتح الباري من حديث من أوصى بأن يحرق إذا مات وقال فوالله لأئن
 قد رآه على ليعد بنى عذاباً ما عذب به أحد ما لفظه وورده ابن الجوزي وقال حجة صفة
 القدرة كفر اتفاقاً (وقال من باب الخوف من الله عز وجل عن العارف ابن أبي حمزة
 وأما ما أوصى به فلعله كان جائزاً في شرعهم ذلك لتصح التوبة فقد ثبت في شرع
 بنى إسرائيل قتلهم أنفسهم لصحة التوبة أم
 قلت والمراد بقوله لأن قد الله على لئن وافاني وأنا جميع وأدركني قبل التوبة
 وذلك بأن أراد ذلك وقضاه على لا التردد في نفس القدرة فقد ذم الله تعالى أشيا
 ونهى على اليهود في قوله وما قدروا الله حق قدره إلى قوله سبحانه وتعالى
 عما يشركون ففي بعض الروايات أنها نزلت في ذلك ولعل الإشراك على هذا
 هو احصاء قدرة الله بمكيال عقولهم السقيمة وقياستها بما في أذهانهم وخيالهم
 وما عند البخاري في رجل كان وقع على جارية أمراً فآخذ حمزة بن عمرو الأسلمي من
 الرجل كفلاً حتى قدم على عمر كان عمر قد جلد مائة جلدة فصدقهم وعذرهم
 بالجهالة أم فالذي ظهر أن المراد به اعتباراً شبهة الفعل المعتبرة في ذلك الباب

لاغير وفي المسألة حديث عند أبي داود والطحاوي وغيرهما فهذا هو الوجه وكون احد
حديث عهد بالاسلام عند رعد فقهما ثانيا ايضا وفي بغية المراتد للحافظ ابن تيمية ما
وان الامكنة والارمنة التي تفتر فيها النبوة لا يكون حكم من خفيت عليه اثار النبوة حتى
انكر ما جاءت به خطأ كما يكون حكمه في الامكنة والارمنة التي ظهرت فيها
اشارات النبوة اهـ -

ويريد رحمه الله بآقاة الحجّة في تصانيفه - في مسألة التكفير التبليغ لاغير
كأخبار معاذ ودعوة علي ليهود تخير وقد يوب عليه البخاري في اخبار الأحاد ومن
الانعام وأوحى الى هذا القرآن لان ذكره ومن بلغ -

اذا لم يعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء فليس بمسلم لانه من
الضروريات - اشباه والنظائر يعني والسهل بالضروريات في باب
المكفرات لا يكون عذرا بخلاف غيرها فانه يكون عذرا على المفتي به كما تقدم
والله اعلم اهـ - شرح حموي ٢٦٤ - وفيه في المسألة على فوائد نفيسة منها تجهيل من
زعم ان تكفير الفقهاء ائمة هو للتغليظ والتهديد لا فيما بينه وبين الله فقل نقل رة عن
البرازية وهي من المعبريات نقلوا وصفها عن المولى ابي السعود مفتي الديار الرومية
وصاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير قال وفي البرازية ويحكى عن بعض من لا
سلف له انه كان يقول ما ذكر في الفتاوى انه يكفر بكذا وكذا فذلك للتخويف التحويل
لا الحقيقة الكفر وهذا باطل والحق ان ما صح عن المجتهدين فهو على حقيقة واما ما
ثبت عن غيرهم فلا يفتى به في مسألة التكفير اهـ - وكذلك في البحر ونقل عبارة البراز

له وفي تاريخ ابن عساكر من ترجمة تميم الداري السؤال في القبر عن خاتم الانبياء ١٢ -

في اليواقيت ايضا وفي منحة الخالق بنهما - وفي اليواقيت ايضا عن الخطابي "فان اتفق
في زمان وجود مجتهد تكاملت فيه شروط الاجتهاد كالائمة الاربعة وبان له دليل قاطع
ان الخطأ في التاويل موجب الكفر كفرناهم بقوله آه -

واول الانبياء آدم عليه السلام واخرهم محمد اما نبوة آدم في الكتاب الدال
على انه قدامي فهي مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبى اخر فهو بالوحى لا غير وكذا بالسنة
والاجماع فانكار نبوته على ما نقل عن البعض يكون كفرا "شرح عقائد نسفي"
وكذا في المراهب من النوع الاول من المقصد السادس وكذلك في البحر

وعند الحاكم من اتيان حارثة بن شراحيل في طلب ابنه زيد رضى الله عنهما
اسألهم ان تشهدوا ان لا اله الا الله والى خاتمة انبياءه ورسله وارسله معكم الحديث
وفي روح المعاني تحت قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وفي رواية
اخرى عنه (اي عن قتادة) انه اخذ الله تعالى ميثاقهم بتصديق بعضهم بعضا
والاعلان بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله واعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نبى بعده آه -

ثم اعلم انه يؤخذ من مسألة العيسوي ان من كان كفره باسكار امر ضرورى
كحرمة الخمر مثلا انه لا بد من تبرؤه مما كان يعتقد لانه كان يقر بالشهادتين
معه فلا بد من تبرؤه منه كما صرح به الشافعية وهو ظاهر رد المحتار من لا يتكلم
قلبت وفي جامع الفصولين ثلوثا في بكلمة الشهادة على وجه العادة لئلا ينفع
ما لم يرجع عما قال اذ لا يرتفع بها كفره ام

واما من قال ان الله عز وجل هو قائل لا تسكن بعينه او ان الله يحل في جسم من

اجسام مخلوقة او ان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى بن مريم فانه لا يختلف
اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجّة بكل هذا على كل احد كتاب الفصل لابن حزم ^{٢٣٩}/_٢
هذا مع سماعهم قول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى فكيف يستحيون مسلمان يثبت بعدة عليه السلام نبيا
في الارض حاشا ما استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآثار المسندة الثابتة في نزول
عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان منه فصل

وصح الاجماع على ان كل من جحد شيئا صح عندنا بالاجماع ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى به فقد كفر وصح بالنص ان كل من استهزأ بالله تعالى او بملك من الملائكة
او بنبي من الانبياء عليهم السلام او بآية من القرآن او بفريضة من فرائض الدين
فهي كلها آيات الله تعالى بعد بلوغ الحجّة اليه فهو كافر ومن قال نبى بعد النبى عليه الصلاة
والسلام او جحد شيئا صح عندنا بان النبى صلى الله عليه وسلم قاله فهو كافر -

كتاب الفصل لابن حزم ^{٢٥٥}/_٢ و ^{٢٥٦}/_٢

آجهم عوام اهل العلم على ان من سب النبى صلى الله عليه وسلم يقتل الخ وحكى
الطبرى مثله اى مثل القول بانه ردّة عن ابي حنيفة واصحابه فيمن تنقصه صلى الله
عليه وسلم او برئ منه او كذبه الخ قال محمد بن سحنون اجمع العلماء على ان سب النبى صلى الله
عليه وسلم المستنقص له كافر ومن شك في كفره وعذابه كفر الخ شهر شفاء قاضي عيّن
٣٩٣ جلد ٢ ملا على القارى -

له وفيه حديث عند ابي داود من باب الرسل من الجهاد وهو عند الحاكم ايضا
والكنز ^{١٤١}/_٢

مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ أَوْ أَنْبِيََاءَهُ قَتَلَ - شرح شفاء ٥٣٦
 وَحُكْمُ مَنْ سَبَّ سَائِرَ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَاسْتَخَفَّ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَ بِهِمْ فِيمَا أَتَوْا
 بِهِ أَوَّلَهُمْ وَجَدَّهُمْ - حُكْمُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخ - شرح شفاء ٥٣٥
 وَفِي الْمَحِيطِ مَنْ أَنْكَرَ الْأَخْيَارَ الْمُتَوَاتِرَةَ فِي الشَّرِيعَةِ كَقَرْمَلٍ حُرْمَةٍ لَيْسَ الْحَرِيمُ عَلَى
 الرِّجَالِ أَهْ ثَمَّ أَعْلَمَ أَنَّهُ إِرَادَ بِالْمُتَوَاتِرِ هُنَا التَّوَاتُرَ الْمَعْنَوِي لَا اللَّفْظِي آه - شرح فقہ کبریت ٢٣
 وَنَحْوُهُ فِي الْهِنْدِيَّةِ عَنِ الظَّاهِرِيَّةِ وَتَوَارِدَهُ الْأَصُولِيُّونَ فِي بَابِ السَّنَةِ وَنَقَلُوا عَنْ
 الْأَمَامِ أَنَّهُ قَالَ اخْشَافَ الْكُفْرَ عَلَى مَنْ لَحِقَ بِهِ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفِيِّينَ - قصار منكر المتواتر
 وَمُخَالَفَةُ كَافِرًا - أصول بزدوي ٣٦٤ وَالْكَشَفُ ٣٦٣ وَضَمُّ ٣٣٣

مَا خُذَ مِنَ الْفَتْحِ حَيْثُ قَالَ وَأَمَّا الْمَعْتَزِلَةُ فَمُقْتَضَى الْوَجْهِ حُلُّ مَنْ كَتَبَهُمْ لَا نَ
 الْحَقُّ عَدَمُ تَكْفِيرِ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَإِنْ وَقَعَ الزَّمَامُ فِي الْمُبَاحِثِ بِخِلَافٍ مِنْ خَالَفَ الْقَوَاعِ
 الْمَعْلُومَةِ بِالضَّرُورَةِ مِنَ الدِّينِ مِثْلَ الْقَاتِلِ يَقْدَمُ الْعَالِمُ وَنَفَى الْعَالَمُ بِالْجُزْئِيَّاتِ عَلَى
 مَا صَرَّحَ بِهِ الْمُحَقِّقُونَ وَأَقُولُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ بِالْإِجَابِ بِالذَّاتِ وَنَفَى الْإِخْتِيَارِ -
 ”رَدُّ الْمُخْتَارِ مِنَ الْمَحْرَمَاتِ“

وَهَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ خَبَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنْ خَبَرَ الْوَاحِدِ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْحُكْمِ بِالتَّكْفِيرِ
 وَإِنْ كَانَ سَجْدَةً لَا كُفْرَ بِهِ أَوْ لَا يَكْفُرُ بِأَحَدٍ الظَّنُّ بِلِ الْقَطْعِ - الصَّوَابُ لَابْنِ حَجَرَ الْمَكِّي
 عَنِ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ إِلَيْكَ -

يُرِيدُ بِهِ لِحُودِثِ ابْنِ سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ كَمَا فِي التَّرْخِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ لِلْمَنْذُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْفَرُ رَجُلًا رَجُلًا إِلَّا بَاءَ أَحَدَهُمَا بَيِّنًا إِنْ كَانَ كَاذِبًا
 وَالْأَكْفَرُ بِتَكْفِيرِهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ وَجِبَ الْكُفْرُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَعَلَيْهِ بَيِّنُ الشُّكِّ إِنْ رَدَّ تَكْفِيرَ

الروافض كما في رياض المرتاض ٢٠٩

ووجه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الغلة من اللعان قول من قال
بمضمون هذا الحديث وحمله على ظاهرة وهو قول جماعة من العلماء الاعلام كما ذكره ابن
حجر المكي في الاعلام بقواطع الاسلام وكذا في جامع الفصولين وقال في مختصر مشكل الآثار
معنى الكافر ههنا ان الذي هو عليه الكفر فاذا كان الذي هو عليه ايمانا كان جعله كافرا
جعل الايمان كفرا فكان بذلك كافرا لان من كفر بالايمان فقد كفر بالله عز وجل ومن
يكفر بالايمان فقد جط عمله الآية - وذكره البيهقي في الاسماء والصفات عن الخطابي
وما في شرح الكنز عن الزيلعي من النكاح من قوله ثم المخبر ان كان هو الولي آه يريد بالعقوبة
عقوبة الدنيا واختصرة في فتح القدير فراجع وذكره من متن الكنز في شتى القضاء والرفض
من اول الكراهية -

تنبيه من المراقم

يريدون ان الحديث اذا كان خبر واحد يصلح مأخذا ومبنى لمسألة التكفير في حق المفتي
واما الرجل المكفر اسم مفعول فانما يكفر في نفسه بانكار القطع لا بانكار الظني وذلك
في حقه واما المفتي فيكفي في حقه ظنه بان فلا نا انكر قطعيًا ولا يجب القطع ونظيره ان خبر
الواحد يجعله في مسائل الرجم ولا يثبت في الحكم الا بشهادة اربعة ذكره في ههنا -
والحاصل ان المرجب لكفر الرجل في نفسه هو انكار قطعي واما الموجه والمنبه للمفتي في مسألة
تكفيره قد يكون حديثا آحاديا فينبهه على ان انكار امر كذا كفر شرًا يكون ذلك الامر
في الواقع الا قطعيًا ومثاله ان عد رجل عالم وفهرس المتواترات والقطعيات وذهل غفل
عن بعضها فلم يدخله في ذلك الفهرس فجاء واحد اخر ونبهه على قطعيات اخر فدخل

يقول ذلك الواحد تلك في الفهرس فقد تنبه بقول واحد للقطعة فهكذا الامر ههنا
لوكيف الرجل في نفسه الا يا نكار القطعة لكن المفتة قد يأخذ مسألة التكفير من خبر واحد
فافهمه وما يوهمه كلام شارح الفقه الا كبر ان بين الفقهاء والمتكلمين اختلافاً في مسألة
التكفير فالفقهاء قد يكفرون بانكار الامر الظني بخلاف المتكلمين فليس خلافاً في المسألة
وانما هو اختلاف فن وموضوع فموضوع الفقهاء فعل المكلف وكثير من مسائله مخفي
وموضوع المتكلمين القطع فمن ههنا انقسم نظر الفريقين ولا يجوز بناء التكفير على الظن
بلا خطر لان الظن في طريق العلم بالحكم لا في الامر الموجب لكفر المكفر وايضاً التكفير مخفي
خبر الواحد لا بانكار ثبوته وقد تختلف الاحكام في نحو الثبوت والدلالة فالشافعية مثلاً
راحو في اخذ القرض وترك الواجب من التقسيم حال المضمون فيثبتون الفرض بخبر اول
والحنفية راخواهنا حال الثبوت هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وهذا والله في التوفيق

تنبيه آخر

اتفقوا في بعض الافعال على انها كفر مع انه يمكن فيها ان لا ينسلك من التصديق
لانها افعال الجوارح لا القلب وذلك كالمهزل بلفظ كفر وان لم يعتقدوه وكما لا يوجد
وكقتل نبي والاستخفاف به وبالمصنف والكعبة واختلّفوا في وجه الكفر بها بعد
الاتفاق على التكفير فقل ان الشارع لم يعتبر ذلك التصديق حكماً وان كان موجوداً
حقيقة حكاه الحافظ ابن تيمية في كتاب الايمان من لفظ الاشعري وقيل ان ما كان
دليل الاستخفاف يكفر به وان لم يقصد الاستخفاف ذكره في رد المحتار وقيل زيد على
التصديق الجور اشياء في الايمان المعتبر شرعاً وقيل التصديق المعتبر لا تجتمع هذه
الافعال ذكره العلامة قاسم في حاشية السائرة والحافظ ابن تيمية في رواية بالجملة يكفرون

ببعض الأفعال أيضاً اتفاقاً وان لم ينلح من التصديق اللغوي القلبي وقال القائل
 أبو بكر الباقلاني كما في الشفاء والمسيرة فان عصى بقول أو فعل نص الله تعالى ورسوله
 واجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كافرا او يقوم دليل على ذلك فقد كفرام وقال أبو البقاء
 في كلياته والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل أخرى والقول الموجب للكفر انما يجمع
 عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عن ادعاء واستهزاء والفعل الموجب للكفر
 هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحاً بالدين كالسجود للصنم

قال القنوي ولو تلفظ بكلمة الكفر طائفاً غير معتقده يكفر لانه راضٍ به شيئاً
 وان لم يرض بحكمه ولا يعذر بالجهل وهذا عند عامة العلماء خلافاً للبعض قال ولو أنكروا
 احد خلافة الشيخين يكفر آه - شرح فقه اكبر وفيه أيضاً

ثم اعلم انه اذا استعمل كلمة الكفر علماً بمبناها ولا يتقدم معناها لكن صدرت عنه من
 غير اكراه بل مع طواعية في تأديته فانه يحكم عليه بالكفر بناءً على القول المجتزأ وعند
 بعضهم من ان الايمان هو مجموع التصديق والقرار فباجرائها يتبدل الاقرار بالانكار
 وهذا في شرح الشفاء أيضاً ص ٢٢٩ وشي في ص ٢٢٩

أقول والأظهر الأول الا اذا كان من قبيل ما يعلم من الدين بالضرورة فانه حينئذ
 يكفر ولا يعذر بالجهل - شرح فقه اكبر من الاواخر

وقال في الصارم المسلول ١٩٥ ولهذا قال سبحانه وتعالى لا تعتذروا فقد
 كفرتم بعد ايماننا لكم ولم يقل قد كذبتم في قولكم انما كنا نخوض ونلعب فلم يكن جهراً في هذا
 العذر بل بين انهم كفروا بعد ايمانهم بهذا الخوض واللعب آه واصله في ص ٥٢٧ - و
 الخصائص في احكامه

وعلى هذا فلا يبعد ان يقال ان تكفير المسلم المعلوم اسلامه قد جعله الشرع في
 الحديث المار ككفر بنفسه وللشارع ولاية ذلك لا لضمونه اعتقاد ان الاسلام كفر وقال الله
 تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما
 قضيت ويسئلوا تسليماً، والله ولي الامور وجه الغزالي لما في اشارة الحق ^{ص ٢٣٢} بانه لما كان
 معتقداً لاسلام اخيه كان قوله انه كافر قولاً بان الذي هو عليه كفر والذي هو عليه دين
 الاسلام فكانه قال ان دين الاسلام كفر وهذا القول كفر من قائله وان لم يعتقد ذلك ام
 فجعله هنك لا بلفظ الكفر وهذا يصدق على هذا الشق واتباعه فانهم يكفرون كل الامة
 في هذا العصر فيجب ان يكفروا هم والامة فقد حار عليهم والله يفعل ما يشاء ويجعل ما يريد
 فقد كان هذا الهم لا لهم : فاولى لهم ثم اولى لهم

قال في زاد المعاد من احكام الفتن وهذا بخلاف اهل الاهواء والبدع فانهم
 يكفرون ويبدعون لمخالفة اهواءهم وبجهلهم وهم اولى بذلك من كفره وبدعه ام
 ومسئلة التكفير في التحوير وشرحه التقرير - مسأله العقليات آه ^{ص ١١٢} - وفي
 آخر الشرح - ثم قال السبكي عبارته الى انتى

والفصل الثاني في الحاكم ^{ص ٩} - والباب الثاني ادلة الاحكام آه ^{ص ٢١٥} -
 ومسألة انكار حكم الاجماع القطعي آه ^{ص ١١٣} - ^{ص ٣} - وانما لهم القطع بالعمومات - اما
 من الصيغة او الاجماع على عدم التفصيل آه في كفرهم - كذا قال في التقرير و
 اوضح الصيغة في الفواتح - ولو انعقد عليه اجماع فشيء آخر ^{ص ٢٢} - ^{ص ١١} اجيب بان
 فائدة التحول الى الاحكام القطعية ^{ص ٢٥} - ومن اقسام الجهل ^{ص ٣١} - والهل ^{ص ٢}
 ويتعلق بالتبليغ ما في المستصفى ^{ص ١٥} و ^{ص ١٤} و ^{ص ١٣} - والتقرير ^{ص ١٦} و ^{ص ١٢} -

التأويل في ضرورة الدين كيقين في كفاية النجاة

والكافر اسم لمن كالأيمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طر كفرة بعد الايمان فهو المرتد وان قال يالهيبن او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان و الكتب المنسوخة فهو الكتاني وان قال يقدم الدهر واستاد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا تشنا عقائد فرفرهم الاسلا ميتين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعاً فلا نكفر اهل القبلة ما لم يات بما يوجب الكفر - وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً مع ان الكفر غير مغفور وبوختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم كفر اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شجة كما هو المصطور في اكثر المعتمدرات -

كليات ابن البقاء ٥٥٣ و ٥٥٤

وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضرورة ريات الدين كفر ولا نزاع في كفر منكر شيء من ضرورة ريات الدين وانما النزاع في كفر منكر القطع بالتأويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين وبوختار جمهور اهل السنة منهم عدم كفر اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شجة كما في خزانة الجرجاني - والمحيط البرهاني - واحكام الرازي - واصول البزدوي - ورواه الكرخي - والحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والجرجاني عن الحسن بن زياد - وشارح الموايد المقف - المقاصد - والامدي عن الشافعي والاشعري والمطلقا -

كليات ابن البقاء ٥٥٣ و ٥٥٤

هذا كله في البدع غير المكفرة وأما المكفرة وفي بعضها ما لا شك في التكفير
به كمنكري العالم بالمعدن القائلين ما يعلم الأشياء حتى يخلقها أو بالجزئيات المجمين
تجسماً صريحاً والقائلين بحلول الألهية في على أو غيره فتح المغيث ١٢٣

فالمعتمد الذي تردد روايته من أنكر أمر متواتر من الشرع معلوماً من الدين
بالضرورة أي اثباتاً ونفيّاً فأمّا من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه
مع ورعه وثقواه فلا مانع من قبوله أصلاً وقال أيضاً والذي يظهر أن الذي يحكم عليه
بالكفر من كان الكفر صريحاً قوله وكذا من كان لازم قوله وعرض عليه فالترمه أمّا من لم
يلتزمه ونأصل عنه فإنه لا يكون كافراً ولو كان اللازم كفراً وينبغي حمله على غير القطع ليروى
كلامه الأول وسبقه ابن دقيق العيد فقال الذي تقرّ عندنا أنه لا تعتبر المذاهب في الرواية
إذا تكفّر أحد من أهل القبلة إلا بانكار قطعي من الشريعة فتح المغيث ١٢٣

وكلامه الأول عن الخطأ ابن حجر ومثله في شرح التحرير للحقّ ابن أمير الحاج عن شيخه الحافظ أيضاً
والحاصل في مسألة اللزوم إلا أن الزاماً من لزوم أي كفرهم شعيرة وإذا وقف عليه أنكر اللزوم كافي غير الضروري وكان
اللزوم غير بين فهل يبرأ من كفر أو سلم اللزوم وقال إن اللازم ليس بكفر وكان عند التحقيق كفراً فهو إذن
كافر وهذا الذي نقله في الشفاء عن القاضي أبي بكر الباقلاني والشيخ أبي الحسن الأشعري
فنقل عن القاضي أنه قال ومن لم ير أخذهم بمآل قولهم ولا الزمهم موجب مذهبيهم
لم ير أكفارهم قال لا هم إذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن وإن كنا نستقي من
القول بالمآل الذي الرصومة لنا ونعتقد نحن وإنه كفر بل نقول إن قولنا لا يؤول إليه
على ما أصلنا آه ونقل عن الأشعري في من جعل صفة أنه ليس بكافر قال لأنه لم يعتقد
ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ويراه ديناً وشرعاً وإنما يكفر من اعتقد أن مقالته حقاً وهذا

الذي تحرر من كلام ابن حزم

(سأتمه جاحداً للجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة) وهو ما يعرفه منه الخواص
العوام من غير قبول للتشكيك فالحق بالضروريات كوجوب الصلوة والصوم وحرمة الزنا
والخمر (كافراً قطعاً) لأن مجده يستلزم تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فيه وما أوهمه
كلام الأمدى وابن الحجاب من أن فيه خلافاً ليس بمراديهما - شرح جمع الجوامع ^{١٣} من ^{٢٢}
أي بل مرادهما أن الخلاف الذي ذكرناه إنما هو فيما لم يعلم من الدين بالضرورة
من الجمع عليه وأما ما علم من الدين بالضرورة مما اجمع عليه فلا خلاف في كفر جاحداً ^{١٣} حاشية
(وكذا) اجمع عليه - (المشهور) بين الناس (المنصوص) عليه كحل البيع جاحداً ^{١٣}
كافر (في الأصح) لما تقدم وقيل لا يجوز أن يخفى عليه (وفي غير المنصوص) من المشهور
(تردد) قيل يكفر جاحداً لشهرته وقيل لا يجوز أن يخفى عليه (ولا يكفر جاحداً) اجمع عليه
(الخفي) بأن لا يعرفه إلا الخواص كفساد الخمر بالجماع قبل الوقوف (ولو) كان الخفي (منصوصاً)
عليه كاستحقاق بنت ابن السدس مع بنت الصليب فإنه قضى به النبي صلى الله عليه وسلم
كما رواه البخاري ولا يكفر جاحداً اجمع عليه من غير الدين كوجود بغداد قطعاً - شرح
جمع الجوامع من اجلد ثاني -

وكذا في عامة كتب الأصول كالأحكام الأمدى من المسألة السادسة من الإجماع
ومن شرائط الراوى والمختصر لابن الحجاب والتحرير وشرح التقرير وشرح المسألة ومثله
في الاختيارات العلية من فتاوى الحفاظ بتمية ^{١٣} وقال في كتاب الإيمان ^{١٣} وهذه الآية
تدل على أن إجماع المؤمنين حجة من جهة أن مخالفتهم مستلزمية لمخالفة الرسول وإن كل ما اجمعوا
عليه فلا بد أن يكون فيه نص من الرسول فكل مسألة يقطع فيها بالإجماع وبانتفاء المنازع ^{١٣} من ^{١٣}

فانها ما بين الله فيه الهدى وخالف مثل هذا الاجماع يكفر كما يكفر فخالف النص لابين
 واما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فهنا قد لا يقطع ايضا يا فانها ما بين فيه الهدى من
 جهة الرسول وخالف مثل هذا الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب
 في خلاف هذا القول وهذا هو فصل الخطاب فيما يكفر به من تخالفة الاجماع وما لا يكفر به
 فان قلت هل العلم بكونه صلى الله عليه وسلم بشرا او من العرب شرط في صحة الايمان
 وهو من فرض الكفاية على الابوين مثلا فاذا علم احدهما ولكل المميز ذلك سقط
 طلبه عن الآخر (اجاب الشيخ ولي الدين) احمد (ابن) عبد الرحمن (العراقي) الحافظ ابن
 الحافظ (انه شرط في صحة الايمان فلو قال شخص او من برسالة محمد صلى الله عليه وسلم
 الى جميع الخلق ولكن لا ادرى هل هو من البشر او من الملائكة او من الجن او لا ادرى
 هو من العرب او العجم فلا شك في كفره لتكذيبه القرآن) كقوله تعالى هو الذي بعث في
 الاميين رسولا منهم وقال تعالى ولا اقول لكم اني ملك (ومحمد ما تلت قرون الاسلاف
 خلقا من سلف وصار معلوما بالضرورة عند الخاص والعام ولا اعلم في ذلك خلافا
 فلو كان غيبا) بمجته وموحدة جاهلا قليل الفطنة (لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياها فان
 جده) اي المعلوم بالضرورة (بعرف ذلك حكما يكفر) لان اشوا يكفر اما انكارا ليس ضروريا
 فليس كفرا ولو جده بعد التعليم على ما اقتضاه شارح الحجج لشيخ الاسلام (مركبيا) انتهى
 زرقاني الجزء السادس مثلا من النوع الثالث من المقصد السادس
 ان الامة فهمت من هذا اللفظ انه افهم علمي بعد ابد وعلم رسول الله
 ابد وانه ليس فيه تاويل ولا تخصيص ومن اوله بتخصيص كل امة من انواع الهذيان لا
 ينعم الحاكم بتكفيره لانه مكذب لهذا النص الذي اجمعت الامة على انه غير مأول

ولا فصوص - كتاب الاقتصاد دلائل ما روي في الإسلام عن محمد بن أبي بكر

وعلى أن البدعة التي تخالف الدليل القطع الموجب للعلم أي الاعتقاد والعمل
لا تعتبر شهية في نفي التكفير عن صاحبها وفي الاختيار وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العلم
والعمل به قطعاً فهي كفر وكل بدعة لا تخالف ذلك وإنما تخالف دليلاً يوجب العمل ظاهر
فهي بدعة وضلالة وليس بكفر

رسائل ابن عابد بن من

والقول الثاني الذي ذكره في المحيط هو ما قدمنا من شرح الاختيار وشرح العقائد
ويمكن التوفيق بينه وبين ما حكاه ابن المنذر بأن المراد الذين كفروا من مخالفتهم بدعته
دليلاً قطعياً - آه

رسائل ابن عابد بن من

وفي النسخة الحاضرة من البناية من باب البغاة وفي المحيط في تكفير أهل
البدع كالأمر ببعض العلماء لا يكفرون أحداً منهم وبعضهم يكفرون البعض وهو أن كل
بدعة تخالف دليلاً قطعياً فهي كفر وكل بدعة لا تخالف دليلاً قطعياً يوجب العلم فهو
بدعة ضلالة وعليه اعتمد أهل السنة والجماعة أم ومما تكلم عليه في فتح القدير (وإن
في غير الضروريات واقتصر عليه ابن عابد بن من) فقد تردد فيه المحقق من إمامة الفخر
نبيه على ذلك في فوائد الرجوت فليس ما في المحيط مما يلفظ ويرى كيف وقد ذكر أنه قول
أكثر أهل السنة واستدل عليه أيضاً ابن عابد بن من بالبغاة وإذا لم يكن اختلاف في
انكار الضروريات كما صرح به في التحريم وحمل التكفير بانكار القطعيات الغير الضرورية
على ما إذا علم المنكر قطعيتها أو ذكر له أهل العالم فلم كما صرح به في المسيرة لم يبق هناك
بحث وفي البدائع من أجل كتب أصحابنا وإمامة صاحبنا الهوى والبدعة مكروهة نص عليه
ابن يوسف في الأمالي فقال أكد أن يكون الإمام صاحباً هو وبدعته لأن الناس لا يرغبون

في الصلوة خلفه وهل تجوز الصلوة خلفه قال بعض مشائخنا ان الصلوة خلف
 المبتدع لا تجوز وذكر في المنتقى رواية عن ابي حنيفة انه كان لا يرى الصلوة خلف
 المبتدع والصحيح انه ان كان هوى يكفره لا تجوز وان كان لا يكفره تجوز مع الكراهة ام
 وهذا المنتقى هو الذي نسب اليه في المسابقة مسألة عدم كفر اهل القبلة ففسر بعض
 كلامه بعضه وفصل كذلك في الشهادة ونص في الخلاصة انه صرح
 به في الاصل وكذا نقله عنها صاحب البحر - ويراجع ذكره في الفتحة من حيلة تحليل المطلقة ثلثا -
 والتاويل في ضروريات الدين لا يدفع الكفر (علامة عبد الحكيم سيالكوتي
 على الخيال وهو كذلك في الخيال)

وچون اين فرقه بتدعي اهل قبله اندر كيفر آنها جرات نبايد نمود تا زمانيكه انكار ضروريات
 دينيه نمايند و رد متواترات احكام شرعية كنند و قبول علم مجتبه من الدين بالضرورة كنند -
 مکتوبات امام رباني ص ٣٨ من ٩
 وجعل في الفتوحات ٣٥٥ التاويل الفاسد كالكفر فراجعها من الباب التاسع
 والثمانين ومائتين -

والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن
 اعتقاد او عناد - كليات الى البقاء من لفظ الكفر

قال الكمال والصحيح ان لازم المذهب ليس بمذهب وانه لا كفر بمجرد الزور
 لان الزور غير الا لزام وقد وقع في المواقف ما يقتضه تقييد بما اذا لم يعلمه والمذهب
 الزور وبان اللازم كفر فانه قال من يلزمه الكفر ولا يعلمه ليس بكافرا ومفهومه
 ان علمه كفر لا لزامه اياه والله اعلم انتى
 يواقيت للشعراني

وفي الكليات ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو في حكم الاكراه
لا اللزوم مع عدم العلم به ام قلنا وليس في عبارة المواقف التقييد بان يعلمون اللازم
كفرا انما فيه ان يعلم اللزوم فقط

لان الكفر هو حجب الضروريات من الدين او تاويلها - (اشار الحق على

الخلق للمحقق الشهير الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير اليماني ملا ٢٢)

ايضا على انه يرد عليهم ان الاستحلال بالتاويل قد يكون اشد من التجرد مع
الاعتراف بالتخريم وذلك حيث يكون المستحل بالتاويل معلوما بالتخريم بالضرورة كترك
الصلاة فان من تركها متأولا كفرناه بالاجماع وان كان عامدا معترفا فيه الخلاف
فكان التأويل ههنا اشد تخريما - ملا ٢٣

ايضا وتارة لا يمكن تأويله الا بتعسف شابه تأويل القرامطة وربما استلزم لبعض
التاويل مخالفة الضرورة الدينية وهم لا يعلمون ولا يؤمن الكفر في هذا المقام في
معلوم الله تعالى واحكام الآخرة وان لم نعلمه نحن ملا ٢٤

ايضا وكذلك انعقد اجماعهم على ان مخالفة السمع الضوري كفر وخروج عن الاسلام
ملا ٢٥

ايضا وثبت ان الاسلام متمتع لا فخرع ولذلك كفر من انكر شيئا من اركانه لانها
معاومة مضرة فاولى واخرى ان لا يجيئ الشرع بالباطل منطقا متكررا من غير تنبيه
على ذلك لا سيما اذا كان ذلك الذي سموه باطلا هو المعروف في جميع آيات كتاب الله
وجميع كتب الله وامرياتنا قضية في كتاب الله حتى ينبه على وجوه التاويل والجمع -

ايضاً وافتح ذلك واشهره مذهب القرامطة الباطنية في تاويل الاسماء الحسنى
 كلها ونفيها عن الله على سبيل التنزيه له عنها وتحقيق التوحيد بذلك ودعوى ان
 اطلاقها عليه يقتضيه التشبيه وقد علوا في ذلك وبالفواحش قالوا انه لا يقال انه موجود
 ولا معدوم بل قالوا انه لا يعبر عنه بالحروف وقد جعلوا تأويلها ان المراد بها كلها امام
 الزمان عندهم وهو عندهم المسيح الله والمسراد بل الله الا الله وقد تواتر هذا عندهم
 وانا ممن وقف عليه فيما لا يحصى من كتبهم التي في ايديهم وخزائنهم ومعاقلهم التي دخلت
 عليهم عنوة او فتحت بعد طول محاصرة واخذ بعضها عليهم من بعض الطرقات وقد هربوا
 به ووجد بعضها في مواضع خفية قل خفوة فيها فلما ان كل مسامعنا ان هذا كفر صريح
 وانه ليس من التاويل المسيح المجذوف المضاعف المذكور في قوله تعالى "واسئل القرية
 التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها" اهل القرية واهل العير واما عالم هذا
 كل مسامع تطول صحبة لاهل الاسلام وسامع اخبارهم والباطني الناشئ بين الباطنية
 لا يعلم مثل هذا فكل ذلك المحدث الذي قد طالت مطالعته للأثر وقد يعلم في تاويل
 بعض المتكلمين مثل هذا العالم ان كان المتكلم بعد عن اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
 واحواله واحوال السلف قد بعد عن هذه المحدثات كما بعد الباطني عن علم المسلم والمتكلم
 يرى ان التاويل ممكن بالنظر الى وضع علماء الادب في شرط المجاز وذلك صحيح
 ولكن مع المحدثات من العلم الضرري بان السلف ما تأولوا ذلك مثل ما سمع المتكلم
 من العالم الضرري بان السلف ما تأولوا الاسماء الحسنى بامام الزمان وان كان
 عجز المحدث الذي تأولت به الباطنية صحيحاً في اللغة عند الجميع لكن له موضع
 مخصوص وهو وضوئه في غير موضعه ١٢٩ و ١٣٠

أيضاً واما التفسير فيما كان من المعلومات بالضرورة من اركان الاسلام واسماء الله تعالى منعاً من تفسيره لانه جليٌ ^{حذف} صحيح المعنى وانما يُفسر من يريد تحريفه كالباطنية الملاحية وما لم يكن معلوماً ودخلته الدقة والغرض فان دخله بعد ذلك الخطر وخوف الاثر في الخطأ فيما يتعلق بالعقائد تركنا العبارات المبتدعة وسلكنا طريق الوقف والاحتياط اذ لا عمل يوجب معرفة معناه المعين وان لم يدخل فيه الخطر عملنا فيه بالظن المعتمد المجمع على وجوب العمل به ارجازه والله الهادي ^{١٥٥}

أيضاً وثانيهما اجماع الامة على تكفير من خالف الدين المعلوم بالضرورة والحكم بردته ان كان قد دخل فيه قبل خروجه منه ولو كان الذين مستنبطاً بالنظر لم يكن ^{حذف} كافراً ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء بالدين القيم تأملاً كما لا وانه ليس لاحد ان يتدرك عليه ويكيل له دينه من بعده ^{١١٦}

أيضاً وأعلم ان اصل الكفر هو التكذيب المتعمد لشيء من كتب الله تعالى المعلومة او لاحد من رسله عليه السلام أو لشيء مما جاءوا به اذا كان ذلك الامر المكذب به معلوماً بالضرورة من الدين ولا خلاف ان هذا القدر كفر ومن صدر عنه فهو كافر اذا كان مكلفاً مختاراً غير فحل العقل ولا مكره وكذلك لا خلاف في كفر من جحد ذلك المعلوم بالضرورة للجميع وتستر بالتأويل فيما لا يمكن تأويله كما لملاحدة ^{١١٥}

وعبارات لهذا المحقق في كتابه القواصر والعواصر التقطتها وهي هذه -
مسألة التكفير من اواخر الجزم الاول "الفصل الثالث الاشارة الى حجة من كفره هو كونه وما يرد عليه" ولعله تحت الوهم الخامس عشر وقد ذكر من كتاب الاسماء والصفات للبيهقي عن الخطابي فيه شيئاً فافحاً يفسر ما في معانيه لسان له -

وعن الاسماء والصفات معني نحو اسم عزيز من ديوان الانبياء وان كان نبياحين
الحرف في مسألة القدر -

وفي اوائل الجزء الثالث "الدليل الثاني وهو المعتمد ان كثرة هذه النصوص
وترداد تلاوتها بين السلف من غير سماع تاويل لها ولا تحذير جاهل من اعتقاد
ظاهرها ولا تنبيه على ذلك حتى انقضى عصر النبوة والصحابة يقضي بالضرورة العادة
انها غير متأولة والى هذا الوجه اشار في قوله تعالى لَسْتُ فِيْ بَيْتٍ مِّنْ قَبْلِ هٰذَا اَوْ تَارَةً
مِّنْ عِلْمِيْ اِنْ كُنْتُ صَادِقًا وَيَا هَاهُنَا حُجَّةٌ قَاطِعَةٌ لِّلْمُبْتَدِعَةِ لِمَنْ تَأَمَّلَهَا فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ
وفي الكلام في الصفات وفي ذلك لانه لا يجوز في العادة ان يمضي الدهر الطويل على
اظهار ما رجع المختلة وله تاويل حسن فلا يذكر تاويله البتة وسواء كان ذكره واجباً
او مباحاً"

وقد ذكر الرازي بحثاً طويلاً في اللغات من كتاب المحصول في المنع من افادة
السمع القطع بسبب ما يعرض من الالفاظ المفردة ثم تراكيبها من الاحتمالات التي
وردت بها اللغة مثل الاشتراك والمجاز والحذف ونحوها وذكر انه لا دليل على عدم
الاعدام الوجه ان يجد الطالب وانه دليل ظني وذكر كثرة الاختلاف في المحذوف في
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اجاب ما حمله ان المعول عليه في مواضع القطع في
الكتاب والنة هو القرائن التي يضطر الى قصد المتكلم مع توأمة معاني الالفاظ في
المواضع اللفظية القطعية وكلامه هذا يدل على معنى ما ذكرت في معاني آيات
المشيئة ولو لا ذلك لمكنت الملاحاة واعلاء الاسلام من التشويش على المسلمين ^{جميعين}
في كثير من عقائدهم السميعة القطعية ويؤيد هذا قول بعض المختلة المحققين ان

كل قطعي سمعي فهو ضروري له وجه وجيه ليس هذا موضع ذكره--
 وفي اواسط هذا الجزء "الوجه الثاني وهو المعتزلان التكفير سمعي قطعي عند
 المعتزلة والصحيح ان كل قطعي من الشرع فهو ضروري"

وبعد اوراق كثيرة من هذا المبحث قال "الوجه السادس ان السمع قد دل على
 قدرة الله تعالى على هداية الخلق اجمعين دلالة ضرورية او قطعية يتعذر تأويلها
 لوجهين احدهما ما تقدم من المنع من تأويل آيات المشيئة وامثالها مما شاع مع الخلق
 والعامّة في عصر النبوة والصحابة والنقض ذلك العصر الذي هو عصر الهدى الجمع
 عليه والبيان لمهمات الدين ولم يذكروا لها تأويل البتة ولا حذر من اعتقاد ظاهرها
 فان العادة تقضي بذلك وان لم يكن واجبا لئلا امر تقريره"

ولعل الوجه الوجه الذي ذكره هو ما في اواخر الجزء الاول حيث قال "واعلم
 ان القطع لا بد ان يكون من جهة ثبوت النص الشرعي في نفسه ومن جهة وضوح معناه
 فاما ثبوته فلا طريق اليه الا التواتر الضروري كما تقدم واما وضوح معناه فهل يمكن
 ان يكون قطعيًا ولا يكون ضروريًا في كلام كثير من الاصوليين ما يقتضي تجويز ذلك في
 كلام بعضهم ما يمنع ذلك وهو القوي عندي لان القطع على معني النص من قبيل النقل
 عن اهل اللغة انهم يعنون باللفظ المعين معناه المعين دون غيره وهذه طريقة
 النقل لا النظر وما كان طريقه النقل لا النظر لم يدخله القطع الاستدلال وانما
 يكون من قبيل المتواترات وهي ضرورية"

وفي اواخر الجزء الثاني ان تحليل فاعلية الرب سبحانه وتعالى يؤقف على
 نصوص القرآن المعلومة المعنى مع القرائن اللفظية على عدم تأويلها بل ذلك

معلوم من ضرورة الدين واجماع المسلمين ومن تلك القرائن المفيدة للعلم استمرار
تلاوتها من غير تنبيه على فتح الظاهر

وقد اورد الرازي هذا السؤال في باب اللغات في محصولة هذا بمطولا واجاب
عنه بما معناه ان العلم بالمقاصد يكون مع القرائن ضرورياً فاننا نعلم مراد الله سبحانه
بالسّموات والارض ضرورة لا يكون لفظ السماء موضوعاً للمعاه لدخول الاشتراك والمجا
ز الاضمار في الاوضاع اللغوية -

وفي اواسط الجزء الآخر " وذلك جلي لمن يعرف شروط القطع وهو في الثقليّة
التواتر الضروري في النقل والتجلى الضروري في المعنى "

واما القطع بتجريبها ببل باظهارها على ظاهرها فذلك لتواتر اشتهاها في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحة والعلم بتجربها على ظاهرها والعادة والضر^{ورة}
تمنع من عدم ذكر التاويل الحق من جميعهم في جميع تلك الاوصار لو كان هناك تاويل
كما مرّ بيانه

وفي اواسط الجزء الثالث من نصوص الايمان بالقدر " والثاني دعوى العلم
الضروري لمن بحث عن احوال السلف اظهر كانوا لا يتأولون شيئا من ذلك "

وفي اوائل الجزء الاول " على ان في القطعيات ما يختلف العلماء هل هو قطع
كما في القياس الجلي والتأثيرية والتفسيق والتكفير على ان ابن الحاجب وغيره من
المحققين منعوا من وجود القطع الشرعي غير الضروري وحكموا بانه لا واسطة بين
الظن والضرورة في فهم المعاني كما انه لا واسطة بينهما في تواتر الالفاظ بالاتفاق -
وفي موضع آخر والظاهر من علماء الاصول اظهر لا يثبتون القطعيات

الافى الادلة العالية المفيدة لليقين -

وفى اواخره "وقد ذكر غير واحد من المحققين ان الادلة القطعية متى كانت شرعية لم تكن الاضمرية"

قلت وقد قال فى الاختاف ^٣ عن ابن البياضى الحنفى عن الماتريدى والدليل النقلى يفيد اليقين عند توارده الادلة على معنى واحد بطرق متعددة وقرائن منضمة واختاره صاحب الايكار والمقاصد وكثير من المتقدمين "ام اى منهم - وراجع التوضيح ويريد ابن الحاجب بالضرورى ما ينتج فى النفس حداً واضطراباً لا ما يترك فى معرفته الخواص والعوام كما يريد به ذلك فى تعريف ضروريات الدين ولا يريد ايضاً ان الدليل اللفظى لا يفيد القطع فانه اختلاف اُخرين اُخرين - قال

"القول الثالث مذهب الاكثرين من الائمة وجماهير علماء الامة وهو التفصيل القول بان التاويل فى القطعيات لا يمنع الكفر -

ومن بحث التكفير "ان الكفر هو تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم اما بالتصريح او بما يتلزمه استلزاماً ضرورياً لا استدلالياً -

والعلم الضرورى يقتضى فى كل ما شاء مثل هذا فى اعصارهم ولم يذكر احد منهم له تأويل انه على ظاهره -

فتأمل هذه القاعدة التى ذكرتها لك فيما استفاض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استفادة متواترة ولم يذكر البتة تأويل واجماع الصحابة على وصف الله تعالى بانه مستكمل وله كلام من غير اشعار بتأويل فخيروا بتكفير من قال ذلك اما لاعتقادهم انه مكذب لهذه الايات او ان كلامه يؤول الى التكذيب -

استمتع من وصف القرآن بالحدوث من لم يصفه بالقدركا جلد بن حنبل والجمهور
على ما نقله الذهبي عنهم وعن احمد في ترجمة احمد من النبلاء وكذا نقل هناك عن
قد ما اهل السنة الفهرم يصفوا القرآن بأنه قد يمر كما لم يصفه بأنه مخلوق واختار
ذلك لنفسه -

لما تقدم من اشتراط القطع في التأخير عند المعتزلة والشيعة وطوائف من الامة
وهو كذلك في حق من اراد القطع بالكفر فان قيل له انه ينزل عن هذه المرتبة الى مرتبة الظن
الراجح الى السمع الواضح والعمل بالظن لا يمتنع الا بقاطع آية -

ولم يرد القرآن بأنه كله متشابه وانما ورد بان منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فابن الايات المحكمات الواردة بهذا التعطيل من الجهات حتى
يرد اليها ساثر آيات كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم العقول
السياسة تحيل خلوا الكتب السماوية والاحاديث النبوية من النطق بالصواب الذي
يُرَدُّ اليه كثير من متشابهات الكتاب والى استحالة ذلك اشار في قوله تعالى ^{١٠٢} ^{١٠١} ^{١٠٠} ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢} ^{٨١} ^{٨٠} ^{٧٩} ^{٧٨} ^{٧٧} ^{٧٦} ^{٧٥} ^{٧٤} ^{٧٣} ^{٧٢} ^{٧١} ^{٧٠} ^{٦٩} ^{٦٨} ^{٦٧} ^{٦٦} ^{٦٥} ^{٦٤} ^{٦٣} ^{٦٢} ^{٦١} ^{٦٠} ^{٥٩} ^{٥٨} ^{٥٧} ^{٥٦} ^{٥٥} ^{٥٤} ^{٥٣} ^{٥٢} ^{٥١} ^{٥٠} ^{٤٩} ^{٤٨} ^{٤٧} ^{٤٦} ^{٤٥} ^{٤٤} ^{٤٣} ^{٤٢} ^{٤١} ^{٤٠} ^{٣٩} ^{٣٨} ^{٣٧} ^{٣٦} ^{٣٥} ^{٣٤} ^{٣٣} ^{٣٢} ^{٣١} ^{٣٠} ^{٢٩} ^{٢٨} ^{٢٧} ^{٢٦} ^{٢٥} ^{٢٤} ^{٢٣} ^{٢٢} ^{٢١} ^{٢٠} ^{١٩} ^{١٨} ^{١٧} ^{١٦} ^{١٥} ^{١٤} ^{١٣} ^{١٢} ^{١١} ^{١٠} ^٩ ^٨ ^٧ ^٦ ^٥ ^٤ ^٣ ^٢ ^١ ^٠ ^{٩٩} ^{٩٨} ^{٩٧} ^{٩٦} ^{٩٥} ^{٩٤} ^{٩٣} ^{٩٢} ^{٩١} ^{٩٠} ^{٨٩} ^{٨٨} ^{٨٧} ^{٨٦} ^{٨٥} ^{٨٤} ^{٨٣} ^{٨٢}

ضررة من الدين وعلينا بالضررة انه يعلمه ضررة مثل ما نعلمه ضرورة فلا شك
في كفره واما من ظننا انه يجهل من الدين ما نعلمه نحن ضررة فهذا موضع كثر فيه
الاختلاف والاولى عدم التكفير وقد مر تحقيق ذلك في آخر مسألة الصفات -

أقول ومن دافع اصراً ضرورياً من الدين ولم يقبله وقد بلغ ذلك فهو كافر كما اشار
اليه البخاري في صحيحه وان كان عدم المبلغ لم يبلغ حد التواتر ولم يكن حجود غير المتواتر ككفر
لكن ذلك المدافع يُعَاكَلُ معاملة الكفار وكذلك كان العمل عليه في عهد النبوة في اقامة
الحجة وان تعلل بانه تردد فيه لجبر الواحد فامر ينظر فيه والا فكتفيم الكفر الى كفر عتاً
وجهل يفوز ذلك الى الآخرة كما ان من نشأ على الكفر نحكم بكفره وان كان جهلاً لا حجوداً
فكذا ههنا فاعلمه

فان من لم يقبل بعض متواترات الشريعة فهو في حقنا وبالا اعتبار الدين كما من لم يدخل
في الاسلام وان لم يكن ذلك عن عناد وصار كمن دعا به نبي واحداً الى الايمان فلم يدخل
فيه ولبقى على كفره الاصل لا عن عناد منه -

فالكفر بعد ايمان بمتواتر من متواترات الشرع وخلوه عنه جهلاً كان او حجوداً وعنادة
وقد ذكر في الالتفات ^{١٢} ان التكذيب لا يصلح البعثة ويلوغ الدعوة بغير عقلا فهو داخل
تحت القبح الشرعي وهو حسن جداً وشئ مفيد في المسابقة من الحسن القبح العقليين
من دفع افحام الانبياء لو لم يكونا وشئ منه في الاصل العاشر من الركن الاول - وقال
ابن القيم المجاز والتأويل لا يدخل في المنصوص وانما يدخل في الظاهر المحتمل له وههنا
نكتة ينتج النطق لها وهي ان كون اللفظ نصاً يعرف بشيئين احدهما عدم احتمال
لغير معناه وضعتاً كالعشرة والثاني ما اطرح استعماله على طريقة واحدة في جميع موارد

فانه نص في معناه لا يقبل تاويل ولا حجازا وان قد رتبط ذلك الى بعض افراده وصار
 هذا بمنزلة الخبر المتواتر لا يتطرق احتمال الكذب اليه وان تطرق الى كل واحد من افراد ^{بمفرده}
 وهذه عصمة نافعة لذلك على خطأ كثير من التاويلات في السمعيات التي اطرد استعمالها
 في ظاهرها وتاويلها والحالة هذه غلط فان التاويل انما يكون لظاهر قد وردت في مخالفا
 لغيره من السمعيات فيحتاج الى تاويله ليوافقها فاما اذا اطردت كلها على وتيرة واحدة
 صارت بمنزلة النص واقتوى وتاويلها مستنعم فتأمل هذا (رب انفع الفوائد) وهذا الجري في حفظ
 التوفى في عيسى عليه السلام انه الاستيفاء لا الامتثال كل ما ورد في القرآن الحديث اطرد في حيوة ^{ومثله الذي بين البداية والشهادة}

قال حبيب بن الربيع لان ادعاء التاويل في لفظ صريح لا يقبل - شرح شفاء
 جلد ٣ من قال فعل الله برسول الله كذا وكذا وقال اردت به العقرب العياد
 بالله واقره الحافظ ابن تيمية بعينه في الصارم المسلول ٥٢٩

فعل ان التاويل كما لا يقبل في ضروريات الدين كذلك لا يقبل في ما يظهر انه
 احتيال في كلام الناس وتحمل غير واقع وقد كان الائمة م يعتبرون ارادة التاويل و
 قصده فحجاء المتسللون فاعتبروا ايجاده ففي جامع الفصولين وعن مريم انه سئل عن من
 اراد ان يضرب احدا ففعل له الا تخاف الله تعالى فقال لا قال لا يكفر اذ يمكنه ان يقول
 التقوى فيما افعل له لو قيل ان ذلك في معصيته فقال لا اخافه يكفر اذ لا يمكنه ذلك ^{التأويل}
 ام ونحوه في الخاتبة في قصة شداد بن حكيم مع زوجته وذكرها في طبقات الحنفية من شداد
 عن محمد بن ايضا وهو اولي بالاعتبار صراحة ذكره من اعتبار جرد الامكان فانه لا يجزئيه
 وقالوا في الاكراه على كلمة الكفر ان خطر بباله التورية ولم يور كفر فاعتبروا والقصد و
 ارادة التاويل في حقه والا فالقول لا يعجز عنه احد في الميزان ٢٢٢ باسناد قوي

فوالله ان المؤمن ليجادل بالقران فيُغلبُ وان المنافق ليجادل بالقران فيُغلبُ الا ذكره
من ترجمة الحكم بن نافع -

ولذا قال ابن حجر بعد سياق كلام المصنف وما ذكره ظاهر موافق لقواعد مذهبننا اذ
الملا في الحكم بالكفر على الظواهر ولا نظر للمقصد والنيات ولا نظر لقراش حاله نعم
يحدز مدعى الجهل ان اعتدلت قرب عهد بالاسلام او بعد عن العلماء كما يعلم من كلام
الروضة انتهى - خفاجي شرح شفاء م٢٢٦ جلد ٢ اي فيما اتى بالسب لقلته
مراقبة وضبط للسنة وتقوم في كلامه ولم يقصد السب -

فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكاة على الوجه الذي فُهِت
اليه وجعلتم اهل بغى وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زماننا فرض الزكاة
وامتنعوا من اداها يكون حكمهم حكم اهل البغى قلنا لا فان من انكر فرض الزكاة في هذه
الازمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انه هم انما عذروا بالنسبة
وامور لا يحدث مثلها في هذا الزمان منها قرب العهد بزمان الشريعة الذي كان
يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا اجهلا بامور الدين وكان عهدهم
بالاسلام قريبا فدخلتهم الشبهة فعذروا فاما اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاد^{من}
في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفها الخاص والعام واشترك فيه العالم والجاهل
فلا يعذر احد بتأويل يتأوله في انكارها وكذلك الامر في كل من انكر شيئا مما اجمعت
الامة عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشرا كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان
والاغتسال من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونكاح ذوات الممارم ونحوها من الاحكام لا
ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حادثة فانها اذا انكر منها شيئا جهلا به

لم يكفر وكان سبيله سبيل أولئك القوم في بقاء اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوماً من طريق اسم الخاصة كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عمل لا يرث وان اللجدة السدس وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفاضة علمها في العامة - نووى شرح المسلم عن الخطابي ٣٩
وهناك عبارة أخرى للخطابي مررت عن اليواقيت -

قلت هذا ظاهر في ان التأويل في ضرر يات الدين لا يدفع القتل بل لا يدفع الكفر ايضاً اذا استتيب فلم يلبث واما الاشكال الذي ذكره من انهم ان يحلوا الزكاة فمهم اهل ردة وقد تردد في قتالهم عمر رضي الله عنه فلعل الوجه فيه انهم منعوا الزكاة وارادوا نصب الرؤساء في احياءهم ولم يطيعوا الا في بكر فكانوا اهل نفي بهذا القدر وهذا هو الذي جعل عمر رضي الله عنه ثم انهم كانوا ياءولون ايضاً في منع الزكاة تأويلات تبرعاً وجعلهم ابو بكر رضي الله عنه بهذا والله اعلم فكان اختلاف الشيعين في غرض ما نفي الزكاة وفي مادعاهم الى المنع جعل عمر رضي الله عنه

له كما في المستدرک ٣٣٣ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لان اكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلث احب الى من حرم النعم من الخليفة بعده وعن قوم قالوا انقر بالزكاة في موالنا ولا تؤديها اليك ايجل قتالهم وعن الكلاية، هذا حديث صحيح على شرط الشيعين ولم يخرجاه ولما زعموا ان الزكاة جباية مال كما يجبي السلطان من الرعايا جبايات من جهات فكانت الى النبي صلى الله عليه وسلم في عهده واذا ولىنا نحن ولاية منا فقد سقطت وبقيت كما في الجبايات على رأي الوالي ١٢

بغيرهم ومنعوا الزكاة له وجعله أبو بكر الردة فالتخلاف في تحقيق الواقعة والكشف عنها ولو
 تحقق عند عمر أنهم أنكروا الزكاة رأساً لكرمهم هو أيضاً ولم يتردد أصلاً ثم رأيت الأمام الحافظ
 جمال الدين الزيلعي رحمه الله صرح في تخريج الهداية من الجزية بمثله وينبغي أن يرجع ما في منهاج السنة
 أيضاً من ص ٢٣١ ومن م ٢٣٣ وما في الكنز من قتاله رضي الله عنه مع أهل الردة ففيه إن
 عمر جعلهم مرتدين ولكن لم ير المسلمين قوة عليهم وفي الرياض للمحب الطبري عن عمر
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب وقالوا لا تؤدى زكاة فقال أبو بكر
 لو منعوني عقلاً لجاهدتم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارتق بهم
 فقال لي اجبارني الجاهلية وخوارني الإسلام انه قد انقطع الوحي وتوعد الدين او ينقص وإن
 حي أخرجه النساء بهذا اللفظ أم فيه عذر التأليف وتكلم ابن حزم أيضاً في ملله عليه
 من م ٢٧ وعدد النيسابوري في تفسيره فرقه من م ١٢ وفي عمدة القاري م ٢٣ بعد
 ما ذكر رواية مرفوعة في قتل مانع الزكاة عن الأكليل عن حكيم بن عباد بن حنيفة أحد
 رواها (ما أرى أبا بكر إلا أنه لم يقاتلهم متأولاً إنما قاتلهم بالنص آة) وقال الألبق
 الإسلام من قتل النفس المحرمة وترك الصلاة ومنع الزكاة بتأويل باطل ونحو ذلك أم
 وحرره أبو بكر الرازي في أحكام القرآن من م ١٢ أيضاً ورواية أخرى في الكنز م ١٢ أيضاً
 وذكرها في الفتح م ١٢ وعن عمر نفسه ما في الكنز م ٣١، فمن هذا والله أعلم بالصواب
 والله ليوم وليلة لابي بكر خير من عمر عمر ومن آل عمر (فذكر ليلة الغار إلى أن قال) وأما
 اليوم فذكر قتاله لمن ارتد الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر لصاحب القاموس
 من النسخة المكتوبة -

ومن اجماعيات الصلابة رضي الله عنهم ما عند الطحاوي في معاني الآثار
وبعض طرقه الآخر في فتح الباري من حله الخمس^{هـ} عن علي رضي قال شرب نفر من اهل الشام
الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابى سفيان وقالوا هي خلال وتاؤلوا ليس على الذين امنوا
وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا الآية فكتب فيهم الى عمر فكتب عمر ان ابعت بهم الي
قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا يا امير المؤمنين
نرى انهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب اعناقهم وعلي
ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن فيهم قال ارى ان تستبهم فان تابوا ضربتكم ثمانين
ثمانين لشربهم الخمر وان لم يتوبوا ضربت اعناقهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم
لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضرهم ثمانين ثمانين

طحاوي م^١ جلد ثاني - وفتح الباري من جلد ١٢ وكنز العمال
(قال في الصارم المسلول حتى اجمع رأي عمر واهل الثوري ان يتكلم هو اصح)
فان اقروا بالتحريم جلد ١٠ وان لم يقرؤا به كفر^١ - ص^{٥٣٣}

مع ان هذه الآية كانت نزلت في من شربها ولكن قبل التحريم فكانت شبهتهم
لهذا ومع ذلك لم تعتبر وقد ذكره في تحريم الاصول من تفسير الجمل وذكره ابو بكر
الرازي في احكام القرآن محررا

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله
ابن رواحة ينشد بين يديه

له ان اول ما يكف الاسلام كما يكف الاناء كفاً الخمر قتل وكيف ذلك يا رسول الله
قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها - فتح م^١

خلوا بني الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله
بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تأويله

كما قتلناكم على تنزيله أخرجه ابو يعلى من طريقه (اي من طريق عبد الرزاق) فتح الباري
قال نحن ضربناكم على تأويله أي حتى تدعونا الى ذلك التأويل ويجوز ان يكون
التقدير نحن ضربناكم على تأويل ما فهمنا منه - حتى تدخلوا فيما دخلنا فيه قال صحيح
الرواية نحن ضربناكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله - يشير بكل منهما الى ما
مضى قال وقد صح ما بن حبان من الوجهين قال مع ان الوجه الاول على شرطهما آة قلت
فهذا في حكم النص والاجماع انه يقتل ويضرب على قبول تأويل القرآن اي ما اال اليه
امره في المصادق عند السلف كما يقتل ويضرب على قبول تنزيله وهذا المراد بالتأويل
هو عرف السلف صرح به الحافظ ابن تيمية في تصانيفه والخفاجي في شرح الشفاء^{٣٣}
وراجع احكام القرآن للجصاص^{٣٤} مطبوع المرة الاولى

٣٦ ومن الناس من يجعلهم اهل الاهواء الذين يكفرون بها بمنزلة اهل الكتب
وص^{٣٥} ذكره عن الكرخي وايداه بما في الزيادات - منه وفي الآية دليل على ان من ظهر
كفره نحو المشبهة ومن صرح بالجبر آة - ولا يختلف في ذلك حكم من فسق او كفر بالتأويل
او برد النص آة - مهم غاية من مثله في الرتبة في تكفير بعض المتأولين وكذلك
في ص^{٣٦} وفي ص^{٣٧} انه لا يشترط الا نذاروا المقدم بالقول في بعض - وقد انعقد الاجماع
العمل انه لا يشترط في تبليغ المتواتر عد التواتر في المبلغ بل قامت الحجة كسائر المعاملات وقد ذكر الد^{٣٨}
في ص^{٣٩} وراجع بدائع الفوائد ص^{٤٠} وما ذكره في مختلف الحديث ص^{٤١} غير جيد ما ذكره
في ص^{٤٢} جيد وذكر في ص^{٤٣} كفر من طرق الى التلبيس في اهل النبوة في قسح من السحر وانه
(باقى بر صفح آية)

وهو عرف القرآن العزيز كقوله تعالى ^{يَوْمَ بَأْنِي تَأْوِيلُهُ} وقول يوسف عليه السلام
 ذَلِكَ تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ لَا يَصِيدُون بَالْتَأْوِيلِ الصَّرَفِ عَنِ الظَّاهِرِ وَالْغَرَضُ أَنْ مَنْ تَرَكَ تَأْوِيلَ
 السلف وهو التفسير في عرف المتأخرين استحق ما يستحقه من ترك التنزيل بلا فرق وفي
 بدائع الحنفية أنه صلى الله عليه وسلم كان قال لعلي رضي الله عنه أنك تقاتل على التأويل
 كما تقاتل على التنزيل ولعله صلى الله عليه وسلم أراد به قتال الخوارج وقد بوب عليه
 في مختصر مشكل الآثار للطحاوي فقال باب قتال علي رضي الله عنه أهل الأهواء وذكر هذا الحديث
 وقد أخرج النسائي في خصائص علي رضي الله عنه في الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين
 ولم يخرجاه واقرة الذهب في تلخيصه ولفظه عندهم أن منكم من يقاتل على تأويل القرآن
 كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قال أبو بكر
 أنا هو قال لا قال عمر أنا هو قال لا ولكن خاف النعل يعني علياً الحديث وهو يدل
 على المساواة في الحكم في الحارهما وأخرجه أحمد في مسنده ^{١٢} -

فتمثل به عمار في الصنفين بنحو مثل أو زعم أنهم المرادون به ثم تبين له أن ليس
 المراد به أهل صنفين كما تدل عليه أقواله فيهم في منهاج السنبلة المراد الخوارج -

وفي مختصر مشكل الآثار ومما حقق الوعد ما كان من قتال علي على الخوارج قتله
 أيهم ووجودهم على الصنف التي وصفهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الخصائص
 التي اختص الخلفاء بها فاختص أبو بكر بقتال أهل الردة وعمر بقتال العجم حتى فتح الله
 على يديه وأظهر به الدين وعلى بن أبي طالب بقتال الخوارج المتقاتلين على تأويل القرآن
 وعثمان بن عفان بجمع القرآن على حرف واحد فقامت به الحجة وإبان به أن من خالف

(بقية كدرشته) مذهب الفقهاء وأنه عليه حديث تصديق الكاهن وهذا ينطبق على زيادة اللاهوت قد سبط

حرفاً منه كان كافراً واعاذنا به ان نكون كاهل الكتابين قبلنا الذين اختلفوا في كتابهم
حتى تهيأ منهم تبديله فريضان الله على خلفاء رسوله جزاهم الله عنا افضل ما جازى
به احد من خلفاء انبيائه على طاعتهم اياته ونحمد الله على ما عرفنا به من امانهم
وفضائلهم وخصائصهم ولم يجعل في قلوبنا غلاً لاحد منهم ولا من سواهم من الصالحين
رضوان الله عليهم اجمعين انه ارحم الراحمين - فقط

قلت لذي النورين رضي الله عنهما قتال كثير مع الجرم وجهاد معهم ثم بعدة محاسن الاختلاف
فرضي بالشهادة ولم يرض بالاختلاف -

ومما يدل على القتال في التاويل كما يقتل على التنزيل وشهرته بين الصحابة
ما في الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر وما يدل على انهم كانوا يرون قتل
من علموا انه من اولئك الخوارج وان كان منفرداً احاديث صبيغ بن عسل وهو مشهور
قال ابو عثمان النخعي سأل رجل من بني يربوع او من بني تميم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن الذاريات والمرسلات والنازعات او عن بعضهم فقال عمر ضع عن رأسك
فاذاله وفرقة فقال عمر اما والله لو رأيتك مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك قال ثم كتب
الى اهل البصرة او قال اليانا ان لا تجالسوه قال فلجاء ونحن مائة نفر تفرقنا رواه الاموي
وغيره باسناد صحيح وهذا عمر جليفت بين المهاجرين والانصار انه لو رأى العلامة التي وصفت
بها النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج لضرب عنقه مع انه هو الذي نهاه النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتل ذي الخويصرة فعلموا انه فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما لقيتموهم
فاقتلوهم القتل مطلقاً وان العفو عن ذلك كان في حال الضعف والاستيلاء آه
وقد اثبت ان القتل هناك للكفر لا للحرب فراجعه فانه لا بد من ملاحظة هذا لشيء

مع ما ذكره في منهاج السنة فلكل مقام مقال وقد كثرت في تصانيفه هذا الصنيع فنتكلم في كتاب على المسألة شطراً من الكلام وفي كتاب آخر على شطرها الآخر وقد ذكر في منهاج الإسلام من مضمون ٢٣ فصلاً في كفر الروافض وختمه بقوله فاذا كانوا يدعون ان اهل الإمامة مظلومون قتلوا بغير حق وكانوا منكربين لقتال أولئك متأولين لهم كان هذا مما يحقق ان هؤلاء الخلف تبع لأولئك السلف وان الصديق واتباعه يقاتلون المرتدين في كل زمان وفيه تصريح بان من تأول لاهل الإمامة فهو كافران من لم يكفر كافراً مقطوعاً بكفره فهو كذلك وذكر في مضمون ٢٣ ان قتال الخوارج لم يكن كقتال البغاة بل نوع آخر فوجه وشيئا في الروافض من مضمون ١٩ -

واذا كان قول رأس الخوارج ان هذه لقمة ما اريد بها وجه الله كفرًا فحججنا عليه ينسحب هذا الحكم على ضئضئه واذنايه وقد ثبت الحافظ في الفتح امره صله الله عليه وقال اولياهم من الانس ربنا استحق بعض آية الانعام ١٢ راجع الاية في المجلد ٢٣ - ١٢ بعد لك بقتل رأسهم القاتل ان هذه لقمة ما اريد بها وجه الله فاستوا وكفرا وقتلا وموجب كفرهم وسببه كما في الصارم من وما كان دليلهم هو وضع القرآن في غير موضعه فعند مسلم قال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون الكتاب ليأربطوا آله ليأربطوا بالياء اشار القاضي الى انه رواية اكثر شيوخهم يلبون السنتهم به اي يحرفون معانيه وتأويله ذكره النووي قال البخاري كان ابن عمر يراه شرا خلق الله وقال انهم اطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين وهو الوضع في غير موضعه والتأويل في غير محله وكانوا يقولون كلمة حتى اريد بها باطل وعند مسلم يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم ثم اشار الى حلقه ام وفي الكفر مضمون ٢٣ عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان في امته قوما يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله ابن جرير وابو يعلى كما في الاتقان من النوع الثمانين وابن كثير مضمون ٢ جلد ثانيا -

له كما قالوا الا يقرؤنا الى الله تعالى - اذ قال ابراهيم بن ابي يحيى سميت قال انا يحيى الى قوله فبنت الذي كفر وعن عمر بن الخطاب مضمون ٢٣ وغيره ويدخل في الباب من قال في القرآن برأيه ومثلا في زعموا ليس مطية الرجل وقوله ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه ١٢

وقد قال الله تعالى وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ -

فخرج من هذه الأحاديث بهذا الوجه وجه من كفرهم من أهل الحديث كما مر عن
المسوي وقد نسب السدي على سنن النسائي إليهم وهو قول فحل وكذا نسبته في فتح القدير
إليهم وخرج عدم الفرق بين الجحود والتأويل في القطعيات والله سبحانه وتعالى أعلم وخرج
أن الكفر قد يلزم من حيث لا يدري (مع ما يحقر أحدكم صلوته وصيامه مع صلاتهم و
صيامهم وأعماله مع أعمالهم وليست قرائته إلى قراءة تهم شيئاً فخذ هذه الجمل النبوية أصلاً
في مسألة التكفير في كالحرف القرآن كلها شاف كاف وإنما اختلفت العبارات في
أهل الأهواء أما الاختلاف حالهم غلوا وعدم غلوا وأما اختلاف أصحاب التصانيف فممنهم
من بلى بأهل الأهواء واختار حالهم ورأى ضررهم على الدين فشد النكير عليهم بحيث
لا يتبع ولا تذر ومنهم من لم يتبل بهم ولم يبر غورهم فهو يحذر عن التكفير شيئاً على
الأصل وهو المراد بقوله لا يكفر أهل القبلة أي الأصل فيهم ذلك لا بناء على خصوص
الحال وقد احتطنا في هذه المقالة ما رأينا احتياطاً فإن له مقاماً فقد يحتاج الرجل
نظر الجانب وهو خارج منه من جانب آخر فيقع في عدم الاحتياط من حيث لا يدرك فأنما أعلننا
ههنا ما ندين الله به واحتطنا ما رأينا حقه والله على ما نقول وكيل وله الحمد على كل
حال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي في المدخل يجمل هذا العلم
من كل خلف عدله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
وهو كلام خرج من مشكاة النبوة ومصابيح السنة وحسن الله ونعم الوكيل -

واما ما يتعلق من هذا الجنس يا صول العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر
 بغير برهان قاطع كالذي ينكر حشر الاجساد وينكر العقوبات الحية في الآخرة بظنون
 او هام واستبعادات من غير برهان قاطع فيجب تكفيره قطعاً - فيصل التفرقة للامام ^{عليه} الخراساني
 وكل ما لم يتحمل التأويل في نفسه وتواتر نقله ولم يتصور ان يقوم برهان على خلافه
 فتحالفتة تكذيب محض - م ١٦ التفرقة ولا بد من التنبيه على قاعدة أخرى وهو
 ان المخالف قد يخالف نصاً متواتراً ويزعم انه مأول ولكن ذكرنا ويدا لا انقلاص له ^{مأول}
 في اللسان لا على بعد ولا على قرب فذلك كفر وصاحبه مكذب وان كان يزعم انه
 مأول - تفرقة م ١٦

”قطرة من جرة من كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول“ للمحافظ
 ابن تيمية رحمه الله تعالى في ازال الحقائق نقص وشين لحضرة الانبياء عليهم
 السلام كفر بل كل الكفر واستوجب في كتابه هذه المسألة واوجب من
 الكتاب والسنة والاجماع والقياس وان النبي صلى الله عليه وسلم له ان
 يعفو عن سائيه وله ان يقتل وقد وقع كلا الامرين واما الامة فيجب
 عليهم قتله وفي الاستتابة وعدمها وقبول التوبة وعدمه في احكام
 الدنيا اختلاف

وروي حرب في مسائله عن ليث بن ابي سليم عن جاهد قال اتى عمر بن عبد الله بن الخطاب
 صلى الله عليه وسلم فقتله ثم قال عمر من سب الله تعالى او سب احداً من الانبياء فاقوله
 قال ليث وحلثني جاهد عن ابن عباس قال ايما مسلم سب الله او سب احداً من الانبياء
 فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يستتاب فان رجع والاقتل وايما معاه

وان اقم هذا الحاكى فيما حكا به بانه اختلقه ونسبه الى غيره او كانت تلك عادة له بان يكثر من ذكره ويرغم عنه حاله او ظهر حال نقله استحقاق لذلك وانه لا محذور فيه او كان مولعا بمثاله والاستحقاق له اى علة هيئته لا محذور فيه والتخط اى حفظه كثيرا لمثاله او طلبه ورواية اشعاره صلى الله عليه وسلم وسبه فحكم هذا الحاكى حكرا لتأنيب نفسه يؤخذ بقوله ولا تنفعه نسبتة فيبادر بقتله ويجعل الى الهامة

امه

شفاء مع شرح الخفاجى ملتقطا ٢٥٩

فصل الوجه السادس ان يقول المتكلم ذلك حاكيا عن غيره واشترأ عن من سواه فهذا ينظر في صورة حكايته وقرينة مقالته ويختلف الحكم باختلاف ذلك - شفاء

وقد ذكر بعض من الف في الاجماع اجماع المسلمين على تحرير رواية ما هي به النبي صلى الله عليه وسلم وكتابتة وقراءته وتركه متى وجد دون محو - شفاء

وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام من حفظ شرط بيت ما هي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كفر - شفاء

وذكر انه كنى في كتبه عن اسم المجهول بوزن اسماء

قلت وهذا المجلد اذا اتى على ذكر عيسى عليه السلام استشاط غيظا ولم يملك نفسه فيسترسل في مثالبه بالهز والمز ويبدطه كل البسط ويلفته كل اللفت ثم يتترجما خفية ربما لا ترى فيقول على قول النصارى مثلا وفي اشياء كلامه قوله و الحق ان عيسى لم يولد منه معجزة وانما كان عنده عمل السيميا ويقول عارضه سوء قسمته اذ كان هناك حوض يستسقى منه الناس يعنى فهذا يقدر في معجزاته فجعله بقوله الحق تحقيقا عنده ومع هذا يقول اتباعه انه على طريق الالزام والعلماء لما سلكوا هذا الطريق جعلوا الدعوى ان كتبهم محرقة اذ يوجد فيها ما يخالف عصمة الانبياء وهذا المجلد يجعل

الدعوى خبيثة عيسى وعد منجيه والعياذ بالله وجعل شيعه ويبذل محجته فيه وسرى
ذلك في اتباعه الملاعين فهو يصنفون في هجاء عيسى عليه السلام ويشيعونه في اهل
الاسلام دع النصارى وغرضهم بذلك ان لا يبقى للناس اشتياق الى عيسى بن مريم
عليه السلام فيسلموا ذلك الشق الهاذي المهذار خذله الله تعالى وقد ذكر العلماء
ان التهور في عرض الانبياء وان لم يقصد السب كفر وليس من شأن المومن والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل-

ومما قلت فيه

<p>أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قُومُوا وَقُومُوا وقد كاد ينقض الهدى ومناره يُسَبِّحُ رَسُولٌ مِنْ أُولَى الْعِزِّ فِيكُمْ وظهره من اهل كفر وليه وحارب قوم ربهم ونبيته وقد عجل صبري في انهاء حردم واذ عز خطب جمث مستنصراكم لعمري لقد نبهت من كان نائما وناديت قوما في فرضة ربهم دعوا كل امر واستقيموا لما دهي فشاني شأن الانبياء مكفرو وليس مدارا فيه تبديل مله</p>	<p>خُطُوبًا لِلَّهِ مَا لِهِنَّ يَدَانِ وزخر خير ما لذاك تدان تَكَادُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَنْفَطِرَانِ والقى لنا بعض كفر أمان فَقُومُوا لِلنَّصْرِ لِلَّهِ إِذْ هُوَ دَانِ فَهَلْ تَرُدُّ أَعْمَ أَوْ جَيْبُ إِذْ أَنِ فَهَلْ تَمْرُغُوثُ يَا لَقَوْمٍ يُدَانِ وَاسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ فَهَلْ مِنْ نَصِيرٍ لِي مِنْ أَهْلِ فَنَانِ وَقَدْ عَادَ فَرْضَ الْعَيْنِ عِنْدَ عِيَانِ وَمَنْ شَكَّ قُلْ هَذَا لِأَوَّلِ ثَنَانِ وَتُحِيطُ أَعْمَالُ الْبَذَى فَجَانِ</p>
--	--

أَفِي ذِكْرِهِ عَيْسَى يَطِيشُ لِسَانَهُ
 وَأَكْفَرُ مِنْهُ مِنْ تَنْبِيَّاكَ أَذْبًا
 وَمَنْ ذَبَّ عَنْهُ أَوْ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ
 كَأَنِّي بَكْرٌ قَدْ قُلْتُ مَوَالِكُفْرَةٍ
 فَمَا قَوْلُكُمْ فِيمَنْ جَاءَ مِثْلَ ذَلِكَ
 فَقَالَ لَهُ التَّأْوِيلُ أَوْ قَالَ لَمْ يَكُنْ
 وَهَلْ تَمُتُّ فَرَقَ يَسْتَطِيعُ مَكَابِرَ
 وَكَانَ عَلَى أَحْدَاثِهِ وَجْهٌ كَفَرُهُ
 كَذَا فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ وَبَعْدَهُ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْ قَدْ وَجَّهَ لِكَفَرِهِ
 وَأَوَّلُ أَجْمَاعٍ تَحْقُقُ عِنْدَنَا
 وَكَانَ مُقَدَّرًا بِالنَّبِیَّةِ مُعْلَنًا
 وَمَا قَوْلُكُمْ فِي الْعِيسَوِيَّةِ أَوَّلًا
 وَهَلْ تَمَّ مَا لَفِيهِ تَأْوِيلُ طُحْدٍ
 وَهَلْ فِي صُرُوفَاتِ دِينٍ تَأَوَّلَ
 وَمَنْ لَمْ يَكْفُرْ مِنْ كَرِهَاتِهَا فَانْهَ
 وَمَا الدِّينُ إِلَّا بَيْعَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ
 فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ بَوَازِئَ فَاتْلُهَا
 تَنْبِيًّا أَنْ لَا يُمَارَى بِبَطَالَةٍ

روح المعاني في تفسيره وبلغ من الشبهات في ١٢

وَلَا يَصْرُ الْمَرْعَى مِنَ الْخَيْمَانِ
 وَكَانَ انْتَهَتْ مَا امْكَنْتَ بِمَكَانٍ
 يَكْفُرُ قَطْعًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانٍ
 فَهَاجَرَ نَقْوًا جَلِيلًا مُعَانٍ
 مَسِيلَةَ الْكَذَابِ أَهْلُ هَوَانٍ
 نَبِيًّا هُوَ الْمَهْدَى لَيْسَ بِجَبَانٍ
 وَحَيْثُ ادَّعَى فُلِيًّا تَنَا بِيْدِيَانٍ
 تَنْبِيًّا هُوَ مَشْهُورٌ كُلُّ أَوَانٍ
 تَوَاتَرُ فِيمَا دَانَهُ الثَّقَلَانِ
 فَاسِيرُهَا دَعَاوَاهُ تِلْكَ كَمَا نِي
 لَفِيهِ بَاكَفَارٍ وَسَبِي عَوَانِي
 لَخِيرُ الْوَرَى فِي قَوْلِهِ وَإِذَا ابْنُ
 رَسُولًا لَامِيَّيْنِ خَيْرَ كِيَانٍ
 وَمَنْ جَرَّ التَّأْوِيلَ رَفَعَى لِسَانَهُ
 بِتَحْرِيفِهَا إِلَّا كُفْرَ عِلَانٍ
 يَجْزِلُهُ الْإِنْكَارُ يَسْتَوِيَانِ
 وَمَا هُوَ كَالْإِنْكَارِ فِي السَّرِيَانِ
 وَلَكِنْ بَايَاتٍ مَالٍ مُعَانِي
 كَحَامِ سَابِاطٍ صِرَ لُجْجَانِ
 قاطل ١٢

١٢ اقتباس من تواتر في فوائدهم لا يكذب. ولكن كذا الظاهر في آياتهم لا يكذب. ومن الأذئاب في قرارة وقدره التزمي والحكم في شأنه في دمعهم انه كاذب احاديث امر من حيث اننا لا ندر مع ذواتهم الا انهم يكذبون ١٢

ومعجزه منكوحة فلكية
ومنى له الشيطان فيها لوجيه
يهم بأمر العيش لو يستطيعه
ففضحه رب السماء بحوله
وكان ادعى وحيا سنين عديدة
ودلالة شيطانه في ذلك برهنة
وأخرا وهذا بذريتهم يرى
وآتهم لما لم يمت بشرطه
وسماه ايضا مرة بسقوطه
ويوجد في الوقت المعاني للغي
فعلل اذ تاب له الناس ان في
ارؤيا حكاهما خاتم الرسل سرا
وما قد حكاه الوقت فلم يرد
حكى من امور لا ترتب بينها
واوضحه الصديق فيما روى لنا
وما ذاب في العمر الطويل له فلا
تفكه في عرض الشبيبان كافر
يكذله بسط المطاعن فيهم
يصوغ اصطلاحا ان هذا مسيحا

الظاهر في سبب
الظواهر في سبب
الظواهر في سبب
الظواهر في سبب

يصادفها في رقية الكروان
رفاء ووصلا خطبة وتها في
وقد حيل بين العير والنزوان
وقوته والله فيه كفا في
فجاء يحاكى فعلة الظربان
ولم يدري شيطانان لا يفيان
فهل اعرا اصل النبوة دان
رجوعا الى الحق ادعى برهان
لهاوية هل دان يجتمعان
اذا خانه آست لم يطق لضمان
حديبية ما نحوها يريان
ولم يك منها السير يلبسان
ترتب سير او بداء او ان
قد اتفقت في البين من جريان
اصح كتاب في الحديث مثاني
هجاه خيال الخلق غب لعان
عزل زعيم كان حق مهران
ويجعل نقلا عن لسان فلان
كما سبب أمّا هكذا اخوان

سأخبركم في دار الشريعة

في دار الشريعة
في دار الشريعة
في دار الشريعة

وقد ردّ في القرآن أنواع كفرهم
وهذا لمن وافى عدواً يسبّه
فصايرة رؤيا وقال بأخير
وقد يجعل التحقيق ذلك عند
وينفث في أثناء ذلك كفره
وكان هنا شيء لتخريف عهدهم
وقد اخذوا في مالك بن نويرة
وقصة دباء رأى القتل عندها
تخطم في جمع الحطام ونيلها
وكل صنيع اودها فعنده
اهل مسيح او مشيل مسيحتا
وكان على ما قال ما جوح اصله
نعم جاء في الرجال اطلاقه كذا
المعهد للقرآن يحفظه ولم
يسرق في الفاظه باطنية
وتابعه من فيه نصف تنصر
وكفر من لم يعترف بنبوته
الا فاستقيموا واستهيموا لكم
وعند دعاء الرب قوموا وشمروا

١٢
بني كان اطلق المسيح على الرجال بالاشترار النظم وكان ذلك للمسيح الرجال خفافا لثبته على الاشترار النظم

فهل غصّ من عيسى المسيح بشأن
بجمع اشد السب من شأن
اذا انفتحت عيني من الحفقان
اذا ما خلا جوكم مثل جباب
وليعرب في عيسى بها هوشاني
فصايرة حقاً الخبث جناب
بصاحبكم المصطفى كاداني
ابو يوسف القاضي ولا تاولان
وبسط المني في حاصلات عجاني
لنيل المني بالطرد والدوران
تسريل سرباً لا من القطران
فصار مسيحاً فاعتبر بقران
فقد أدركته حقّة السرحان
يحجّ لفرض صلّة الحرمان
وقرمة وحى اتاه كداني
ومن فيه كفر مودع بسباني
له وهوني هذا لاؤل جاني
فموت عليه اكبر الحيوان
حناناً عليكم فيه اشرحتاني

١٣
التي يتناولها في القرآن

وفي فتاوى الحافظ ابن تيمية ^{٢٩٤} ثم لو قد راى نهم متادون لم يكن تأويلهم سائغاً بل
تأويل الخواجر ومالعة الزكاة اوجه من تأويلهم اما الخواجر فانهم ادعوا اتباع القرآن وان
ما خالفه من السنة لا يجوز العمل به واما ما نعو الزكاة فقد ذكروا انهم قالوا ان الله قال
لنبييه ^{٢٩٥} خذ من أموالهم صدقة وهذا خطاب للنبييه فقط فليس علينا ان ندفعها لغيره
فلم يكونوا يدفعونها لابي بكر ولا يخرجونها له -

وفي ^{٢٩٥} وقد اتفق الصحابة والائمة بعد هجرته على مالعة الزكاة وان كانوا
يصلون الحرس يصومون شهر رمضان وهو لا يمكن لهم شبهة سائغة فلهذا كانوا
مرتدين وهم يقاتلون على منعها وان اقروا بالوجوب لما امر الله -

وفي ^{٢٩٦} لكن من زعم انهم يقاتلون كما تقاتل البغاة المتأولون فقد اخطأ خطأ
بقيجا وضل ضلالا بعيدا فان اقل ما في البغاة المتأولين ان يكون لهم تأويل سائغ خرجوا
به ولهذا قالوا ان الامام يرأسهم فان ذكروا شبهة بنيتها وان ذكروا مظلمة ازالها -
وقال من ^{٢٩٧} بغية المرتاد وانما القصد ههنا التنبيه على ان عامة هذه
التأويلات مقطوع ببطلانها وان الذي يتأوله اويسوغ تأويله فقد يقع في الخطأ في
نظيره اوفيه بل قد يكفر من يتأوله - وفي ^{٢٩٨} منها ذكر ابن هود الذي زعم اصحابه
ان روحانية عليه تنزل عليه ومك -

مَنْ قَاتَلَ فِي الْبُيُوتِ مَكْتَبَةً فَهُوَ زَنْدَقِيٌّ

قال ابن حبان من ذهب الى ان النبوة مكتبة لا تنقطع اولى ان الولي افضل من
النبي فهو زندقي يجب قتله لتكذيب القرآن وخاتمة النبيين والله اعلم
قلت واني بعض الرسائل المكتوبة للشيخ ذي الشرح عليه ملك من ائمة الخلفاء ^{٢٩٩}
زرقي الجزء السادس ^{٣٠٠} من اخر النوع الثالث من المقصد السادس

قلت ومن زعم انها مكتسبة يلزمه انها قد تسلب ايضاً وهذا اعتقاد اليهود في
 بلعام فانه كان نبيا عند هم في بني مواب كما حكاه ابن حزم عنهم وهذا يليق بذلك الشك
 المتنبي فانه قد سلب الايمان ومات شرمية -
راجع روضة المعاني ص ١٢١

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء عند هم النبوة مكتسبة وكان جماعة من زنادقة
 الاسلام يطلبون ان يصيروا انبياء والحاصل ان النبوة فضل من الله وموهبة ونعمة
 من الله تعالى يمن بها سبحانه ويعطيها لمن يشاء ان يكرمه بالنبوة فلا يبلغها احد بعلمه
 ولا يستحقها بكسبه ولا ينالها عن استدلال ولا يتبذل بها من يشاء (من خلقة) ومن
 زعم انها مكتسبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضي كلامه واعتقاده ان لا تقطع وهو
 مخالف للنص القرآني والاحاديث المتواترة بان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
 لهذا قال (الى الاجل) يعني ان النبوة فضل من الله ونعمة يمن بها الرب الحكيم العليم
 الكريم على من يشاء ويريد اكرامه بها وكان ذلك مستل من عهد الاب الاول الصفي
 ادم عليه الصلوة والسلام الى ان بعث الخاتم النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم -

شرح عقيدة السفاريني ص ٢٥٤

وفي صبح الاغصان جلد ١٣ ص ٣٥ - وهاتان المسألتان من جملة ما كفر به بتجويز النبوة
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر تعالى انه خاتم النبيين وقولهم انها تنال
 وقد حكى الصلاح الصفدي في شرح لامية الجحمان السلطان صلاح الدين يوسف بن
 ايوب انما قتل عمارة اليمنى الشاعر حين قام من قام باحياء الدولة الفاطمية بعد
 انقراضها على ما تقدم ذكره في الكلام على ترتيب مملكة الديار المصرية في المقالة
 الثانية مستند في ذلك الى بيت نسب اليه من قصيدة وهو قوله -

وكان مبدأ هذا الدين من رجل
سعى فاصبح يدعى سيّد الامم
فجعل النبوة مكتسبة -

مَا اخَذَ التَّكْفِيرُ اِيَّكَ لَيْلَةَ الَّذِي اخَذَ مِنْ بَيْنِي وَعَلَيْكَ لَيْلَةٌ طَلَبَ الظَّاهِرَ
الْعَيْنُ بِالْظَّنِّ فِي حُكْمِ الْاَلَةِ الْجَهْلِيَّةِ اِنْ تَرَدَّدَتْ فِي شَيْءٍ فَهِيَ مُسْتَلَامَةٌ اَمَّا لَا
وَلَا يَنْبَغِي اَنْ يَظُنَّ اَنْ التَّكْفِيرَ وَلَفِيهِ يَنْبَغِي اَنْ يَدْرِكَ قِطْعًا فِي كُلِّ مَقَامٍ بِالتَّكْفِيرِ
حُكْمٌ شَرْعِيٌّ يَرْجِعُ اِلَى اِبَاحَةِ الْمَالِ وَسَفْكَ الدَّمِ وَالْحُكْمِ بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ فَمَا اخَذَ كَمَا اخَذَ
سَائِرَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَتَارَةً يَدْرِكَ بِتَقْيِينٍ وَتَارَةً بِظَنِّ غَالِبٍ وَتَارَةً يَتَرَدَّدُ فِيهِ وَهَهُنَا
حَصَلَ تَرَدُّدٌ فَالْوَقْفُ فِيهِ عَنِ التَّكْفِيرِ اَدْوَلَى - تَفَرُّقُهُ مَعَهُ

وَقَدْ يَكُونُ مُرَادًا قَبِيحًا

وقد نقله في اليواقيت عن وجيز الكردي ايضا - وهذا لان الكفر حكم شرعي كالرق
والحرية مثلاً اذ معناه اباحة الدم والحكم بالخلود في النار ومدركه شرعي فيدرك
اما بنص واما بقياس على منصوص - تفرقه مَعَهُ ومثله في اليواقيت عن الخطابي
فَقَدْ يَكُونُ التَّكْفِيرُ فِي التَّأْوِيلِ اِنْ كَانَ لَيْلَةً اَوْ كَانَ مَقَامًا فِيهِ لَيْلَةٌ
واما ما يظهر له ضرر فيقع في محل الاجتهاد والنظر فيحتمل ان يكفر
ويحتمل ان لا يكفر - تَفَرُّقُهُ مَعَهُ

قَدْ يَتَرَدَّدُ فِي النَّظَرِ فِي تَأْوِيلِ لَيْلَةٍ وَاجِبٌ لَا يَقْضِيهِ بِالْظَّنِّ

ثم لا يبعد ان يقع الشك والنظر في بعض المسائل من جملة التأويل او التكذيب
حتى يكون التأويل بعيداً ويقضيه فيه بالظن وموجب الاجتهاد فقد عرفت ان

له وصرح به في الدر المنضيد من مجموعة الحفيد من ١٦ ١٢ له كأن المجتهد يقول ان
هذا الفعل مثلاً يستحق ان يكون كفراً ويلحق بالقطيع حكماً وهذا كلام محصل مستقيم ١٢

هذه مسألة اجتهد - تفرقه ٢٣

قلت قد تكون كلمة كفر في حال ولا تكون كفر في حال آخر وفي شخص ولا في شخص
 كمن قال لا أحب الدنيا ان قال اظهاراً لقصوره او لبيان الواقع له فليس بشئ وان
 قال حين روى الحديث كصورة التهور من المساوى للمساوى باقدام وجه صوت وجلادة و
 قلة مبالاة كفر وعلى ذلك اكثر جزئيات الفتاوى - راجع ما ذكره في المقدمة الثانية
 من التحفة الاثني عشرية من باب التولى والتبرئ وما ذكره في القول بخلق القرآن
 فرقا بين المتكلم وغيره - وفي مسألة استحلال الحرام لغيره فرقا بين العالم والجاهل
 وحاصله ان اختلاف الاحكام لاختلاف الاحوال وقد اشار اليه السيوطي كما في
 شرح الشفاء ٢٨٣ والحافظ ابن تيمية في بغية المرتاد ٢٤٠ وراجع النوع الثامن من
 المقصد السادس من المواهب -

تنبيه

اعلم ان اكثر من تكلم في مسألة التكفير ارجع انكار المتواتر تأويله الى تكذيب الشائع
 وانه كفر والعياذ بالله والذي يظهر كما ذكره الحموي وابن عابدين في رد المحتار
 والخطاوى في تعريف الكفر من ان التكذيب عدم القبول لانسبة الكذب وكذا
 في التلويح ان الامر لا يقتصر عليه بل انكار المتواتر عدم قبول اطاعة الشارع ولا في
 مرتبة الاعتقاد ايضا ورد للشرعية وان لم يكذب وهو كفر بواح بنفسه قال في
 الصارم المسلول ٥٢٢ وقد يكون مع العالم بجميع ما يصدق به تمرده او اتباعا لغرض

لَهُ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَخْفِرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُؤُسُهُمْ وَرَأَيْتُهُمْ لَيَّصُدُّونَ
 وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ -

النفس وحقيقته كفر هذا لانه يعرف الله ورسوله بكل ما اخبر به ويصدق بكل ما
يصدق به المؤمنون لكنه يكره ذلك ويبغضه ويسخطه لعدم موافقته لمراعاة و
مشتهاه ويقول انا لا اقرب ذلك ولا التزمه والبغض هذا الحق وانفر عنه فهذا النوع
غير النوع الاول وتكفير هذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام والقرآن مما من تكفير
مثل هذا النوع بل عقوبته اشد ام وقال من ماله وقد قال الامام ابو يعقوب اسحق بن
ابراهيم الخنظلي المعروف بابن راهويه وهو احد الائمة يعدل بالشافعي واحمد قد اجمع
المسلمون ان من سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم او دفع شيئا مما انزل الله
او قتل نبيا من انبياء الله انه كافر ذلك وان كان موقرا بما انزل الله ام -

وقال في كتاب الايمان وقال حنبل حدثنا الحميدي قال واخبرت ان
ناسا يقولون من اقرب بالصلوة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت
ويصل مستدبرا للقبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا اذا علم ان تركه ذلك
فيه ايمانه اذا كان مقربا للقراءن واستقبال القبلة فقلت هذا الكفر الصراح وخلا
كتاب الله وسنة رسوله وعلما المسلمين قال الله تعالى وَمَا أَوْفُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وقال حنبل سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول من قال هذا
فقد كفر بالله ورد على الله امره وعلى الرسول ما جاء به آه ماله ونحوه في شرح
الشفاء للخفافجي ماله

واما التأويل فهو استدراك على تحقيق الشارع وانه سطحي وانما التحقيق لمحققه
المأول وهذا كفر بلا ريب فمن زعم انه اعلم بالحقائق من الشارع في الشرع ومبادئه
وغاياته فهو كافر ولو لم يخطر بباله كذبه والعياذ بالله فتأويل المتواتر لم يقيم دليل قاطع

عليه تجليل للشارع واصلاح لخلل وقع منه وهذا الاعتقاد لا يحتاج في التكفير به الى وسط
 اخر وهو بنفسه كغيره فان الموضع ان كان من المتشابهات النعوت الالهية فلا يمكن اوفى
 من تعبيره ولا احسن وكذا في غيره فلا يجوز الاستدراك عليه بحال الا ببيان المراد في
 المتشابهة على سبيل الاحتمال وفيه خطر ايضا فالتمويض اسلم واما المتواتر المكشوف
 المراد فصرفه عن ظاهرة كفر ولا بد وفي التنزيل **فَاَنهَمُ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ**
يَايَاتِ اللَّهِ كَيِّدُونَ - هذا والله ورسوله اعلم وعلمه وعلم رسوله اتم واحكم -

وَلِيَجْعَلَ خَتَمُ الْكَلَامِ كَلَامًا لِّخَتَمِ الْمُحَدِّثِينَ شَيْخِ مَشَائِخِنَا الشَّاهِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَلِيِّ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدَّهْلَوِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ
 الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ كَلَامٌ خَرَجَ مِنْ مَشَاوَةِ السُّنَّةِ وَفَقَهُ النَّفْسِ

مسألة قال في شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم
 يكفر من قال بخلق القرآن واستحالة الرؤية اوسب الشيعين اولعنها وامثال ذلك مثل
 انتهى - وقال المدقق شمس الدين النجاشي في حاشيته قوله ومن قواعد اهل السنة ان
 لا يكفر معنى هذه القاعدة ان لا يكفر في المسائل الاجتهادية اذ لا نزاع في تكفير من انكر
 ضروريات الدين ثوان هذه القاعدة للشيخ الاشعري وبعض متابعيه اما البعض الآخر
 فلم يوافقوهم وهم الذين كفروا المعتزلة والشيعة في بعض المسائل فلا احتياج
 الى الجمع لعدم اتحاد القائل انتهى -

ولا يخفى ان الجواب الاول تخصيص وتقييد للكلام بلا دليل والجواب الثاني مبني
 على اختلاف القائلين بالقولين وهو خلاف الواقع بل القائلون بتلك القاعدة هم
 الذين يكفرون بخلق القرآن وسب الشيعين وقد مر العالم ونفى العلم بالجزئيات الى غير ذلك

قال السيد في شرح المواقف اعلم ان عدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الشيخ
الاشعري والفقهاء كما مر لكننا اذا فتشنا عقائد فرق الاسلام وجدنا منها ما يجب
الكفر قطعا كالاعتقاد بالرجعة الى وجود الله غير الله سبحانه او الى حلوله في بعض اشخاص
الناس او الى انجارية محمد صلى الله عليه وسلم الى ذمته او استحفاؤه او الى استباحة
المحرمات واستقاط الواجبات الشرعية انتهى - بل التحقيق ان المراد باهل القبلة في
في هذه القاعدة هم الذين لا ينكرون ضروريات الدين لا من يوجه وجهه الى القبلة
في الصلوة قال الله تعالى لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمِنْ أَنْكَرَ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ لَوْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ لَا تَنْ
ضروريات الدين منحصرة عندهم في ثلاثة مدلول الكتاب بشرط ان يكون نصا صريحا
لا يمكن تأويله كتحريم الامهات والبنات وتحريم الخمر والميسر اثبات العمار والقادة
والارادة والحكام له تعالى وكون السابقين الاولين من المهاجرين والانصار مرضيين
عند الله تعالى وانه لا يجوز اهانتهم والاستحفاؤ بهم ومدلول السنة المتواترة لفظا
او معنى سواء كان من الاعتقاديات او من العمليات وسواء كان فرضا او نفلا كوجوب حبة
اهل البيت من الازواج والبنات الجمعة والجماعة والاذان والعيدين والجمعة عليه اجماعا
قطعا بخلافه الصديق والفاروق ونحو ذلك ولا شبهة ان من انكر امثال هذه الامور
لم يصح ايمانه بالكتاب والنبين اذ في تخطئة الاجماع القطع بتضليل جميع الامة فيكون
انكارا لقوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ولقوله عليه السلام لا تجتمع امتي على
الضلالة وهو متواتر معنوي فلا يكون منكرا هذه الامور من اهل القبلة وقد عرف بعضهم

ضروريات الدين بانها امور يشترك في معرفتها المتدين بدين الاسلام وغير المتدين
 به (لكن في الكتب التي رأينا انها ما يشترك في معرفته الخاص العام) وبالحكمة
 قولهم لا تكفر احدا من اهل القبلة كلام مجمل ياق على عمومته لكن له تفصيل طويل الشارح
 في معرفة من هو من اهل القبلة ومن ليس منهم نعم بعض الفقهاء قد بالغوا في تكفير
 من يتكفر بعض المسائل الاجتهادية المشهورة عند قوم دون قوم كحرمة لبس المعصفر
 ونحو ذلك وهو مذهب ركبك جدا واما من فرق بين الاصول والفرع فكفر في احدهما
 دون الاخرى فان اراد نفس الاعمال فتعمد مرجحا وان اراد اعتقاد وجوبها وسنتها فلا
 اذلا شبهة في ان من انكر وجوب الزكاة او وجوب الوفاء بالعهد او وجوب الصلوات الخمس
 او كون الاذان مسنونا فقد كفر كما يدل عليه قتال مانع الزكاة في صدر الاسلام نعم
 في بعضها يكون كفرا تأويليا لكن التأويل غير مسموع في امثال هذه الامور الجلية ثم
 لم يسمع تأويل مانع الزكاة متمكين بقوله تعالى ان صلواتك ساكنة لهم وكما لم يسمع
 تأويل الحرورية في انكار التخييم متمكين بقوله تعالى ان الحكم الا لله واما التكفير
 بخلق القرآن او انكار الرواية او انكار العلم بالجزئيات على الوجه الجزئي مع القول بثبوت العلم
 على وجه كل فلا ينبغي الاقلال مرعية اذ ليس مخالف هذه الاحكام منكرا منصوصا نصا جليا
 لا في الكتاب ولا في السنة المتواترة هذا والله تعالى اعلم يريد الكيفية لا الاصل
 كما صرح به في موضع اخر من م^{٩٣} ويريد بالخلق الحدوث لا الانفصال

فان قيل ما الدليل على ان المراد من اهل القبلة هم المصدقون بجميع ضروريات
 الدين اي دالة بلفظ اهل القبلة قلنا الدليل عليه ان الكفر يتقابل الايمان تقابل
 العدم والمملكة اذ الكفر عدم الايمان والمتقابلان بالعدم والمملكة لا يكون بينهما واسطة

بالنظر الى خصوص الموضوع وان امكن بينهما واسطة بالنظر الى الواقع كالعلم والبصر فان
 الذي من شأنه البصر لا يخلو عن احدهما ولا شبهة ان الايمان مفهوم شرعي المعبر به
 في كتب الكلام والعقائد والتفسير والحديث هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم
 بحقيقة ضرورة عما من شأنه ذلك لينجرح الصبي المجنون والحيوانات والكفر عدم الايمان
 عما من شأنه ذلك التصديق فمفهوم الكفر هو عدم تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم
 بحقيقة ضرورة وهو بعينه ما ذكرنا من ان من انكر واحدا من ضرورات الدين اتصف بالكفر
 نعم عدم التصديق له مراتب اربع فيحصل للكفر ايضا اقسام اربعة الاول كفر الجاهل وهو
 تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا فيما علم بحقيقة به مع العلم (اي في زعمه الباطل)
 بكونه عليه السلام كاذبا في دعواه وهذا هو كفر ابي جهل واضرابه والثاني كفر الجور العناد
 وهو تكذيبه مع العلم بكونه صادقا في دعواه وهو كفر اهل الكتاب لقوله تعالى الَّذِينَ
 اتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ كَمَا يَعْرِفُونَ اَبْنَاءَهُمْ وَقَوْلُهُ وَجَعَلُوا بِهَا اسْتِفْتَةً فَانْتَفَعُوا
 ظُلْمًا وَعُلُوًّا وكفر ابليس من هذا القبيل والثالث كفر الشك كما كان لاكثر المنافقين
 والرابع كفر التأويل وهو ان يحل كلام النبي صلى الله عليه وسلم على غير محله او على التقية
 ومراعات المصالح ونحو ذلك ولما كان التوجه الى القبلة من خواص معنى الايمان سواء
 كان شاملة او غير شاملة عبروا عن الايمان باهل القبلة لما ورد في الحديث غيبت عن
 قتل المصلين والمراد المؤمنين مع ان نص القرآن على ان اهل القبلة هم المصدقون
 بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بحقيقة به هو قوله تعالى وَصَلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ
 كُفْرُهُ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْأَجْرُ أَهْلُهُ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَتَأَمَّلْ فتاوى عزيزي رحمه الله الى
 وما ذكره من اقسام الكفر ذكره في معالم التنزيل فيها كذلك تحت قوله ان الذين كفروا اسوأ من الذين كفروا

سوال زید در معنی حدیث تشریف توجیهات واهی یکیکه که منافی بطرف انکاری شود می کند هر چه
بموجب مسائل فقهی بر و گناه لازم می آید بیان فرمایند.

جواب تفسیر قرآن حدیث را اولاً علم صرف خود و مذاق و لغت و معانی و بیان علم فقه و اصول فقه
و عقاید یعنی علم کلام و علم حدیث آثار و تواریخ ضرور است بدون معرفت این علوم در آمدن در معانی قرآن حدیث
هرگز جایز نیست و بعد از این هر صاحب مذهب تشکیک بقرآن حدیث می کند و در رفع شبهات مخالفین محتاج بتاویل
میشود و تاویل قرآن و حدیث موافق مذهب حق می ماند و مخالف هر چه باطل و میسران معرفت حق و باطل فهم صحیح
و تابعین است آنچه این عجم از تعلیم آنحضرت صلی الله علیه و سلم بانضمام قرآن حلالی و مقالی فهمیده اند و در آن تخطئه
نکرده واجب القبول است پس این صاحب توجیهات یکیکه اگر از قبیل اول است تهدید و وعید حق او بسیار است من
فسر القرآن بر آیه فقد کفر من فسر القرآن بر آیه فلیستبوا مقعداً من النار و حال قرآن حدیث یکسان است که هر دو
بنیای دین اند و لغت عربی مثل بر حقیقت مجاز و ظاهر مؤول و نسخ و منسوخ است اگر از فرقه ثانی است مبتدع است
اگر بخلاف قرن اول حمل میکند پس بدعت است لایحظه باید نمود اگر مخالفان که قطعیست یعنی اصول متواتره و اجماع قطعی است
او را کافر باید شمرد اگر مخالفان که ظنیست یعنی استناد اخبار مشهوره اجماع عرفی گمراه توان فهمیدن و الا ان زیاده
اختلاف امتی رحمة باید دانست چون تمیز این مراتب بعلم وافر تعلق دارد ظاهر آنست که اختراع کننده این توجیهات از
قبیل جاهلان است و از بلزوم و استحقاق جهنم و جزو شدید امر معروض و بی منکر ازین امر شنیع باز باید دانست و بر عوام الناس تشکیک
باید کرد که با وصیحت ندارند و سخن او را نشنوند و اگر از فرقه ثانی کسی باشد که ندیده است اما سند و انصاف و خواجه معتزله
و مجتهد فقه مذهب بر مردمان آشکار باید کرد و اگر گمراهی خود را در پرده ابل حق و امی نماید توجیهات افیابین جانب باید نمود
تا حکم آنرا ارقام نموده آید و السلام - فتاوی غزنوی ص ۱۵۶ مطبوعه ۱۳۳۵ هـ

فذلكته:- كان وضع هذه الرسالة في ان التصرف في ضروريات الدين والتأول فيها وتحويلها الى غير ما كانت عليه أخرجهما عن صورة ما تواترت عليه كغيرها من ما تواتر لفظا او معنى وكان مكشوف المراد فقد تواتر مراده فتاويله رد للشرعية القطعية وهو كفر بواح وان لم يكذب حسب الشرع وانه ليس فيه الاستتابة ومن زعم انه لا بد من القاء اليقين في قلبه واثره صدق فاذ اعاند بعد ذلك فقد كفر والا فلا فان ذلك الزاعم لم يضع للدين حقيقة قارة وانما جعله يدوم الخيال كيفما دار وهذا باطل قطعاً فان الاضرباً ثبت ضرورية مفرغ عنه فمن امن به فقد دان بدين الله ومن انكره فقد كفر وان لم يقصد الكفر وانما الدور مع الظن في المحل المجتهد فيه لا في غيره فكما ان في باب انكار الحقائق حنافية وعنده ولا ادريّة وشاكّة في الشك فكذلك هذه الاقسام في انكار الضروريات وكلها كفر ومن قال ان الجهل يكون الكلمة كفراً عند ارادته في غير الضروريات كما قد ينهنا عليه في الامر الثالث من عبارات فتح الباري ومرعن الاشباه والنظائر وحاشيته وبعد هذا فقد قال في الخلاص ومنها انه من اتى بلفظة الكفر وهو لم يعلم انها كفر الا انه اتى بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافاً للبعض ولا يعذب بالجهل آه-

وفي مجمع الانهر مستدركا على الجرح لكن في الدرر ان لم يثبت او لم يعلم انها لفظة الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذب بالجهل آه وعزاه في الدرر من الكراهية والاستحسان للمحيط وهذا الخلاف في غير الضروريات واما هي فليس فيها الاستتابة قال في فتح الباري وقد وقع في حديث معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن قال له ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والافاض بغيته وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والافاض بغيته وسنده حسن آه

ونقله في تحريج الهداية عن معجم الطبراني في المسألة الثانية بالاستتابة فقط وهو ذهب
اصحابنا في المرأة او يحل على السابة فقد صرح في الدر من آخر الجزية عن محمد بن بقله با قال
نا قلا عن الزخيرة واستدل محمد لبيان قتل المرأة بما روى ان عمير بن عبدك لما سمع عصماء
بنت مرث ان توذي الرسول فقتلها ليلا مرده صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى فليحفظ و
ثما نقله الزيلعي نقله في الكنز^{٢٣} فالله اعلم -

عن قابوس بن مخارق ان محمد بن ابي بكر كتب الى علي بن ابي طالب عن مسلمين تزندقا آة فكتب
اليه على اما الزان تزندقا فان تابا ولا فاضرب اعناقهما - الشافعي شق كنز^{٢٤}
وذكره في تحريج الهداية من موت المكاتب عجزه فلم يذكر الا الاستتابة وليس في
طوق البشر الا ذلك وهو ما في الصحيح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقيية قبلت
الماء الحديث الى ان قال فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم
وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به آة فذكر القبول
وعدمه وذلك من جانب الناس لا القاء اليقين بحيث لا يأتي بعده الا العناد وقد يقال انه
بعد ذلك عناد وان لم يقصده الجاحد

باراں کہ در لطافت طبعش خلاف نیت	در باغ لاله روید و در شوره بوم خس
---------------------------------	-----------------------------------

وقال في تحرير الاصول في منكر الرسالة بعد ما تواتر ما يوجب النبوة فلذا لا تلزم مناظرته
بل ان لم يتب المرتد قتلناه آة وبالجملة لا يلزم ازيد من التبليغ كما في الجهاد مع الكفار
وتلك المسألة مصرية عن الائمة ففي الصارم (ويدل على المسألة ما روى ابو ادريس قال قال
علي رضي الله عنه بناس من الزنادقة ارتدوا عن الاسلام فسألهم في انقامت عليهم البينة

العدل قال فقتلهم ولم يستبهم قال واتي برجل كان نصرانيا واسلم ثم رجع عن
الاسلام قال فسأله فاقرب ما كان منه فاستتابه فتركه فقبل له كيف تستتيب هذا ولم تستتب
أولئك قال ان هذا اقرب ما كان منه وان أولئك لم يقرروا وحجدهم حتى قامت عليهم
البينة فلذلك لم يستبهم رواه الامام احمد وروى عن ابى ادريس قال تي على رجل
قد تنصر فاستتابه فابى ان يتوب فقتله واتي برهط يصلون الى القبلة وهم زنادقة وقد مات
عليهم بذلك المشهود العدل فحجدهم او قالوا ليس لنا دين الا الاسلام فقتلهم ولم يستبهم
ثم قال اتدرون لم استتبت هذا النصراني استتبته لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين
قامت عليهم البينة وحجدهم في فاما قتلهم لانهم حجدهم وقامت عليهم البينة فهذا من
امير المؤمنين علي ثبيان ان كل زنديق كثر زندقته وحجدها حتى قامت عليه البينة
قتل ولم يستتب - ٣٥٦

فان قيل لا يليق بعدل الباري تعام المواعدة قيل التعجيز بالحجة قيل ولا بعد التعجيز
اذ يبقى لم يبق فقتلهم الهداية وشمل هذه وسارس يستعاذ منها ولا حول ولا قوة الا بالله
فكان موضوع الرسالة ما ذكرنا -

لكن في اثناء التأليف انجر البحث عند الكلام في مسألة التأويل الى نقول آخر والشئ
بالشئ يذكر فانضم اليها اطراف ذبول لعلها تغيد الناظرين فليس من الدين ان يكفر
مسلم ولا ان يغضب عن كفر والناس في هذه المسألة في هذا العصر على حال في تقيض ولقد
صدق من قال ان الجاهل اما مفطر او مفرط ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وهذا آخر الرسالة وختم المقالة وما اريد بها الا دعوة صالحة من طلبة العلم بحسن العاقبة وخير الخاتمة مؤلفها
الاحقر لا فقر محمد التور شاه ابن معظم شاه ابن الشاه عبد الجبار ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد كبرى
الشاه جبار ابن الشاه محمد بن علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ مسعود الزوري الكشميري رحمه الله تعالى
وفي المكتوبات الخطية عند خليف الشيخ ان سلفه جاءوا من بغداد الى الهند ودخلوا ملتان ثم ارحلوا الى بلاد
لاهور ثم الى الكشمير والله اعلم وقد وقع الفراغ من جمع هذه الرسالة في اسابيع من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثلاث اربعين للهجرة

وهذه نبذة من نفثات صدر ذاك المحدث وكلمات كفره مما اوحى اليه شيطانه
واستهوى به قرينه مما فاق به كل كافر وزندق يدعى دعاوى بسببته عاطلة
مع غاية جهله وقلة فهمه حتى انه لا يستطيع تلقين عبارة صحيحة
في الفارسية فكيف بالعربية ويزعمها حقائق وهي في الحقيقة لبقاق
انتخبها مولانا السيد مرتضى حسن وترجمها المولوى محمد شفيع الدوب
فلي نظر الناظر فيها هل غادر فيها كُفراً لم يأت به كلاً ولا شراً

سَمِعَ النَّبِيَّ الرَّسُولُ الرَّحْمَنُ

تنقيصه عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام

عيسى بن ماری علی کلا نبیہ من سبائی الجبارۃ ۱۲

(۱) قد ذكرت العیویة لعلای لعیسی علیہ السلام
معجزات کثیرة والحق انه لم تظهر عنه معجزة
(کذا فی حاشیة ضمیمہ الجمار اتم من مؤلفات مینا)
(۲) ثو هو من اظهر اذنة خولة وعمومة حيث كانت
ثلث من جداته الصیحة وثلت من جدات الفاسدة مومنا
وبغایا ومنغن طمه ودمه

(حاشیة ضمیمہ الجمار اتم م)

(۳) ولعل مصائباً لبغایا وصبوا الیهن کان من
حجة هذه القرابة النسبية ونزوع الحق الیهن لا
فلا يتصور من رجل متقی ان یدع مومنة تمس
بیدها الخبیثة وتعطره بعطر اثرته
من مهر البغلاء وتحسرت له بشعرها

(۱) عیسیائیوں نے بہت سے آپ کے معجزات
لکھے ہیں۔ مگر حق بات یہ ہے کہ آپ سے کوئی معجزہ
نہیں ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم م)

(۲) آپ کا خاندان بھی نہایت پاک اور مطہر ہے
تین دادیاں اور نانیاں آپ کی زنا کار کسی عورتین
تھیں جن کے خون سے آپ کا وجود ظہور پذیر ہوا۔

(حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم م)

(۳) آپ کا کنچڑیوں سے میلان اور صحبت بھی
شاید اسی وجہ سے ہو کہ جدی مناسبت دریا
ہے۔ ورنہ کوئی پرہیزگار انسان ایک کنچڑی (کسی)
کو یہ موقع نہیں دے سکتا کہ وہ اس کے سر پر اپنے
ناپاک ہاتھ لگا دے اور زنا کاری کی کمائی کا پلید

اس کے سر پر پٹے اور اپنے بالوں کو اس کے پرٹوں پر پٹے۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص ۸)

(۴) بلکہ بھیجی نبی کو اس پر ایک تفصیلت ہے، کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کبھی نہیں سنا گیا کہ کسی فاحشہ عورت نے آکر اپنی کمانی کے مال سے اس کے سر پر عطر ملا تھا۔ یا ہاتھوں یا اپنے سر کے بالوں سے اس کو بدن کو چھوا تھا۔ یا کوئی بے خلق جوان عورت اس کی خدمت کرتی تھی اسوجہ سے خدا نے قرآن میں بھیجی کا نام حور کمرنگ کا یہ نام نہ رکھا۔ کیونکہ ایسے قصے اس نام کے کہنے سے طے تھے۔ ہائے کس کے سامنے یہ ماتم بچائیں کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تین پیشینگوئیاں صاف طور پر چھوٹی ٹیکلیں اور آج کون زمین پر ہے جو اس عقدہ کو حل کرے (اعجاز احمدی ص ۱۲۵)

(۵) چونکہ حضرت مسیح ابن مریم اپنے باپ یوسف کیساتھ بائیس برس کی مدت تک نجاری کا کام بھی کرتے رہے ہیں۔ (ازالہ الاوام ص ۱۲۵) (۶) مگر یاد رکھنا چاہیے کہ یہ عمل اس قدر کے لائق نہیں جیسا کہ عوام الناس اس کو خیال کرتے ہیں اگر یہ عاجز اس عمل کو نہ کرے اور قابل نفرت سمجھا تو خدا اے تعالیٰ کے فضل و توفیق سے اسے قوی رکھتا تھا کہ ان عجوبہ نمایوں میں حضرت مسیح ابن مریم سے کم نہ رہتا۔ (ازالہ الاوام کلام ص ۱۲۵)

(حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص ۸)

(۴) بل بھیجی النبی افضل منه (ای من علیہ) فانہ لو یکن یشر بالشر و لم تسمع بغی عطرتہ لاسہ یعطر من مالہا الخیش او ما ستبدلہ بیدہا او شعر لاسہا واستخدر امرأۃ اجنبیۃ قط و لذت سماء تبارک تعالیٰ فی القرآن حصراً دون الیمح فان اشتال هذه الامور کانت مافعة من هذه التسمیۃ فالی من یشک ان عیسی علیہ السلام قد کذب فی ثلث من اخباره المستقبلة کذبا صریحاً۔

(اعجاز احمدی ص ۱۳ و ص ۱۴)

(۵) ولما کان عیسی بن مریم یتخرج مع ابيه یوسف الی اثین وعشر سنۃ الخ (ازالہ الاوام ص ۱۲۵) (۶) ولیتنبہ ان هذا العمل لیس بذی بال کما زعمه العوام ولولا اثار واستقلال مثل هذا الاعمال لو ان بفضل الله وتوفيقه احط رتبة من عیسی بن مریم فی هذه الشجذات والذیرنجیات (ازالہ الاوام ص ۱۲۵)

(۷) یہی وجہ ہے کہ حضرت مسیح جسانی ہمارے
کو اس عمل کے ذریعہ ہی اچھا کرتے تھے مگر ہدایت
اور توحید اور دینی استقامتوں کی کامل طور پر
دلوں میں قائم کرنے کے واسطے میں ان کی کارروائی کا
میرا ایسا کم درجہ کار کا کہ قریب قریب ناکام ہے

(ازالہ الاویام ص ۱۲۸)

(۸) بہر حال یہ مجھ کو صرف ایک کھیل کی قسم ہے
اور وہ مٹی و حقیقت ایک مٹی ہی رہتی تھی جیسے
سامری کا گوسالہ (ازالہ الاویام ص ۱۳۳)

(۹) خدا نے اس آستیں سے مسیح موعود بھیجا جو
اس پہلے مسیح کی اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر ہے اس نے
دوسرے مسیح کا نام غلام احمد رکھا (دافع البلاء ص ۱۳۱)

(۱۰) خدا نے اس آستیں سے مسیح موعود بھیجا
جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر
ہے مجھے قسم ہے اس بات کی جس کے ہاتھ میں میری

جان ہے کہ اگر مسیح ابن مریم میرے زمانہ میں
ہو تو اٹھ کر کام میں کر سکتا ہوں وہ وہ ہرگز نہ کر سکتا
اور وہ نشان جو مجھے ظاہر ہوا ہے وہ ہرگز

دکھلا نہ سکتا۔ (حقیقۃ الوحی ص ۱۲۸)

(۱۱) پھر جبکہ خدا نے اور اس کے رسول
اور تمام نبیوں نے آخری زمانہ کے مسیح کو اس کے
کارناموں کی وجہ سے افضل قرار دیا ہو تو پھر شیطانی
دوسرے مسیح کہ یہ کہا جائے کہ کیوں تم مسیح ابن مریم سے

(۷) ولہذا کان المسیح یشتفی من الاعمال
الجسمانیۃ بهذا العمل واما دفع الامر اخر القلبیۃ
وتقریر الهدایۃ والتوجید والاحکام الدینیۃ فی
القلوب فلم یکن یجتدی الیہ کما نہ لم یظفر
بشیء منہ۔

(ازالہ الاویام ص ۱۲۸)

(۸) وبالجملة فکانت تلکنا المعجزة من
قبیل اللعوب الشجيرة وکان الطین یتبع علی حقیقۃ
طینا کجمل اخذ السمر من زیتۃ القوم (ازالہ الاویام
ص ۱۳۱)

(۹) قد بحث اللہ تعالیٰ فی ہذا الامۃ مسیحا
افضل وارفع فی جمیع الکلمات عن المسیح السابق
وسماہ غلام احمد۔ (دافع البلاء ص ۱۳۱)

(۱۰) بحث اللہ تعالیٰ فی ہذا الامۃ مسیحا
افضل من المسیح الاول فی جمیع الکلمات الذی
نفسہ بیدہ لو کان عیسیٰ بن مریم فی زمانہ انکفیہ
لما استطاع علو عما علمتہ ولم یکن ید بظہر
المعجزة اللتی ظہرت منی۔

(حقیقۃ الوحی ص ۱۲۸)

(۱۱) ولما جعل اللہ ورسولہ وسائر انبیاء
مسیح اخر الزمان (یعنی نفسہ) افضل و
واکمل من مسیح ابن مریم فذهبوا یقول انک
کیف تفضل نفسك علی المسیح بن مریم

اپنے تئیں افضل قرار دیتے ہو (حقیقۃ الوحی ص ۵۵)

(۱۲) اور مریم کی وہ شان ہے جس نے ایک ت
تک اپنی تئیں نکاح سے روکا پھر بزرگان قوم کی
ہدایت اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کر لیا۔ گو لوگ
اغراض کرتے ہیں کہ برخلاف تعلیم توراۃ عین حمل
میں نکاح کیا گیا اور بتول ہونیکے عہد کو کیوں مباح
توڑا گیا اور تعدد ازواج کی کیوں بنیاد ڈالی گئی
ہے یعنی باوجود یوسف بخار کی پہلی بیوی کے ہونے
کے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف بخار کے
نکاح میں آوے مگر میں کہتا ہوں کہ یہ مجھ میں
نہیں جو پیش آگئیں۔ اس صورت میں لوگ قابل رحم
تھے نہ قابل اغراض (کشتی نوح ص ۱۶)

(۱۳) یسوع مسیح کے چار بھائی اور دو بہن تھیں
یہ سب یسوع کے حقیقی بھائی اور حقیقی بہن تھے یعنی
سب یوسف اور مریم کی اولاد تھی (حاشیہ کشتی نوح ص ۱۶)
(۱۴) اوائل میں میرا بھی عقیدہ تھا کہ مسیح ابن
مریم سے کیا نسبت وہ نبی ہے اور خدا کے بزرگ مقرب
سے اور اگر کوئی امیری فضیلت کی نسبت ظاہر ہوتا تھا
تو میں اس کو جزوی فضیلت قرار دیتا تھا۔ مگر بعد میں
جو خدا تعالیٰ کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل
ہوئی تو اس نے مجھ کو اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے
دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا۔

(حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹ وض ۱۵)

ولم یبق الا ستو شیطانیۃ (حقیقۃ الوحی ص ۵۵)

(۱۲) و مریم و ما ادرک ما شان مریم بھی
التي حضرت نفسہا من النکاح برہۃ من الزمان
ثم حلت فاحلت علیہا زعماء قومہا خشیۃ العار
فاتزوجت یوسف النجار و بقی الناس یسئرون
علیہا انھا کیف نکحت وھی حامل علی خلاف حکم
التوراۃ و کیف نقضت عہد التبتل لمستت
فی الناس سنة تعدد الازواج و ذلك لانھا
نکحت یوسف النجار و له زوج غیرہا من قبل ہذا
ما قالت الناس فیہا وانی لا ظنہ الا اضطرارا
منہم خشیۃ العار من اجل حمل مریم فہم
بالترحم احری من التلاوم۔ (کشتی نوح ص ۱۶)
(۱۳) کان للیسوع (یعنی عیسے پرہیم) اربع اخوة
واختان من اہلہم حیث کانوا کلہم اولاد یوسف
النجار و مریم۔ (حاشیہ کشتی نوح ص ۱۶)
(۱۴) کنت احمق فی اوائل امری انی کان الحق نبیا
عیسے ابن مریم فی الفضائل الکلمات کیف وھو فی
ومن اجل المقربین عند اللہ تعالیٰ و کما بدأ فی فضلہ
علیہ جعلتہ فضیلة جزئیۃ الا ان الوحی الہی الذی
صاب علی کواہل المطر بعدہ لم یترکنی علی تلك
الحقیقۃ و اعطیت النبوة صراحة بلا
خفاء (حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹ وض ۱۵)

(حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹ وض ۱۵)

دعوی النبوة لنفسه الجود عن ختم النبوة

(۱) انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم
كما ارسلنا الى فرعون رسولا - زعموا هذه
الآية الكريمة نزلت في حقہ (حقیقۃ الوحی مٹا)
فلمكة الله على الكاذبين

(۲) ليس انك لمن المرسلين على
صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم -
تفوه انھا نزلت فی شانہ -
(حقیقۃ الوحی مٹا)

(۳) ادعی انه نزل فیما وحی الیہ قوله انا
ارسلنا احمد الى قومه فاعرضوا عنه قالوا کذابا شرارا
(۴) نکلمنی ونا دانی قال انی مرسلک الی قوم
مفسدين وانی جاءک للناس اماما دانی
مستخلفک اکراما کما جرت سنتی الاولین قال
انه وحی الیہ (انجام آتھم ۴۹)

(۵) قد ذکر فی الوحی الہی فی شانہ مرانا ان
هذا رسول الله وامو و امینه قد جاءکم من الله
فامنوا بكل ما یقول وعد و هو من اهل النار
(انجام آتھم ۶۲)

(۶) واذا کان عقیدتی وایمانی علی ما وحی
الی مثل الایمان علی التوراة والانجیل و
القرآن الکریم فکیف یرجی منی ان اشرک

(۱) انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم
كما ارسلنا الى فرعون رسولا (ترجمہ) ہم نے
بمٹھاری طرف ایک سول بھیجا ہے اس رسول کی مانند
جو فرعون کی طرف بھیجا گیا - (حقیقۃ الوحی مٹا)
(۲) یس انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم
تنزیل العزیز الرحیم (ترجمہ) اے سرورِ تو خدا
کا مرسل ہے اور راہِ راست پر اس خدا کی طرف سے
جو غالبِ رحم کرنا والا ہے (حقیقۃ الوحی مٹا)

(۳) انا ارسلنا احمد الى قومه فاعرضوا وقالوا
کذابا شرارا (البعین نمبر ۳۳)

(۴) نکلمنی ونا دانی و قال انی مرسلک
الی قوم مفسدين وانی جاءک للناس اماما
وانی مستخلفک اکراما کما جرت سنتی الاولین
(انجام آتھم ۴۹)

(۵) الہامات میں میری نسبت باریا ربان کیا
گیا ہے کہ یہ خدا کا فرستادہ، خدا کا مامور، خدا کا
ابن اور خدا کی طرف سے آیا ہے جو کچھ کہتا ہے اپر
ایمان لاؤ اور اس کا دشمن جہنمی ہے (انجام آتھم ۶۲)

(۶) جبکہ مجھے اپنی وحی پر ایسا ہی ایمان ہے جیسا
کہ توریت و انجیل و قرآن کریم پر تو کیا انہیں مجھ سے یہ
توقع ہو سکتی ہے کہ میں انکی ظنیات بلکہ موضوعات

اذ عانی لظنوخم بل مخترعاتهم
(الرابعین مکہ و ۱۹)

(۷) الکفر علی قسمین احدهما ان یحیی الرجل
عن الاسلام ونبوة محمد صلی اللہ علیہ وسلم
والثانی ان یحیی المیثم الموعود (یعنی نفسه)
ویکذبہ مع سطوع الحج علی صدقہ وهو الذی
حرص اللہ ورسولہ علی تصدیقہ وقد ورد
التکید بہ فی کتب الانبیاء السابقین فهو
کافر جاحد للہ ورسولہ وان امتعت النظر
وجدت کلا القسمین واحداً۔

(حقیقۃ الوحی مکہ ۱۴۹)

(۸) ولیتنبہ ان تکفیر المنکریں من خواص
الانبیاء الذین جاؤا بشریۃ جدیدۃ
واحکام ناسخۃ واما من سواہم من الملہمین
والمحدثین فلا یکفوا حدیجہ وان بالغ من شرف
المکالمۃ الالہیۃ علی اقصی غایاتہ (تزیق التزیق)
فہذہ العباد واللتی قبلہا اذ اضممتہا انجحت
انہ (المنزل) صمد شریعۃ جدیدۃ ناسخۃ للتی قبلہا
کبرت کلمۃ تخرج من افواہہم ان یقولون لا اکذب
(۹) واعلموا ان اللہ تعالیٰ اوحی الی احرار علیہم
ان یصلی خلف من یکفرک او یکذبک

کے ذخیرہ کو سن کر اپنے یقین کو چھوڑ دوں جس کی
حق الیقین پر بنا ہے (الرابعین مکہ و ۱۹)
(۷) کفر دو قسم پر ہے ایک یہ کفر کہ ایک شخص
اسلام سے انکار کرتا ہے اور آنحضرت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا دوسرا یہ کفر
کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا اور اس کو باوجود
اتمام حجت کے چھوٹا جاتا ہے جس کے ماننے اور سچا
جاننے کے بارے میں خدا اور رسول نے تاکید کی ہے
اور پہلے نبیوں کی کتاب میں بھی تاکید پائی جاتی
ہے پس اس لئے کہ وہ خدا اور رسول کے فرمان کا
منکر ہے کافر ہے اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں
قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں۔

(حقیقۃ الوحی مکہ ۱۴۹)

(۸) یہ نکتہ یاد رکھنے کے لائق ہے اپنے
دعوے کے انکار کرنیوالے کو کافر کہنا یہ صرف ان
نبیوں کی شان ہے جو خدا کے تعالیٰ کی طرف سے شریعت
اور احکام جدیدہ لاتے ہیں لیکن صاحب شریعت
کے ماسوا جعفر علیہم اور محدث ہیں تو وہ کیسی ہی خیاب
الہی علی شان لکھتے ہوں اور خلعت رسالہ الہیہ سے
سرفراز ہوں ان کو انکار سے کوئی کافر نہیں بناتا
(تزیق التزیق حاشیہ مکہ ۱۳۳)

(۹) پس یاد رکھو کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے
کہ تمہارے پرہیزگار ہے اور طبعی حرام ہے کہ کسی کفر اور

ادھو مذنب فی امرک ولہ یؤمن بک
ولیکن امامکم منکم (تحفہ گوڑویہ ص ۱۷)

(۱۰) سألہ بعض حواریہ هل یصلی خلف من
لم تبلغہ دعوتکم فہو لایدری احوالکم ولا
یؤمن بکم قال المرزا علیکم ان تبلغوا اولاً
دعوتی فان امن والا فلا تبطلوا صلواتکم
خلفہ وکذلک من توقف فی امری لم
یصدق ولم یکذب فلا تصلوا خلفہ
فانہ منافق

(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۲)

(۱۱) سأل السید عبد اللہ العربی لعشرۃ
سبتمبر ۱۹۰۱ انی راجع الی وطن العربی اصل
اصلی خلفہم ام لا قال لا تصل خلف احد
غیر المؤمنین بنا فقال السید العربی اھم
لم یطلعوا علی احوالک ولم تبلغہم
دعوتک قال المرزا فاذن علیک ان تبلغہم
دعوتی حتی یکنوا اما مصدقین او مکذبین
الخ

(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۳)

(۱۲) اذا افرقت الامة المحمدیۃ علی
الفرق الکثیرۃ ولدا براہیم فی اخر الزمان
ولا یخون اولئک الفرق کلمھا الا من تبعہ

اور مکذب یا متروک کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہیے
کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے ہو۔
(تحفہ گوڑویہ ص ۱۷)

(۱۰) سوال ہوا کہ اگر کسی جگہ امام نماز حضور
کے حالات سے واقف نہیں تو اس کے پیچھے نماز
پڑھیں یا نہ پڑھیں فرمایا پہلے تمہارا فرض ہے کہ
اُسے واقف کرو۔ پھر اگر تصدیق کرے تو بہتر
ورنہ اس کے پیچھے اپنی نماز ضائع نہ کرو۔ اور اگر
کوئی خاموش رہے نہ تصدیق کرے نہ تکذیب
تو وہ بھی منافق ہے اُسکے پیچھے نماز نہ پڑھو۔
(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۲)

(۱۱) ۱۰ دسمبر ۱۹۰۱ کو سید عبد اللہ حبیب
عرب نے سوال کیا کہ میں اپنے ملک عرب میں جانا
ہوں وہاں میں اُن لوگوں کے پیچھے نماز پڑھوں
یا نہ پڑھوں۔ فرمایا مصدقین کے سوا کسی کے پیچھے
نماز نہ پڑھو۔ عرب حصار نے عرض کیا وہ لوگ حضور
کے حالات سے واقف نہیں ہیں اور ان کو تبلیغ
نہیں ہوئی۔ فرمایا اُن کو پہلے تبلیغ کر دینا پھر وہ
یا مصدق ہو جائیں گے یا مکذب الخ

(فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۱۳)

(۱۲) جب امت محمدیہ میں بہت فرقے
ہو جائیں گے تب آخر زمانہ میں ایک براہیم پیدا
ہوگا اور اُن سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائیگا

(اربعین ۳۲ ص ۳۲)

(۱۳) الْجَنَّةُ بِنَصِّ الْقُرْآنِ إِلَى أَنْ تُؤْمِنَ
بَكُونِ الْخُلَفَاءِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْ
يُجِئَ عَلَى قَدَمِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَلَا يَكُنْ لِمُؤْمِنٍ
جُودَةٌ فَإِنَّهُ جُودُ الْقُرْآنِ وَمَنْ فَعَلَهُ فَرَّهُ فِي
الْعَذَابِ الْمَقِيمِ أَيْمًا كَانَ -

(سيرة الأبدال ص ۳۱)

(۱۴) وَكَيْفَ أَتَرَكَ الْوَحْيَ الْإِلَهِيَّ الَّذِي
تَوَاتَرَ عَلَى فِي ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَى الْأَوَّلِينَ
بِهَذَا الْوَحْيِ مِثْلَ مَا أُؤْمِنَ بِهِ الْوَحْيُ سَائِرُ
الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي -

(حقيقة الوحي ص ۱۵)

(۱۵) وَاحْلَفَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
أَنْ لَا أُؤْمِنَ بِهَذِهِ الْأَلْهَامَاتِ كَمَا أُؤْمِنُ
بِقُرْآنِهِ وَسَائِرِ كُتُبِهِ وَأُذِنُ بِالْكَلامِ
الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيَّ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ
كَمَا أَذِنُ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ

(حقيقة الوحي ص ۳۱)

(۱۶) الْحَقُّ الْوَحْيُ الْقُدْسِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ
عَلَيَّ تَوْجَدُ فِيهِ الْفَاطَةُ الرَّسُولُ وَالْمَرْسَلُ

کہ اس ابراہیم کا پیرو ہوگا۔ (اربعین ص ۳۲)
(۱۳) مگر ہم نص قرآن کی رو سے اس بات
پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں۔ کہ
آخری خلیفہ اسی اُست میں سے ہوگا اور وہ عیسیٰ
کے قدم پر آئیگا اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اس
انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے اور جو کوئی
قرآن کا منکر ہے وہ جہان جائیگا عذاب کے
نیچے یعنی کسی طرح اس کی نجات نہیں ہے۔

(سيرة الأبدال ص ۳۱)

(۱۴) مگر میں خدا تعالیٰ کی ۲۳ برس کی متواتر
وحی کو کیونکر روکر سکتا ہوں۔ میں اسکی پاک وحی
پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اُن تمام خدا
کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے پہلے
ہو چکی ہیں۔ (حقيقة الوحي ص ۱۵)

(۱۵) مگر میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں
کہ میں ان الہامات پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں
جیسا کہ خدا کی قرآن شریف اور دوسری کتابوں پر
اور جس طرح میں قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر
خدا کا کلام جانتا ہوں اُسی طرح اس کلام کو بھی جو
میرے اوپر نازل ہوتا ہے خدا کا کلام یقین
کرتا ہوں۔ (حقيقة الوحي ص ۳۱)

(۱۶) حق یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی پاک وحی
جو میرے اوپر نازل ہوتی ہے اس میں ایسے لفظ

والنبی امثال فی شانی غیر مرتب بل قد کثرت هذه
الالفاظ فی هذه الايام بالبلغ تصحیح و توضیح
و كذلك امثال هذه الالفاظ غیر قليلة
فی البراهین الاحمدیة التي مضی علی طبائ
اشان وعشرون سنة ومن جملة المکالمات
الالهیة التي قد شاعت فی البراهین الاحمدیة
هذه الایة وهو الذی ارسل رسول الله
بالهدی و دین الحق لیظهره علی
الدین كله - کذا فی البراهین
الاحمدیة ص ۴۹۸ ففی هذا الوحي سُمیت
باسم الرسول بصراحة ووضاحة
صمیمة حقیقة النبوة ص ۲۶۱

(۱۷) ثمر فی هذا الکتاب ذکر قریباً من
الوحي المذكور هذا الوحي محمد رسول الله الذین
معه اشداء علی الکفار رحماء بذینهم تراهم
الح ففی هذا الوحي الالهی سمیت محمداً
ورسولاً (ضمیمہ حقیقة النبوة ص ۲۶۱ و ص ۲۶۲
ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۸) دانی کہا اؤ من یایات القرآن
المجید کذلک من غیر فرق ذرة اؤ من یما
اتزل علی من الوحي الذی تبین لی صدقه
بایات متواترة وانی لو اردت لا قسمت فی
جوف الکعبة ان الوحي المظهر الذی

رسول اور مرسل اور نبی کے موجود ہیں نہ ایک
دفعہ بلکہ صدہا دفعہ - پھر کہو نہ کہ یہ جواب صحیح ہوتا
ہے کہ ایسے الفاظ موجود نہیں ہیں - بلکہ اس وقت
تو پہلے زمانہ کی نسبت سے بھی بہت تصریح
اور توضیح سے یہ الفاظ موجود ہیں - اور براہین احمدیہ
میں بھی جو کچھ طبع ہوئے بایں برس ہوئے - یہ
الفاظ کچھ تھوڑے نہیں ہیں - چنانچہ وہ مکالمات آئیے
جو براہین احمدیہ میں شائع ہو چکے ہیں ان میں سے
ایک وحی آئیہ یہ ہے هو الذی ارسل رسول الله
بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین
كله ویکو ص ۴۹۸ براہین احمدیہ - اس میں منہ
طور پر اس عاجز کو رسول کہے پکارا گیا ہے -

(۱۷) پھر اس کتاب میں اس مکالمہ کے قریب
ہی یہ وحی آئیہ ہے محمد رسول الله والذین
معه اشداء علی الکفار رحماء بذینهم تراهم
الح اس وحی آئیہ میں میرا نام محمد رکھا گیا - اور
رسول بھی - الح (ضمیمہ حقیقة النبوة ص ۲۶۱ و ص ۲۶۲ ایک غلطی
کا ازالہ)

(۱۸) اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات
پر ایمان رکھتا ہوں ایسا ہی بغیر فرق ایک ذرہ
کے خدا کی اس کھلی کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں
جو مجھے ہوئی جس کی سچائی متواتر آیتوں سے
مجھ پر کھل گئی ہے - اور میں بیت اللہ میں کھڑے

ينزل على هو كلام لا الحق الذي
انزل كلامه على موسى وعيسى
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قد شهد
لى الارض والسماء كذلك نطق لى
السماء والارض التى خليفة الله غير ان
كان مقدرا عند الله ان اكذب كما
قد ورد فى الوحي الا لى
(اى غلطى كا ازاله نقلاً عن ضمنية

حقيقة النبوة ص ۲۶۴)

(۱۹) ثرى لى لى فضل الله تعالى لى لى لى
وسعى) قد وجلت حظا وافرًا من النعمة
التي أعطيت لى لى لى لى لى لى لى لى لى
عند الله تعالى (حقيقة الوحي ص ۶۲)

کھڑے ہو کر یہ ستم کھا سکتا ہوں کہ وہ پاک
وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے وہ اس خدا کا کلام
ہے جس نے حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ اور حضرت
محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا
تھا۔ میرے لئے زمین نے بھی گواہی دی اور آسمان
بھی۔ اسی طرح آسمان بھی میرے لئے بولا اور زمین بھی
کہ میں خلیفہ اللہ ہوں۔ مگر پیشگوئیوں کے مطابق
ضرور تھا کہ انکار بھی کیا جاتا۔

(اى غلطى كا ازاله منقول از ضمنية حقيقة النبوت ص ۲۶۴)

(۱۹) سو میں نے محض خدا کے فضل سے
نہ اپنے کسی ہنر سے اس نعمت سے کامل حصہ پایا
ہے جو مجھے پہلے نبیوں اور رسولوں اور خدا کے
برگزیدوں کو دی گئی تھی (حقيقة الوحي ص ۶۲)

ادعاء المعجزات لنفسه والتفضل على الانبياء والاستخفاف بشانهم

(۱) فان قيل انى تلك المعجزات ههنا
قلت انى على كل ذلك قادر بل قدام ظهر على
يد احد من الانبياء مثل ما ظهر على يد
من المعجزات لتصدق دعوى لى لى لى لى لى لى لى
الله تبارك وتعالى (حقيقة الوحي ص ۱۳۶)

(۲) بل الحق الذى لا يعتره شك انه
فخر جراد خارا من المعجزات بحيث لا يمكن
ثبوتها من سائر الانبياء عليهم السلام

(۱) اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اس جگہ وہ معجزات کہاں
ہیں تو میری ہی جواب دوں گا کہ میں معجزات دکھا سکتا ہوں
بلکہ خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے میرا جواب یہ ہے کہ
میرا دعویٰ ثابت کرنے کے لئے اس قدر معجزات دکھا
ہیں کہ بہت ہی کم نبی ایسے آئے ہیں جنہوں نے
اس قدر معجزات دکھائے ہوں (ستم حقیقۃ الوحي ص ۱۳۶)

(۳) بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اُس نے اس قدر معجزات
کا دریا رواں کر دیا ہے کہ باستثنا ہمارے نبی صلی
اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیاء کے نبیہم السلام میں

اُن کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی طور پر محال ہے اور خدا نے اپنی حجت پوری کر دی اب چاہے کوئی قبول کرے یا نہ کرے

(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۱)

(۳) اور خدا نے تعالیٰ میرے لئے اس کثرت نشان دکھلا رکھا ہے کہ اگر لوح کے زمان میں نشان دکھلا جاتے تو وہ لوگ عرق نہ ہوتے۔

(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۲)

(۴) اور میں اس خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اُس نے مجھے بھیجا ہے اور میرا نام ہی رکھا ہے اور اُس نے مجھے مسیح موعود کے نام سے پکارا ہے اور اُس نے میری تصدیق کیلئے بڑے بڑے نشانات ظاہر کئے ہیں جو تین لاکھ تک پہنچتے ہیں جنہیں سے بطور نمونہ اس کتاب میں بھی لکھے گئے

(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۳)

(۵) ان چند سطروں میں جو پیش گوئیاں ہیں وہ اس قدر نشانوں پر مشتمل ہیں جو دس لاکھ سے زائد ہیں اور نشان بھی ایسے کھلے کھلے جو اول درجہ پر فائق ہیں (براہین احمدیہ ص ۵۶)

(۶) مجھے اس خدا کی قسم کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے وہ نشان جو میرے لئے ظاہر کئے گئے اور میری تائید میں ظہور میں آئے۔ اگر

قطعا و یقیناً سو ہی نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم فقد اقر الله تعالیٰ حجته فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر۔

(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۳)

(۳) واللہ تعالیٰ قدا ظہر لی آیات کثیرۃ لوظہرت بقوم نوح ما کانوا لیغفروا۔

(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۴)

(۴) والذی نفسی بیدہ هو الذی بعثنی وسمانی نبیا ودعانی باسما المیم الموعود واطہر لتصدیق دعوتی آیات عظیمۃ تبلغ ثلاثۃ الف وقد ذكرت نبیۃ منہا فی هذا الكتاب۔

(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۵)

(۵) الانباء عن المغیبات الّتی ذكرت فی هذه السطور تشتمل علی آیات جلّیۃ فیصلۃ تنیف علی عشر مائۃ الف (براہین احمدیہ ص ۵۶)

(۶) والذی نفسی بیدہ لوقامۃ تہجد آیاتی العظام الّتی ظہرت لتصدیق دعوتی فی صعید احد لما استنطاع احد من

من ملوك الارض ان يكافئهم برفواجه
وجنوده

(براہین احمدیہ ۲)

(۷) فواجباً لخصمی یشنوز علی
بنا یمرتون بہ من الاسلام ولو کان فی
قلوبہم تقوی لما قالوا علی ما یشمل الانبیاء
من قبلی۔

(اعجاز احمدی ص ۶۵)

(۸) وعلی هذا فلیس فی قلوبہم من
الایمان نقیر ولا قطیر فانہ لیس لی من
اللہ معاملة الا وفيہاء شرکاء من الانبیاء
السابقین فکل قدح یقدحون بہ فی امری
لا بد ان یرد علی نبی من الانبیاء السابقین
(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۲)

اُن کے گواہ ایک جگہ کھڑے کئے جائیں تو دنیا کا
کوئی بادشاہ ایسا نہ ہوگا جو اُس کی فوج گواہوں سے
زیادہ ہو (کتاب مذکور کا ص ۱۲)

(۷) اب کس قدر تعجب کی جگہ ہے کہ میرے
مخالف میرے پر وہ اعتراض کرتے ہیں جن کی رو سے
ان کو اسلام سے ہاتھ دھونا پڑتا ہے۔ اگر اُن کے
دل میں تقوی ہوتی تو ایسے اعتراض کہی نہ کرتے
جنہیں دوسرے نبی شریک غالب ہیں۔

(اعجاز احمدی ص ۶۵)

(۸) اگر یہی بات ہے تو ان لوگوں کا ایمان
آج بھی نہیں، کل بھی نہیں۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا
کوئی معاملہ مجھ سے ایسا نہیں جس میں کوئی نبی شریک
اور کوئی اعتراض میرے اوپر ایسا نہیں کہ کسی اور
نبی پر وہی اعتراض وارد نہ ہوتا ہو۔
(تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۲)

ادعاء النبوة مع الشريعة الجديدة لنفسه

(۱) قد قیل لی ان بشارتک مذکورۃ
فی القرآن واما صدق هذه الایة الا انت
هو الذی ارسل رسولہ بالهدی ودين
الحق لیظہرہ علی الدین کلہ

(اعجاز احمدی ص ۷)

(۲) هو الله الذی ارسل رسولہ یعنی

(۱) اور مجھے بتلادیا گیا ہے کہ تیری خبر قرآن
اور حدیث میں موجود ہے اور تو ہی اس آیت کا
مصدق ہے کہ هو الذی ارسل رسولہ بالهدی
ودين الحق لیظہرہ علی الدین کلہ۔

(اعجاز احمدی ص ۷)

(۲) خدا وہی خدا ہے جس نے اپنی رسول

یعنی اس عاجز کو ہدایت، دین حق اور تہذیب
اخلاق کے ساتھ بھیجا (اربعین ۳ ص ۳۶)
(۳) اور اگر کہو کہ صاحب شریعت اقرار
کر کے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک منقری تو اول تو
یہ دعویٰ بلا دلیل ہے خدا نے اقرار کے حق شریعت
کی کوئی قید نہیں لگائی۔ اسوا اسکے یہ بھی تو سمجھو کہ
شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ چند
امر نہی بیان کئے اور اپنی اُست کیلئے قانون مقرر کیا
وہی صاحب شریعت ہو گیا۔ پس اس تعریف کی
وجہ سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری
وحی میں امر بھی ہے اور نہی بھی مثلاً یہ الہام قل
للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا
فرجهم ذلک ان الذکر لہم حریم برہین احمد میں
درج ہے اور اس میں امر بھی ہے اور نہی بھی اور پھر
تیس برس کی مدت بھی گزر گئی اور ایسا ہی اب
تک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی،
اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے
جس میں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے۔ اللہ تعالیٰ
فرماتا ہے ان هذا فی الصحف الاولی صحف ابراہیم
وموسیٰ یعنی قرآنی تعلیم توریت میں بھی موجود ہے
اور یہ کہو کہ شریعت وہ ہے جس میں بائینہار امر نہی کا
ذکر ہو تو یہ بھی باطل ہے کیونکہ اگر توریت یا قرآن
میں بائینہار احکام شریعت کا ذکر ہو تو پھر

یا ہدی و دین الحق و تہذیب الاخلاق
(اربعین ۳ ص ۳۶)
(۳) فان قلت ان کل مفتر علی اللہ
بنینۃ لایحک یا فترائہ بل من ادعی الشریعۃ
خاصۃ قلنا اولاً ان ہذہ دعویٰ بلا دلیل
فان اللہ تعالیٰ لم یقید و عید لاهلک لاجل
الافتراء بقید الشریعۃ ولولمنا فلیست الشریعۃ
الامن اوتی فی وجہ او امر نواہی واخذ بہ
لامتہ قانوناً فخصمنا ملزم لہذا التعلیل فیضاً
فانی صاحب الشریعۃ بهذا المعنی الاتری
انی اوتیت فی الوحی او امر نواہی ومن جملہ قائل
قولہ تعالیٰ قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم
ویحفظوا فرجهم ذلک ان الذکر لہم حریم و هذا
الوحی قد انداج فی البراہین الاحمدیہ و فیہ امر
نہی وقد مضت علیہ ثلث وعشر سنۃ
و کذلک فی عامۃ ما یوحی الی بیکوز امر و نہی
وان قلت ان المراد من الشریعۃ ہی التي
فیہا احکام جدیدۃ قلنا باطل فان اللہ تعالیٰ
قال ان هذا فی الصحف الاولی صحف ابراہیم
وموسیٰ وحاصلہ ان التعلیم القرآنی موجود
فی التوراة ایضاً۔ وان قلت ان الشریعۃ ہی التي
تستوفی الاوامر والنواہی کلہا فہو ایضاً باطل
فانہ لو كانت الاحکام الشرعیۃ برقمہا مستوفاة

فی التوراة۔ او القرآن المجید بالکمال
للاجتہاد موضع (اربعین ص ۷)
(۴) من جاء من الله حکماً فله ان
یاخذ من ذخیرة الاحادیث ما شاء یعلم
من الله ویرد ما شاء
(حاشیہ تحفہ گو لرویه ص ۱)

(۵) نقول فیعلم ہر ان یسینو اما معنی لفظ
الحکم الوارد فی شان المسموع الموعود المراد
فی صحیح البخاری ونحن نعلم بیقین ان الحكم
هو الذی یقبل حکمہ لرفع الاختلاف وتكون
فیصلۃ ناطقة نافذة وان جعل الفا
من الاحادیث موضوعۃ

(اعجاز احمدی ص ۲۵)

(۶) ونحن نقول فی جوابہ نقسم بالله
ان الاحادیث لیست باساس حلال بل
القرآن والوحی الذی ینزل علی تذکر اللہ
احادیثا تكون مطابقة للقرآن ولما تکن
معارضة لما اوحی الی وما سوی ذلک
من الاحادیث فننبذہ نبذ الانجاس و
الاقتلاد (والعیاذ باللہ)
(اعجاز احمدی ص ۳)

اجتہاد کی گنجائش نہ تھی (اربعین ص ۷)
(۴) اور جو شخص حکم ہو کر آیا ہے اس کو اختیار
ہے کہ حدیثوں کے ذخیرہ میں سے جس انبار کو چاہے
خدا سے علم پا کر قبول کرے اور جس ڈھیر کو چاہے
خدا سے علم پا کر رد کرے (حاشیہ تحفہ گو لرویه ص ۱)
(۵) مگر ہم بآداب عرض کرتے ہیں کہ پھر وہ
حکم کا لفظ جو مسیح موعود کی نسبت جو صحیح بخاری
میں آیا ہے اس کا ذرا معنی تو کریں تم تو اب تک یہی
سمجھتے تھے کہ حکم اس کو کہتے ہیں کہ اختلاف رفع کرنے
کے لئے اس کا حکم قبول کیا جائے اور اس کا فیصلہ
گو وہ ہر ار حدیث کو بھی موضوع قرار دے ناطق
سمجھا جائے (اعجاز احمدی ص ۲۵)

(۶) اور ہم اس کے جواب میں خدا تعالیٰ کی
قسم کھا کر بیان کرتے ہیں کہ میرے پاس دعویٰ کی حد
بنیاد نہیں بلکہ قرآن اور وہ وحی ہے جو میرا اوپر
نازل ہوئی۔ ہاں تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں
بھی پیش کرتے ہیں جو قرآن شریف کے مطابق
ہیں اور میری وحی کے معارض نہیں اور دوسری
حدیثوں کو ہم ردی کی طرح پھینکتے ہیں۔
(اعجاز احمدی ص ۳)

إِنَّ عَمَّ السَّائِلَ الْأَفْضَلِيَّةَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ

(۱) غرض سیری نبوت اور رسالت باعتبار (۱) والحاصل ان نبوتی ورسالتی میں

انی محمد واحمد لا من نفسي وحصل ذلك كله بالثناء في الرسول فلم يبق من مفهوم خاتم النبیین -

(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۲۶۲)

(۳) ولكن من تلاشي في ذلك الخاتم النبیین بحيث انه اتعبر باسمه لغاية التلاشي ونفي الخيرية وانعكس منه الوجه المحمدي كالمراة الصافية فاطلاق النبي عليه لا يفيض خاتم النبوة فانه عين محمد ولو على سبيل الظلية (ضميمة حقيقة النبوة ص ۲۶۳) (اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۲۶۳) (۴) فبرعايته واسطة محمد انما صطفی سميت محمد واحمد فانا رسول ونبي -

(ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقہ النبوة ص ۲۶۵)

(۴) ولهذا الوجه يتبع خاتم النبیین محفوظاً فاني تميت باسم محمد واحمد من مراة الصحبة على وجه الانعكاس والظلية، ومن غاظه هذا الوحي الالهي وانه لم يسماني نبياً ورسولاً فهذا من غاية حقه فان تسميته نبياً ورسولاً لا يفيض خاتم الله تعالى -

(ضميمة حقيقة النبوة ص ۲۶۵)

(۵) والي اقول ان تلقي باللقاب النبوة والرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم

محمد اور احمد ہونے کے ہے نہ میرے نفس کی رو سے اور یہ تمام بحیثیت فنا فی الرسول مجہی کو لا لہذا خاتم النبیین کے مفہوم میں فرق نہ آیا -

(اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۲۶۲)

(۳) لیکن اگر کوئی شخص اسی خاتم النبیین میں ایسا لگ ہو گیا ہو کہ عبادت توحید و اولی غیرت کے اسی کا نام پایا ہو اور صاف آئینہ کی طرح مجہی چہرہ کا اس میں انعکاس ہو گیا ہو تو وہ بغیر مہر توڑ کے نبی کہلائے گا کیونکہ وہ محمد ہی ہے گو غلطی طور پر (ضمیمہ حقیقہ النبوة ص ۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۴) یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس واسطہ کو ملحوظ رکھ کر اور اسمیں ہو کر اور اس نام محمد اور احمد سے سہمی ہو کر میں رسول بھی اور نبی بھی ہوں - (ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقہ النبوة ص ۲۶۵)

(۴) اور اس طور سے خاتم النبیین کی مہر محفوظ رہی کیونکہ میں نے انعکاسی اور غلطی طور پر صحبت کے آئینہ کے ذریعے وہی نام پایا۔ اگر کوئی شخص اس وحی الہی پر ناراض ہو کہ خدائے تعالیٰ نے کیوں میرا نام نبی اور رسول رکھا ہے تو یہ اس کی حماقت ہے کیونکہ میرے نبی اور رسول ہونے سے خدا کی مہر نہیں ٹوٹی - (ایک غلطی کا ازالہ منقول ضمیمہ حقیقہ النبوة ص ۲۶۵)

(۵) مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جو درحقیقت خاتم النبیین تھے مجھ

هو خاتم النبیین فی الحقیقة لیس مما شفع
 علیه ولا یناقض ختمیتہ صلی اللہ علیہ
 فانی قد ذكرت مراراً فی علی موجب فی تعالیٰ
 واخرین منہم لما یلحقوا بهم عین محمد الخاتم
 النبیین علی وجہ البروز واللہ تعالیٰ قد سما
 نبیا ورسولا فی البراہین الاحمدیہ قبل ہذا
 بعشرین سنۃ وجعلہ عین وجودہ صلی اللہ
 علیہ وسلم فیہذا الوجه لہ تنزل خاتمیتہ
 صلی اللہ علیہ وسلم بنوئی فان الظل لا یفصل
 عن ذی الظل (ص ۲۶۵)

(۶) ولما صرت عین محمد صلی اللہ
 علیہ وسلم علی سبیل الظلیۃ والبروز فلو فیض
 خاتم النبیین فان نبوۃ محمد صلی اللہ علیہ
 علیہ وسلم ہذا بقیت محدودۃ فی نفسہ ولم یتنبأ
 غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم (ص ۲۶۶)

(۷) ولما صرت البروز والمحمدی الذی
 کان موجوداً من قدیم أعطیت النبوة البروزیۃ
 واما تلك النبوة فساتر المخلوقات فی جنبہا
 عاجزۃ فانھا قد ختمت۔

(ضمیمہ حقیقۃ النبوة ص ۲۶۸)

بنی اور رسول کے لفظ سے پکارا جانا کوئی اعتراض
 کی بات نہیں اور اس سے مہر ختمیت ٹوٹی نہیں
 کیونکہ میں بارہا بتلا چکا ہوں کہ میں بموجب
 آیہ کریمہ واخرین منہم لما یلحقوا بهم بروزی
 طور پر رہی خاتم الانبیاء ہوں اور خدا نے اسے
 بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام محمد اور
 احمد رکھا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 کا بھی وجود قرار دیا ہے۔ پس اس طور سے آنحضرت
 صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں سیری
 نبوت سے کوئی تنزل نہیں آیا۔ کیونکہ ظل اپنی
 اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ (ص ۲۶۵)

(۶) اور چونکہ میں ظلی طور پر محمد صلی اللہ علیہ
 وسلم ہوں پس اس طور سے خاتم النبیین کی مہر
 نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت
 محمد تک ہی محدود رہی۔ یعنی بہر حال محمد صلی اللہ
 علیہ وسلم نبی رہے نہ اور کوئی اور۔ (ص ۲۶۶)

(۷) اور چونکہ وہ بروز محمدی جو قدیم سے
 موعود تھا وہ میں ہوں اس سے بروزی رنگ
 کی نبوت مجھے عطا کی گئی اس نبوت کے مقابلہ
 پر تمام دیلے دست و پا ہے کیونکہ نبوت ہر
 ہے۔

ایک غلطی کا ازالہ از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۸

(۸) کان مقدماً ان یبرز لیل صلی اللہ علیہ
وسلم برز فقد برز والآن لم یبق الا استنباط من
منع النبوة سبیل غیرہ -

(کتاب مذکور)

(۹) وعلیٰ هذا قد سلمی تبارک وتعالیٰ مراراً
بالنبی الرسول ولكن علی سبیل البروز حیث
یرتفع نفس من الدین ولا یتقی الا احمد صلی اللہ
علیہ وسلم فہذا لقت بجمیل ما حمد فلم یتذہب
النبوة والرسالة الی غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم
بل نفی امر محمد عند محمد نفسه صلی اللہ علیہ وسلم

(ضمیمہ ص ۲۶۹)

افتدی علی اللہ ان ہذا الایات نزلت فی شانہ
(۱۰) وما دیت اذ ریت ولكن اللہ رمی -

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص ۴۹)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاقبیین او ادنی
(۱۲) سبحان الذی اسر بعبدہ لیل (۱۰ ص ۵۷)

(۱۳) قل ان کنت تجوز اللہ فاتبعنی بحکمہ (۱۰ ص ۵۷)

(۱۴) اشرک اللہ علی کل شیء (۱۰ ص ۵۷)

(۱۵) نزلت سریر من السماء ولكن سریرک وضع
فوق کل سریر (۱۰ ص ۵۷)

(۱۶) انا فتحنک فتحامبینا لیغفرک اللہ ما
ما تقدم من ذنبک وما تاخر (۱۰ ص ۵۷)

(۱۷) سبحانک اللہ درافاک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص ۴۹)

(۱۸) لولاک لما خلقت الانک (۱۰ ص ۵۷)

(۸) ایک بروز محمدی جمیع کمالات محمدیہ کیساتھ
آخری زمانے کیلئے مقرر تھا سو وہ ظاہر ہو چکا۔
اب بخیر اس کھڑکی کے اور کوئی کھڑکی نبوت کے چشمہ
سے پانی لینے کے لئے باقی نہیں (کتاب مذکور)

(۹) اور اس بنا پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ
اور رسول رکھا مگر بروزی صورت میں میرا نفس
درمیان نہیں ہے بلکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اسی لحاظ
سے میرا نام محمد اور احمد ہوا پس نبوت اور رسالت
کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی۔ محمد کی خیر محمد ہی
کے پاس رہی علیہ الصلوٰۃ والسلام

ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۹

(۱۰) وما دیت اذ ریت ولكن اللہ رمی -

(ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص ۴۹ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاقبیین او ادنی

(۱۲) سبحان الذی اسر بعبدہ لیل (۱۰ ص ۵۷)

(۱۳) قل ان کنت تجوز اللہ فاتبعنی بحکمہ (۱۰ ص ۵۷)

(۱۴) اشرک اللہ علی کل شیء (۱۰ ص ۵۷)

(۱۵) نزلت سریر من السماء ولكن سریرک وضع
فوق کل سریر (۱۰ ص ۵۷)

(۱۶) انا فتحنک فتحامبینا لیغفرک اللہ ما
ما تقدم من ذنبک وما تاخر (۱۰ ص ۵۷)

(۱۷) سبحانک اللہ درافاک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص ۴۹)

(۱۸) لولاک لما خلقت الانک (۱۰ ص ۵۷)

(۱۹) انا اعطیناک الکوثر (ضمیمۃ الوحی) (۱۹) انا اعطیناک الکوثر (ضمیمۃ الوحی)

(۲۰) اراد الله ان یبغث مفاہیجہم (الاستفانہ) (۲۰) اراد الله ان یبغث مفاہیجہم (الاستفانہ)

(۲۱) لعلک یلخ نفسک ان یکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی) (۲۱) لعلک یلخ نفسک ان یکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی)

(۲۲) قال فی تصنیفہ تحفہ گوٹوئیہ مکہ (معجزۃ) (۲۲) قال فی تصنیفہ تحفہ گوٹوئیہ مکہ (معجزۃ)

صلی اللہ علیہ وسلم بلقت ثلثہ آلاف وادعی لقبہ (۲۲) صلی اللہ علیہ وسلم بلقت ثلثہ آلاف وادعی لقبہ

فی الجزا الخامس من البراہیز الاحمدیۃ ۵۶ عشرۃ (۲۲) فی الجزا الخامس من البراہیز الاحمدیۃ ۵۶ عشرۃ

الف فانظر کیف فصل نفسہ علی نبینا صلی اللہ علیہ وسلم (۲۲) الف فانظر کیف فصل نفسہ علی نبینا صلی اللہ علیہ وسلم

بتکثیر المعجزات آیۃ کثرۃ۔ (۲۲) بتکثیر المعجزات آیۃ کثرۃ۔

(نعوذ باللہ من ہذہ الکفریات البقیۃ) (۲۲) (نعوذ باللہ من ہذہ الکفریات البقیۃ)

من ہذہ الکفریات البقیۃ۔ (۲۲) من ہذہ الکفریات البقیۃ۔

(۲۳) لہ خف القمر المنیر وان لی (۲۳) لہ خف القمر المنیر وان لی

غما القمر ان المشرق ان تنکر (۲۳) غما القمر ان المشرق ان تنکر

(ترجمہ) اس لکچر کا خف ظاہر ہوا اور میرے چاند اور (۲۳) (ترجمہ) اس لکچر کا خف ظاہر ہوا اور میرے چاند اور

سیدہ دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا۔ (اعجاز احمدی) (۲۳) سیدہ دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا۔ (اعجاز احمدی)

(۲۴) وظاہر از زمان الفتح المبین قد (۲۴) وظاہر از زمان الفتح المبین قد

انقضی فی عہدہ صلی اللہ علیہ وسلم ولقی فتح اخر (۲۴) انقضی فی عہدہ صلی اللہ علیہ وسلم ولقی فتح اخر

ابین منہ غلبۃ ونصق وقد تدان یكون زمانہ (۲۴) ابین منہ غلبۃ ونصق وقد تدان یكون زمانہ

زمان المیجر الموعود والی ہذا اشر فی قولہ نعم (۲۴) زمان المیجر الموعود والی ہذا اشر فی قولہ نعم

سبحان الذی اسری (۲۴) سبحان الذی اسری

(سیرۃ الابدال ۱۹۳) (۲۴) (سیرۃ الابدال ۱۹۳)

(۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سیداً و (۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سیداً و

حاکماً وامیراً علی کل ذی روح من الانس والجنان (۲۵) حاکماً وامیراً علی کل ذی روح من الانس والجنان

کما یفہم من آیۃ اسجدوا لادم ثم اذله الشیطان (۲۵) کما یفہم من آیۃ اسجدوا لادم ثم اذله الشیطان

وأخرجه من الجنان ردة الحكومة الى هذا
 الثعبان ومن ادم ذلة وخزي في هذا الحرب
 العوان وان الحرب سجال ولا لقاء مال عند
 الرحمن فخلق الله المسيح الموعود ليحجل الهزيمة
 على الشيطان في آخر الزمان وكان وعداً
 مكتوباً في القرآن - (حاشية در حاشية مت
 خطبة الهامية لمخفة سيرة الابدال)
 (سيرة الابدال)

(٢٢) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
 (٢٤) ما كان الله ليخزيهم انت فيهم
 (٢٨) انى با يعتك با يعنى ربي
 (٢٩) انت سنى بمنزلة اولادى انت منى وانا
 منك واصنع الفلك با عيننا ووحينا ان الذى
 يب يعونك انما يب يعون الله يد الله فوق ايديهم
 قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله
 واحد والخير كله فى القرآن (دافع البلاء)
 (٣٠) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 اعمالوا على مكانكم انى عامل فسوف تعلمون
 (حقيقة الوحى ١٢٣)

هذه ترجمة ما هذى به الاسود الكاذب من الكفر اللازب كفراً
 بواحاً وصراحاً لعنة الله عليه والملائكة والناس اجمعين

صورة كتابكم في العلم والفضل والبر والعدل والعدل

النشر في العلم والبر والعدل والعدل والعدل والعدل

صورة كتابكم في العلم والفضل والبر والعدل والعدل

صورة كتابكم في العلم والفضل والبر والعدل والعدل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد الفعال الكبير المتعال، المازع عن الشبه المثل والصلوة والسلام على سيدنا
محمد صا المجد والشرف الكمال وعلى آله وصحبه خير صحبته الذين ازاحوا الباطل والضللال
أما بعد فقد كانت مسألة تكفير أهل القبلة في كلام الفقهاء المحدثين المتكلمين من أهل الحق
غلمفة لا يبلغ دركها إلا من أعطاه الله فهمها سليما ووفقه لتناول الحق وكان بعض الناس قد
في الغلط من اختلاف عباراتهم فقام لهم مولانا الشيخ الحاج المولوي نور شاه صدر المدرسين
في دار العلوم بدو بند بدل فيهم جهده وحق الحق فيها وابطال الباطل منها فاطلعت على ما
جمع فيها من تصريحات المتقدمين المتأخرين ازال عنها شبهة القاصرين والجاهلين فوجده
بحمد الله تعالى حقا صريحا ومذهبا صحيحا جزاه الله تعالى جزاء يكا في سعيه وتلقاه بالقبول
عنده

خليل احمد الناظم لمدرسة

مظاهر العلوم في سهارفور

مَا كُنْتُ شَيْخُ الْفَقِيهِ الْمَقْسُورِ الْكَارِفِ إِلَّا بِعِلَّةٍ رَأَى أَرَاظِلَهُ
صَوْرَةَ رَأَى الْعَصْرَ الْحَقَّ شَهِدَ الْعَامَ مَوْلَانَا شَرِيفُ الْقَهْوَانِ

مبملاً وحامداً ومصلياً يقول هذا العبد انه كان مشهوراً دأباً على الاستئناس ان كون المرء من
اهل القبلة يمنع كفارة مطلقاً ولو انكر ضروريات الدين وكذا كونه متأزلاً ولو في ضرورياً الدين
وكذلك عدم الالتزام مع الزموم وكان بعضهم يفرغ عليهم بعد اكفاد المرزائيين خصوصاً منهم
الذين يتفهمون ظاهراً بوقائدهم ويتأولون في دعواها لها ولعمري لو كان الامر كما زعموا الزمان لا يكفر
من امن بمسيلة اليمامي مع اقلته الصلوة وائتاء الزكاة ويأول دعواه النبوة وقد كان اليمامي
يصدق نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يرى حداً من المسلمين يلاتزم هذا الملتزم ولو بطلان هذا
اللازم المستلزم لبطلان ما زعمته كانت المسائل الثلاثة مفتقرة الى التفصيل فجز الله تعالى
مؤلف الرسالة الملقبة بالكفار الملحدين حيث فصل المسائل بما لا يزيد عليه وكمل
وسوى الدلائل وعدل فاذن الرسالة عندي كافية في المقصود شافية ولما لا بد
منه في البحث واقفة فتقبلها الله تعالى وجعلها نافعة وغيها هب الشكوك والاولها
دافعة وانا العبد المفتقر الى رحمة ربه اشرف على القهوانى الحنفى عفى عنه واليوم
يوم السبت سادس شهر الله المحرم سنة ١٢٣٣ من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحية

مَا كُنْتُ شَيْخُ الْفَقِيهِ الْعَلَمَاءِ إِلَّا بِعِلَّةٍ رَأَى أَرَاظِلَهُ
صَوْرَةَ رَأَى الْعَصْرَ الْحَقَّ شَهِدَ الْعَامَ مَوْلَانَا شَرِيفُ الْقَهْوَانِ
الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً بعبه بالحق داعياً الى الله باذنيه
وسراجاً منيراً واختاره به النبوة والرسالة فجاء خاتم النبيين والمرسلين بشيراً ونذيراً صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وسلم صلوة متوالية وسلاماً كثيراً اما بعد فانه قد كان يختلف في صدور

بالفوز المبين أما بعد فإن الفئة الباغية الطاغية من أهل القاديان لما بغوا وطغوا
وعتوا عتوا كبيرا وفسدوا في الأرض فسدا كثيرا حيث اثبتوا الرئيسهم بنوّة عامّة
او كونه عيسى المعهود مهديا مجددا للدين المتين فقام لا بطل ابا طيله ومحق كذا
العلامة الفهامة والخبر القمقام شيخ الحديث وصد المديسين في دار العلوم ^{بدمشق}
مولانا الشاه محمد نور سلمه الله وابقاه فافاد واجاد واحكم واشاد وحقق كفر الفئتين
من اتباع الملاح الطاغى القاديانى الباغى بما لا مزيد عليه فجزاه الله تعالى خير الجزاء
واخذ عوننا ان الحمد لله رب العالمين

منا لتيك من الله تعالى المحقق نا شيخنا شيخ التفسير والبيان ابي عبد الله عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الالاء والتعاضد والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلمه ورسوله
خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه البررة البتاء وبعد فقد تشرفت انفتحت
ولله الحمد بمطالعة الرسالة الفراء افكار المحدثين للشيخ العلامة الجليل فقيد ^{المثل}
في زمانه وعديم العدول في اوانه بقية السلف وحجة الخلف البحر المواجه والسر
الوهاب الذى لمر العيون مثله في العهد الحاضر والير هو مثل نفسه قد رزقه الله
تعالى من العلم والنهى والعفة والتقوى الخط الاوفر وهو سيدنا ومولانا الشيخ
الا نور مد الله ظله على رؤس المسترشدين والمتعلمين - وكانت الضرورة
العصرية داعية الى مثل هذه الرسالة الزهراء فان المسألة مهمة والاقوال فيها
مضطربة ومادتها منتشرة ومظاهرها متكررة ولهذا وقع بعض أهل العلم القصد

الصالح ايضاً في الغلط او الشك والتردد فجزى الله الشيخ العلامة مؤلف الرسالة
 عنا وعن سائر المستقيدين فانه قد كشف الحجاب عن وجه الحق والصواب وقطع عرق
 الالتباس والارتياب وحقق قاعدة عدم تكفير اهل القبلة ونقم ضابطة عدم
 اكفار المتأول بما لا يزيد عليه حتى بين الصيغ لذي عينين وكفى وشفى حتى لا يتقي
 مجال الشبهة والانكار من شرح الله صدره للاسلام وكان له قلب او القياس
 وهو شهيد فله الحمد أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً فانه حميد مجيد -

العلم

شيرا احمد العثماني الديوبندي

رحماني الاول سنة ١٣٢٣ هـ

مطبوعات مجلس علیہ

یہ ساری سیرت گویا قرآن عزیز سے ماخوذ معلوم ہوتی ہے آخر میں شامل نبی اور جوامع الکلم کا کسی قدر سبب اضافہ ہے۔ عبارت نہایت سلیس اور دلکش ہے اہل مدارس سے امید ہے کہ وہ اس مفید سیرت کو ضرور اپنی نصاب تعلیم میں داخل فرمائیں گے۔
 صفحات ۲۲۵ صفحات تقطیع ۲۲×۱۸ کاغذ سفید چمکا قیمت صرف ۱۰/-
نیل الفرقین فی سبائہ نفع الیوم
 رفع الیوم کو ایک خاص اہمیت حاصل ہے اور اس کی ہر زمانہ میں اہل تصنیفین اپنی اپنی آراء کا اظہار کرتے چلے آئے ہیں، مجلس علمی کی استدعا پر حضرت شاہ صاحب مدظلہ نے یہ سالہ تحریر فرمایا ہے۔ مسائل مختلف بین البصائر یا بین الامم کے مستحق فیصلہ کی توقع رکھنا تو خیال خام ہے البتہ ثبوت کے ساتھ کہا جاسکتا ہے کہ اس موضوع پر اس سے قبل کوئی رسالہ ایسا تصنیف نہیں ہوا جس میں احادیث و آثار کی اس طرح اکثر اور نقد اسناد و رجال میں اس تو سبب کیا تھ اغراض شایع، موارد نصوص اور معانی و مطالب پر اس انصاف کی گت پورا غور کیا گیا ہو اور حمایت مذہب کو چھوڑ کر نفس حقیقت و واقعہ کی تسبیح اور اختلاف آراء و وجوہ کو پورے طور پر منکشف کیا گیا ہو۔ ضخامت تقریباً ۱۵۰ صفحات تقطیع ۲۲×۱۸ کاغذ سفید چمکا دلائی، قیمت صرف ۲/-

اکفار الملحدین فی ضروریات الدین
 مسئلہ تکفیر پر محققانہ حکمہ علماء سلف کی بقول اور ان پر تبصرہ ہے جن کا حاصل یہ ہے کہ جس طرح مجتہد فی مسائل پر تکفیر سخت مذموم ہے اسی طرح اصول شرع اور ضروریات دین کے انکار کے اور تکفیر نہ کرنا اس سے زیادہ مذموم ہے، یہ رسالہ اب نایاب ہو گیا تھا مجلس علمی کی استدعا پر حضرت العلامة مولانا محمد نور شاہ صاحب اساتذہ الابرار صاحب اسلام آباد نے مدظلہ نے نظر ثانی فرما کر بعض نہایت اہم مباحث کا اضافہ فرمایا جس کو مجلس علمی نے نہایت اہتمام سے دوبارہ طبع کرایا ہے حضرت علماء کے لئے بالخصوص قابل مطالعہ ہے۔ صفحات ۳۰ تقطیع ۲۲×۱۸ قیمت صرف ۱۰/-

نور البصائر فی سیر خیر البشر
 مصنفہ مولانا ابوالقاسم حفظ الرحمن صاحب دہلی جامعہ اسلامیہ اہل سیرۃ النبی پر اپنی طریقیں پہلی تصنیف ہے جس میں مقدمہ سیرت نبوی صلعم کے حالات زندگی، ہجرات، خصوصیات و عادات و سراپا کو نہایت متحفظہ طور پر بیان کیا گیا ہے ہر بیان کے بعد اس کا خلاصہ و چند سوالات نہایت دلچسپ طریقہ میں لکھے گئے ہیں تاکہ طلباء مدارس کو حفظ کرنے میں سہولت ہو اور عنوان کے شروع میں اس کے مناسب قرآن عزیز کی آیات درج کی گئی ہیں جسکی وجہ سے

حضرت شاہ صاحب مدظلہ کی دیگر تصانیف

کشف التائثرین صلوٰۃ اللہ علیہم
 لیکن حدیث اعتبار سے نہایت قابل توجہ تھا۔ حضرت موصوفیہ سورہ نزل عا و مشا اختلاف کو متین فرما کر اس باب کی جمادات کی اس طور پر شرح کی ہے کہ اس کے مطالعہ کے بعد کسی حدیث میں تناقض باقی نہیں رہتا اور ہر حدیث پر اپنی مرقہ پر درست نظر آتی ہے اور اس کے ساتھ ہی مذہب خفی کی مکمل تائید ہوتی ہے حضرت موصوفیہ کے جملہ رسائل میں پہلی نظر مباحث حدیثیہ اور اختلاف کے حتی الوسع دفع کرنے اور ان کو صحیح مزیں بیان کرنے میں رہتی ہے اس کے بعد مذہب خفی کی تائید پر وہ اس قدر کہ انصاف کیا احادیث و روایات و مستنبط ہو غرض کہ مذکور کے متعلق بے نظر قابل دید تحقیق ہے۔ (دعوی) قیمت صرف ۲/-
ضرب الحاکم علیہ
 مسئلہ حروف عالم و اثبات واجب میں ایک محققانہ بیان پر عربی نظم ہے جس میں ہر مسئلہ سے عالم کا حشو ثابت کیا گیا ہے محقق دانی اہل سیرتین پر محققین نے اس موضوع طویل و درغیر بحثیں کی ہیں مگر نتیجہ یہ ہے کہ جو قدر ان کا طول و عرض ہے اس قدر ان کا عین نہیں مصنف علامہ نے دلائل و اسناد کو مسامحہ سے خالی کر کے اپنی طرف سے پندرہ انواع اثبات واجب و دلائل حدیث کی ترتیب دی ہیں اور اب یہ رسالہ ن طبعیات اور مسائل کلاسیک اہم و اعلیٰ مباحث اہل علم حقائق کے لایخن شکلات کی شرح کا ایک منظر مجموعہ بن گیا ہے۔ قیمت صرف ۲/-

حقیقۃ الاسلام فی حیوۃ عیسیٰ علیہ السلام و ذات عیسیٰ پر مرزا غلام احمد قادیانی کو بہت جلد۔ اس کو حضرت عیسیٰ کی توہین اور انکی ذات ہی پر پھانے دعویٰ نبوت کا ذنب کی بنیاد رکھنا چاہتا ہے حیات عیسیٰ کا مسئلہ قرآن عزیز، احادیث صحیحہ، اجماع اُمت کا ایک شدہ مسئلہ ہے۔ اس کتاب میں ہر ادلہ شرعیہ و محققانہ بحث لکھی ہے اور نتیجہ کا ذکر سب پر قائم شدہ قد کو سہا کیا ہے (دعوی) قیمت صرف ۲/-
فصل الخطاب فی مسئلۃ اقر الکتب
 اس سال میں قرآن فاتحہ خلف الامام پر روایت و درایت ہر پہلو سے شافی بحث لکھی ہے اور حدیث محمد بن اسحق کی شرح جمع طرق، اور سیاق و سباق پر کمال غور و شخص کے بعد اس حکم طریقی پر ذکر لکھی ہے کہ ایک نصف کیلئے اکتبانی کی جگہ باقی نہیں رہتی اس کے ساتھ ہی بہت سی احادیث مناسبت بعض آیات کے تفسیر بھی لکھی ہیں صریح ہے بعض نحوی اور معانی کے وہ قابل قدر مباحث جن سے ان احادیث کی شرح میں مدد لگتی ہے اس جدید تحقیقات کو مذکور ہیں جو اس سال کے سوا ایک کو کسی دوسری جگہ نہ مل سکیں گے (دعوی) قیمت ۸/-
الفتاویٰ الشریعۃ علی سبب الحاج التوہیدی
 حضرت شاہ صاحب مدظلہ کے درجہ تہذیب شریف کی تقریر (مرتبہ مولوی محمد چراغ صاحب) قیمت تین روپیہ،

دلے کا پتہ :- دار الکتب جامعہ اسلامیہ اہل سبیل ضلع سورت

